كوردستان
يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
PDK-S 1957

عشرون مهاجراً ضحايا البحر بينهم ثلاث فتيات كورديات

ضمن المآسي التي يواجهها طالبو اللجوء, هربا من أتون الحرب السورية, لاقى عشرون مهاجرا وطالبا للجوء مصيرا مجهولاً بعد غرق قاربهم قبالة السواحل اليونانية.

وفي تفاصيل الحادثة, ارتطم قارب بحري قبالة سواحل بحر يونان في جزيرة ميكونوس بصخرةٍ أدى إلى انقلاب القارب وغرقه يوم الجمعة ٢٦ أيار ٢٠٢٣.

وقال أحد المقربين من إحدى الضحايا لريباز نيوز إن القارب كان يحمل عشرين مهاجراً خرجوا من تركيا صوب اليونان, في محاولة منهم الوصول إلى الدول الأوربية, أغلبهم سوريون كوردا وعربا.

العدد (٧٠٥) ١-٦-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٣ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com

القمة العربية ... وسياسة المراوغة وكسب المصالح
المزيد على الصفحة — ٥

علي شاكر ... الحنين لفظة تكاد تكون قليلة بحق وطني
المزيد على الصفحة — ٩

ب ك ك حالة منعزلة ومنافية للمشروع القومي الكردي والكوردستاني
المزيد على الصفحة — ٨

الرئيس بارزاني بمناسبة الذكرى الـ ٤٧ لاندلاع ثورة گولان العظيمة:

ثورة گولان هي المرحلة الأكثر أهمية في الحركة التحررية الكوردستانية

دعا الرئيس مسعود بارزاني، الخميس (٢٥ أيار ٢٠٢٣)، الأطراف الكوردستانية إلى تجاوز الخلافات السياسية وأن تقوم جميعاً بمعالجة المشكلات بروحية وطنية وأخوية.

جاء ذلك في كلمة الرئيس بارزاني التي أُلقيت اليوم نيابةً عنه في الحفل الجماهيري الذي أقيم اليوم في منطقة بالكايتي بمناسبة الذكرى السنوية الـ٤٧ لاندلاع ثورة گولان.

وفيما يلي نص الكلمة:

(بسم اللّه الرحمن الرحيم)

إيتها الجماهير العزيزة في منطقة بالكايتي

الحضور الكرام

طابت أوقاتكم

بمناسبة الذكرى السنوية الـ٤٧ لاندلاع ثورة گولان، أبارك لشعب كوردستان وجميع الأبطال والبيشمركة والمناضلين والذين كان لهم دور في ثورة گولان، وأعبّر عن تقديري لتضحيات وصمود شعب كوردستان الذي ساند ودعم ثورة گولان والبيشمركة في مرحلة حساسة.

إن إحياء هذه الذكرى هنا يحمل معنى خاصاً، فبالكايتي هي منطقة الشهداء والتي قدمت الكثير من التضحيات من أجل الثورة، وكانت دائماً في مرمى الحرب وقصف العدو وقد آوت آلاف الشهداء والنازحين، وكانت قلعة ومقر قادة الثورة، كما كانت منطقة بالكايتي في ثورة گولان نقطة اندلاع شرارة الثورة وتضحيات شعب كوردستان، كما أن أول شهيد في ثورة گولان، الشهيد سيد عبدالله، كان من أبناء هذه المنطقة الكوردستانية الأبية، ونحن مدينون لأهالي منطقة بالكايتي المناضلين بكل الأشكال.

شكراً لصمودكم..

شكراً لشجاعتكم..

إن ثورة گولان هي المرحلة الأكثر أهمية في الحركة التحررية الكوردستانية، وتحمل رسالة مفادها أنه رغم وجود المؤامرات والتهديدات واستقواء الخصوم والعوائق الكبيرة لكن إرادة البقاء والثورة في نفس الفرد الكوردستاني حيّة دائماً، فقد تحدت ثورة گولان كل الديكتاتوريات والظلم والأعداء والذين ظنوا أنه بانتكاسة ثورة أيلول ستنتهي ثورات ومقاومة شعب كوردستان إلى الأبد، لكن ثورة گولان أقبرت حلم الأعداء هذا وواصل شعب كوردستان النضال، ولم يبق للأعداء سوى الذل والهوان.

في هذه الذكرى المباركة، أؤكد أن مصلحة كوردستان فوق جميع المصالح الأخرى، وأتمنى أن تستطيع الأطراف السياسية الكوردستانية تجاوز الخلافات السياسية وأن تقوم جميعها بمعالجة المشكلات بروحية وطنية وأخوية.

في الختام، آلاف التحايا لشهداء ثورة گولان وجميع الشهداء الكورد والكوردستانيين والذين سطّروا بدمائهم التاريخ لشعبهم، وجميعهم قدوة يُحتذى بها في البسالة والإباء والعزة.

شكراً جزيلاً لكم على حضوركم

دمتم بخير

مسعود بارزاني

٢٥ أيار ٢٠٢٣

ثماني سنوات على حريق مستوصف ميسلون بقامشلو

مرت يوم الأربعاء ٣١ أيار ٢٠٢٢، الذكرى السنوية الثامنة لمجزرة حريق مستوصف ميسلون الصحي، التي وقعت شرقي مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

ففي صبيحة يوم الأحد المصادف ٣١ أيار/مايو ٢٠١٥، نشب حريق كبير في مستوصف ميسلون الصحي، شرقي مدينة قامشلو، وتسبب بمجزرة ومحرقة جماعية أسفر عنها أكثر من ثلاثين شهيداً وعشرات الجرحى، جلّهم أطفالٌ ونساء ومعهم الطاقم الطبي للمركز.

بحسب شهود عيان آنذاك، «في الوقت الذي هرع أهالي الحي إلى مكان الحريق, ولم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام الحريق والتهامه للأطفال والنساء بالرغم من ضراوته المفزعة، أدى الحريق الذي لا تزال تفاصيل إشعاله غامضة إلى إغلاق جميع المنافذ والأبواب أمام المتواجدين في داخل المستوصف من كوادر ومراجعين، و احتجز الجميع في الداخل .

وأكد شهود عيان، أن السبب المباشر هو «اشتعال النار في خزان المازوت الذي كان موجوداً في الممر الداخلي قريباً من الباب الرئيسي، مرجحين فرضية اشتعاله من الغاز الموجود في إحدى الغرف، والذي كان يستعمل لإعداد الشاي ساعة الحادثة».

فيما يلي أسماء شهداء حريق مستوصف ميسلون في قامشلو، بحسب مصادر حقوقية:

١- شاميران أمين- ٢- ثناء ابراهيم ياسين- ٣- فيان عبد الغني سليمان- ٤-٥- أميرة مع بنتها مريم- ٦- هيفي محمد سعيد- ٧- الطفل مهدي- ٨- اولفان محي الدين- ٩- فخري- ١٠- فاطمة - ١١- جيهان خلو- ١٢- جوهرة محمد نزير- ١٣- نهاد عبدو (مخبري) - ١٤- زوزان احمد سينو- ١٥- محمد صالح- ١٦-١٧- كانيوار و سفكين رشو (طفلان شقيقان) - ١٨- غفران مولد مغربي (موظفة مناوبة)- ١٩ – كليزر (صيدلية) - ٢٠- ميديا (مع طفليها) - ٢١- معاذ- ٢٢- مهدي- ٢٣- طارق زاهد ٢٤- ياسمين محمود سليمان- ٢٥- مريم شكيب عثمان - ٢٦- حسين رياض (طفل ثمان سنوات)

ويطالب أهالي ضحايا المجزرة والحركة الكوردية بإجراء تحقيق جدي وشفاف لكشف تفاصيل الحادثة، ما إن كانت جريمة مفتعلة أو غير ذلك لمحاسبة المقصرين، وحملوا إدارة PYD المسؤولية عن كشف الحقائق، فيما عزفت سلطات النظام السوري في مدينة قامشلو عن إجراء أية تحقيقات، واكتفت بتسليم عوائل الضحايا ضبطاً يذكر فيه إن الحادثة هي «قضاء وقدر» .

وبعد مرور ثمانية أعوام لاتزال تفاصيل الجريمة المروعة غامضة ولم تجري أي تحقيقات جدية حتى الآن.

المحكمة الاتحادية العليا.. قرارات بالضد من مصلحة الشعب الكوردستاني

قضت المحكمة الاتحادية العليا، بعدم دستورية تمديد عمل برلمان اقليم كوردستان، وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا، الثلاثاء ٣٠ أيار مايو ٢٠٢٣، قراراً جديداً ضد إقليم كوردستان، بخصوص تمديد عمل برلمان الإقليم.

وقال رئيس المحكمة جاسم محمد عبود، أن الدستور نصَّ على ان يكون عمر البرلمان أربع سنوات ويعد باطلاً أي نص قانوني آخر يتعارض مع الدستور.

وسبق لمجلس القضاء الأعلى أن رفع جلساته لعدة مرات حول دستورية تمديد الدورة البرلمانية الخامسة لعام إضافي.

وكان برلمان إقليم كوردستان، وافق خلال جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٩، بأغلبية الأصوات على استمرار الدورة الخامسة حتى خريف عام ٢٠٢٣.

وأعلن برلمان إقليم كوردستان بعد موافقة أغلبية الأصوات (٥٨ صوتاً) عن تفعيل عمل المفوضية العليا للانتخابات خلال جلسةٍ ترأسها نائب رئيس البرلمان وسكرتيره.

يذكر أن «المحكمة الاتحادية الحالية مخالفة للدستور في بينتها وهيكليتها وصلاحياتها وآليات سن تعديلات قانونها، فهي تخالف المواد الدستورية (٣، ٨٩، ٩١، ٩٢، ١٣٠) إضافة الى قرارات المحكمة الاتحادية نفسها مثل القرار (١٠٧/اتحادية) في ٢٠١٢، والقرار (٣٨/ اتحادية) في ٢٠١٩، بمعنى أن المحكمة الاتحادية العليا لا تحظى بأي غطاء قانوني راسخ يتيح لها الفصل في المنازعات بعد الاحتكام لها واتخاذ القرارات ضمن اختصاصاتها المنصوص عليها دستورياً. وبالتالي فان جميع القرارات الصادرة من هذه المحكمة ضد شعب كوردستان والتي تهدف الى تركيع هذا الشعب الأبي باطلة. وهنا لابد من تذكير الجميع، بان شعب كوردستان قارع أعتى القوى الدكتاتورية لعقود طويلة ولم تقف بوجه حملات الإبادة الجماعية ولا القصف بالأسلحة الكيميائية ولا السياسات التعسفية، فقد بذل الغالي والنفيس في سبيل نيل حريته والحفاظ على كرامته، فلن ترهبه الآن مؤامرات الفاسدين والحاقدين».

الافتتاحية

سوريا أمام مرحلة جديدة

كوردستان

ازدادت حدة النشاطات السياسية والدبلوماسية المختلفة والمتعددة والمتعلقة بالمسألة السورية خلال الفترة المنصرمة، والتي يمكن من شأنها أن تشكّل فرصة للحل السياسي في سوريا فيما إذا تمكنت تلك الأطراف الدولية والإقليمية المؤثرة على الملف السوري على توافقات الحد الأدنى من أجل التقدُّم والدفع بها إلى الحل لإنهاء معاناة السوريين التي طال أمدها، وتجاوزت كل التوقعات.

ومن هذه الأنشطة والتحركات، الاجتماع الرباعي في موسكو من قبل مجموعة أستانا والنظام، واجتماع عمان واللجنة الوزارية التي تشكلت لتنفيذ بيانها، وتحرُّكات المجموعة العربية وقرارات جامعة الدول العربية، وحضور رئيس النظام السوري للقمة العربية في جدة..

كل هذه التحركات بحثت قضايا متعلقة بشكل أو بآخر النقاط التي تضمّنها القرار الأممي ٢٢٥٤ بما فيها القضايا الإنسانية والعودة الآمنة للاجئين ومكافحة الإرهاب وموضوع إعادة الإعمار بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الحل السياسي في سوريا وفق القرار الأممي، وهناك دعوة لانعقاد اجتماع اللجنة الدستورية من جديد، وقد كانت معطلة، وقيام المبعوث الدولي السيد غير بيدرسون بجولات مكثفة، واللقاءات مع مجمل الأطراف الدولية والإقليمية المتعلقة بالمسألة السورية والمؤثرة فيها، وكذلك مع كلٍّ من النظام والمعارضة.

لكن ما يراه السوريون أن كل تلك الأنشطة والفعاليات والتحرُّكات بقيت نظرية، ولم تقترن حتى الآن بالأفعال، ولم تنعكس على أوضاع السوريين لا من الجوانب الإنسانية أو الإغاثية أو مسألة اللاجئين السوريين في الداخل والخارج أو في ملف المعتقلين أو المفقودين، كذلك الانخفاض الحاد الذي تشهده سعر صرف الليرة السورية والتي وصلت إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، وزيادة معدلات الفقر والبطالة والتي تؤدي إلى المزيد من الهجرة، بالإضافة إلى مستوى العنف الذي تمارسه الميليشيات المسلحة على الأراضي في مختلف المناطق، وكذلك من قبل قوات النظام حيث ما يزال يستخدم القمع والتهديد والعنف.

إلا أن مجمل هذه التحركات السياسية والدبلوماسية يستخلص منها أن المسألة السورية أمام مرحلة جديدة.. تتحدد ملامحها في الفترة القادمة والمتعلقة بالعديد من العوامل منها دولية ومنها إقليمية مثل التطوُّرات التي تحصل في الحرب الروسية الأوكرانية، ووضع تركيا، وشكل علاقاتها بعد الانتخابات الأخيرة، ومدى قدرة الدول العربية على التقارب والتأثير على الملف السوري وتخفيف دور ايران وروسيا فيها، ومدى دور وفعالية المعارضة السورية والترقية في مستوى خطابها، بالإضافة إلى العامل الأمريكي وأهميته حيث وجوده على الأرض السورية، ودوره الغامض تجاه المعطيات على الأرض حتى اللحظة ومدى بلورة الموقف الأمريكي تجاه المنطقة، وهي أيضاً مقبلة على سباق انتخابي مهم.

بلاغ صادر عن اجتماع الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

عقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي اجتماعها الاعتيادي في ١٩ أيار ٢٠٢٣ ودرست النقاط التي تم تثبيتها على جدول عملها في المجالات السياسية والتنظيمية.

وبعد استعراض اللقاء الذي أجراه المجلس مع الممثل الأعلى للخارجية الأمريكية السيد نيكولاس جرانجر والمذكرة التي قدّمها له بخصوص عدد من القضايا التي تهمّ أبناء المنطقة.

تناول الاجتماع الوضع السوري العام في ظل المستجدات التي تتفاعل مؤخراً في مسار قيام بعض الدول العربية بالتطبيع مع النظام في دمشق والاتصالات التي جرت معه والتي تُوّجت بدعوة رأس النظام إلى مؤتمر القمة العربية في دورتها الثانية والثلاثين في مدينة جدة السعودية بعد أن قرّرت العديد منها إعادة فتح سفاراتها بدمشق، ويأتي هذا الحراك بعد تعطيل النظام لمسار العملية السياسية، وعمل اللجنة الدستورية في جنيف، وبرّرت تلك الدول توجّهاتها للمساعدة في الخروج من الأزمة وإيجاد حل سياسي لها، في وقت لاتزال مبررات إبعاد النظام عن الجامعة العربية قائمة، بل تضاعفت منذ إقرارها، ولم يخطُ النظام أية خطوة باتجاه قبول الحل السياسي، وتخفيف معاناة الشعب السوري، ولم يغيّر من نهجه الأمني وسلوكه في التعامل مع الأزمة التي تعيشها البلاد، الأمر الذي سيزيد من تعنته وإصراره على وضع العراقيل أمام أيّ جهد سياسي لتنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٤، ورأى الاجتماع أن الحل الأمثل للأزمة السورية هو الحل الشامل وفق قرارات الشرعية الدولية، وما قدّمه السوريون من تضحيات في سبيل حريتهم وكرامتهم، ومن أجل بناء سوريا دولة ديمقراطية تعددية اتحادية بدستور جديد، يضمن الحريات الأساسية والديمقراطية للجميع، ويقر بالحقوق القومية للشعب الكردي، ولكافة المكوّنات السورية ودون ذلك لا يمكن أن تتوفر مقومات الأمن والاستقرار الذي ينشده السوريون والمجتمع الدولي.

- وقف الاجتماع على الممارسات التعسفية ل pyd ومسلحيه واستفرادها بفرض الإتاوات والقرارات التي تزيد من التضييق على حياة الناس في حريتهم ومعيشتهم، في ظل تردّي الخدمات وارتفاع تكاليف المعيشة، كما ناقش الاجتماع قرار إدارة معبر فيشخابور إغلاق المعبر إلى إشعار آخر، رداً على استغلال pyd واستخدامه المعبر لأجندات سياسية بالضد من مصالح المواطنين، علماً أنهم الجهة المستفيدة منه على كافة الأصعدة، وباتوا يتحكّمون بحركة مرور الناس عبره حتى وصل بهم الأمر بمنع قيادات أحزاب المجلس الوطني الكردي وكوادره من العبور كضغط سياسي إضافي عليه، وحمّل الاجتماع pyd مسؤولية تسببهم في إغلاق المعبر، ودعا إلى معالجة هذا الأمر بشكل نهائي ووضع المعبر في خدمة جميع أبناء المنطقة إنسانياً كما كان الهدف منه حين بادر الرئيس مسعود بارزاني إلى افتتاحه بداية عام ٢٠١٣، وإبعاده عن الأجندات السياسية والحزبية التي تنتهجها pyd ومن ورائه pkk وبات ذلك أمراً ملحّاً، ودعا الجانب الأمريكي والدول ذات الشأن الى القيام بمسؤوليتها في هذا المجال.

- قدّمت الأمانة العامة للمجلس تهانيها لفخامة الرئيس مسعود بارزاني بمناسبة افتتاح المتحف الوطني للبارزاني الخالد وفاءً وتقديراً لما قدّمه في سبيل أمته، وثمّن دعوة سيادته للأحزاب الكوردستانية في الإقليم للالتئام وتوحيد كلمتها وموقفها، وفي هذا المجال أكد الاجتماع لضرورة العمل لبناء الموقف الكردي الموحّد، كما جاء في قرارات المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي خاصة في ظل الأوضاع والمستجدات التي تشهدها المنطقة عموماً وسوريا خصوصاً.

- توقّف الاجتماع على الأوضاع في عفرين، وأكد على ضرورة التزام الائتلاف والحكومة المؤقتة بالوعود التي قطعوها حول مجزرة جنديرس ليلة نوروز، ومحاسبة المسؤولين عنها ومعالجة آثارها، وإخراج المسلحين من المناطق الآهلة بالسكان وتوفير الظروف الآمنة لعودة المهجّرين لديارهم.

- ناقشت الأمانة العامة سبل تفعيل المجلس بما يخدم الأهداف التي يناضل من أجلها.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

قامشلو ٢٣ أيار ٢٠٢٣

١١ سنة على رحيل المناضل عبد الرحمن آلوجي

مرت الذكرى السنوية الحادية عشر على رحيل المناضل الدكتور عبدالرحمن آلوجي، الأربعاء ٢٤ أيار٢٠٢٣،

نبذة عن حياته:

ولد المناضل عبدالرحمن آلوجي عام ١٩٥٠ في مدينة عامودا, درس الابتدائية والإعدادية فيها ثم انتقل الى مدينة الحسكة حيث ترعرع في بيت اتسم بالعلم والمعرفة فقد كان والده فقيها ووطنيا معروفا وشاعرا في بداية، أكمل دراسته الأكاديمية في جامعة في قسم اللغة العربية وآدابها وتخرج سنة ١٩٧٢، أتم الدراسات العليا ونال درجة الماجستير سنة ١٩٨٨، وبعدها حاز على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة القديسة تيريزا في ارمينيا كما حضر رسالتين للدكتوراه في الآداب والبلاغة ولم يتمكن من مناقشتهما لظروفه المادية القاسية.

انتسب وأنخرط في صفوف الحزب في فترة حرجة من عام ١٩٦٨ حيث كان النشاط بتمحور حول بداية منهج تكون الحزب وترسيخ نهج البارزاني الخالد، تدرج في الهيئات الحزبية حتى انتخب بالأجماع سكرتيراً عاماً للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا PDK-S الحالي, في المؤتمر العاشرعام ٢٠٠٧، وأعيد انتخابه في المؤتمر الحادي عشر للحزب عام ٢٠١١ وبقي سكرتيراً عاماً حتى يوم رحيله.

تعرض الدكتور عبد الرحمن ألوجي للاعتقال عدة مرات خلال حياته النضالية وكان أخرها عام ٢٠٠٤ قرابة أربعة أشهر في فرع فلسطين السيئ الصيت كان موقفه داعماً لثورة الكرامة السورية منذ بداية الثورة فقد نظم وخرج في أولى مظاهرة في مدينة الحسكة برفقة صديقه المعتقل في سجون النظام السوري حسين عيسو ووجهاء من مختلف الشرائح الاجتماعية في مدينة الحسكة.

وتوفي عبد الرحمن آلوجي أثر مرض عضال ألم به في هولير عاصمة كوردستان حيث كان يتعالج في مشفى رزكاري وتم نقله الى مدينة الحسكة وتم تشييع جثمانه الطاهر في جنازة حاشدة حيث شارك بها جميع الطوائف في الحسكة، ووري الى مثواه الأخير صباح يوم الجمعة المصادف ٢٥/أيار ٢٠١٢ الساعة الحادية عشر صباحا في جنازة حاشدة شارك بها كل الطوائف في الحسكة والأحزاب الكوردية والفعاليات الوطنية.

رئيس مكتب العلاقات الخارجية لـ ENKS يزور مقر ممثلية إقليم كوردستان للمجلس

زار، كامیران حاجو رئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي ENKS وعضو المكتب السياسي لـ PDK-S مقر ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطنى الكوردي ENKS. الخميس ٢٥ أيار ٢٠٢٣

حيث تم مناقشة آخر المستجدات السياسية على الساحة السورية بشكل عام والوضع في كوردستان سوريا.

من جهة أخرى تم التوقف مطولا على أوضاع اللاجئين الكورد في الإقليم وتم مناقشة كافة المشاكل التى تواجههم بشكل يومي في إقليم كوردستان.

كوردستان سوريا تفقد أحد بيشمركة ثورتي أيلول وكولان

رحل يوم السبت ٢٧ ايار ٢٠٢٣, المناضل محمد حسو أحد بيشمركة ثورتي أيلول وكولان من ريف ديرك في كوردستان سوريا.

وتوفي محمد حسو اليوم السبت ٢٧ أيار ٢٠٢٣, في مدينة ديرك وسينقل جثمانه إلى قريته «خراب رشكا بر آفي Xirab Reşka Beravê» ليوارى الثرى في مسقط رأسه.

الراحل كان من مواليد عام ١٩٤٨ وعضو المجلس الفرعي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وعُرف بحبه للقضية الكوردية ومواقفه القومية.

استئناف توزيع المساعدات الإنسانية من قبل مؤسسة بارزاني الخيرية على متضرري الزلزال في عفرين

تستمر عمليات توزيع المساعدات من قبل مؤسسة بارزاني الخيرية على متضرري الزلزال في مدينتي عفرين وجنديرس والقرى التابعة لهما بكوردستان سوريا.

ونشرت المؤسسة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يوم الأربعاء ٢٤ أيار ٢٠٢٣, أنها وزعت سلات صحية وعلب الحليب واحتياجات أطفال على ٢٥٠ شخص في مستشفى عفرين بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٢.

كما وزعت علب مواد غذائية والمنظفات في عفرين.

منذ العاشر من شهر شباط المنصرم بعد وقوع الزلزال المدمر وحتى الآن تقوم المؤسسة بتوزيع المساعدات على الأهالي في عفرين وجنديرس.

وتعد مؤسسة بارزاني الخيرية أولى المنظمات العالمية التي أغاثت مدن كوردستان تركيا، وكذلك أهل عفرين في كوردستان سوريا.

عائلة كوردية أخرى تعود إلى عفرين

عادت عائلة كوردية نازحة في حلب إلى مسقط رأسها في قرى مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

العائلة تنحدر من قرية ديرصوان عادت من مدينة حلب إلى مسقط رأسها في قرية ديرصوان بريف مدينة عفرين, وذلك وفقاً لمصدر من المنطقة أفاد به لـ ARK يوم ٢٦ أيار ٢٠٢٣.

وعادت مؤخرا ثلاث عائلات كوردية كانت نازحة في مدينة حلب, إلى مسقط رأسها في قرى عفرين.

ومن ضمن العوائل تلك, عائلتان تنحدران من قرية عين حجر Eyn Hecerê وعائلة من قرية قرة كول Qurigulê بداية الشهر الجاري.

وخلال حرب عفرين عام ٢٠١٨ بين تركيا وإدارة ب ي د, تهجر أكثر من ٣٠٠ ألف كوردي من منطقة عفرين باتجاه الشهباء وحلب ومناطق أخرى, وبالرغم من وضع كل من ب ي د والفصائل المسلحة, عراقيل أمام عودة المهجرين في مخيمات الشهباء وحلب, إلا أن العوائل الكوردية مستمرة في العودة إلى أرض الآباء والأجداد.

ويسيطر ب ي د على مناطق الشهباء في ريف حلب ضمنا خمسة مخيمات لمهجري منطقة عفرين منذ ٢٠١٨, ويعمل على منع عودة المهجرين إلى عفرين بحجة أن مسلحيه سيحررون المنطقة.

ويناشد السياسيون والمراقبون الكورد في ضرورة عودة المهجرين والنازحين واللاجئين إلى مناطقهم منعاً لعمليات التغيير الديمغرافي وإفشال كافة المخططات المحاكة لتغيير التركيبة السكانية للمناطق الكوردية في كوردستان سوريا.

إدارة PYD تفرض مليون دولار كإيداع و١٥٠ ألف دولار كرخصة على مكاتب الصرافة في قامشلو

تستمر إدارة PYD في تضييق الخناق على المواطنين بكوردستان سوريا وفرض الإتاوات وخلق الأزمات.

أفادت مصادر محلية يوم ٢٥ أيار ٢٠٢٣, أن إدارة PYD تفرض مبلغ مليون دولار كإيداع «على أن تُرد بعد ٣ أشهر كما تزعم» ومبلغ ١٥٠ ألف دولار رخصة محل على مكاتب الصرافة في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

وأضافت المصادر, أن هذه الإجراءات خلقت استياءً شديداً لدى الأهالي كغيرها من الإجراءات التي تفرضها إدارة PYD كل فترة على المواطنين بكوردستان سوريا.

وتشهد مدن كوردستان سوريا أزمات مستمرة للمواد الغذائية والمحروقات وانعدام الخدمات الأساسية للحياة اليومية فضلاً عن استمرار قوات سوريا الديمقراطية التابعة لإدارة PYD في اختطاف الأطفال بمناطق سيطرتها والزج بهم في معسكرات تجنيد الأطفال.

سويسرا... ENKS يشارك في المؤتمر المنعقد بمناسبة مئوية اتفاقية لوزان

انطلق يوم السبت ٢٧ أيار ٢٠٢٣, في مدينة لوزان السويسرية مؤتمر للجالية الكوردية بمناسبة مرور ١٠٠ عام على اتفاقية لوزان التي قسمت كوردستان إلى أربعة أجزاء.
وشارك إبراهيم برو عضو مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا في المؤتمر.
واستمر المؤتمر لمدة يومين وعقد أربع حلقات نقاشية، وشارك فيه عدداً من القيادات السياسية الكوردية وأبناء الجالية الكوردية في المهجر والنشطاء الكورد وبعض النشطاء الأجانب.

اجتماع المجلس المحلي الغربي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بقامشلو

اجتمع المجلس المحلي الغربي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم ٢٦ أيار ٢٠٢٣, في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.
وجرى الاجتماع بحضور محمد إسماعيل عضو الهيئة الرئاسية للمجلس وأعضاء المجلس المحلي الغربي.
وناقش المجتمعون آخر المستجدات السياسية والأمور التنظيمية.

وفاة عضو في المجلس المنطقي لـ PDK-S وإصابة آخرين بحادث سير

أدى حادث سير في ليتوانيا بحياة عضو في المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وإصابة آخرين.
حيث فارق محمد سليم عضو الحياة بعد تعرضه لحادث سير في دولة ليتوانيا.
واصابة خمسة آخرين, وهم إدريس شكر ومحمد إدريس شكر ورامان أيلو ودلوفان الملا وروني أشرف درويش. والمصابين الخمسة يتلقون العلاج في أحد المشافي ليتوانية.
يذكر أن محمد سليم من مدينة قامشلو بكوردستان سوريا ومن ساكني مخيم دارا شكران وكان عضو منظمة دارا شكران للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا.

ديرك.. وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يشارك في مراسم دفن البيشمركة محمد حسو

شارك وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني _سوريا برئاسة عبدالكريم محمد عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا السبت ٢٧ أيار ٢٠٢٣, في مراسم دفن جنازة محمد حسو بيشمركة ثورتي أيلول وكولان وعضو المجلس الفرعي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في مسقط رأسه قرية (خراب رشكا برآفي) التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا.
ألقى عبدالرحمن قاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا كلمة تحدث فيها عن تاريخ البشمركة محمد حسو ونضاله الطويل.
الراحل كان من مواليد عام ١٩٤٨ وعُرف بحبه للقضية الكوردية ومواقفه القومية.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يحيي أربعينية المناضل إبراهيم صارو

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الجمعة ١٩ أيار ٢٠٢٣, أربعينية المناضل إبراهيم صارو عضو اللجنة المنطقية للحزب بمدينة عامودا في كوردستان سوريا.
ألقى محمد سعيد وادي عضو اللجنة المركزية للحزب, كلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا تحدث فيها عن دور الراحل ونضاله في صفوف الحزب.
وألقى زبير صارو كلمة عائلة الراحل, كما ألقيت العديد من الكلمات والقصائد في هذه المناسبة.
وحضر المناسبة ممثلون عن أحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية في المنطقة.

نوبة قلبية تودي بحياة عضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

توفي عضو في المجلس المحلي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في أربيل عاصمة إقليم كوردستان يوم الجمعة ١٩ أيار ٢٠٢٣.
إبراهيم كلش الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاماً, توفي إثر تعرضه لنوبة قلبية.
الشاب ينحدر من قرية توكل بريف مدينة ديرك بكوردستان سوريا. ودفن في مسقط رأسه.

هولير..وفاة شاب من ساكني مخيم قوشتبة اثر سقوطه من بناء

فقد لاجئ من كوردستان سوريا حياته يوم الأربعاء الـ٢٠ من أيار ٢٠٢٠،اثر سقوطه من فوق بناء كان يعمل فيه بهولير عاصمة إقليم كوردستان.

قال مراسل ريباز نيوز في مخيم قوشتبة، أن اللاجئ عماد مفيد محمد ٢٧ عاماً،من ساكني مخيم قوشتبة للاجئين السوريين بريف هولير فقد حياته صباح اليوم أثناء العمل بعد سقوطه من فوق معمل لصناعة البطاطا الذي كان يعمل فيه.
عماد مفيد محمد، من قرية كرديم حليمة التابعة لبلدة تربة سبي في كوردستان سوريا ,أب لطفلين ,وارى جثمانه الثرى في مقبرة قرب مخيم قوشتبة.
وفقد عشرات اللاجئين الكورد حياتهم في حوادث سير و سقوط من بنايات في أماكن عملهم في إقليم كوردستان ودول الجوار لسوريا منذ اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١ وحتى الآن.

عفرين.. إصابات بين صفوف المدنيين

شهدت مدينتا عفرين وجنديرس ونواح أخرى بكوردستان سوريا, ليلة ٢٨ أيار ٢٠٢٣ حالة من الفوضى وإطلاق كثيف للنار احتفالاً بصدور نتائج الانتخابات التركية, أدى إلى وقوع إصابات بين صفوف المدنيين, بالإضافة إلى خلق حالة من الرعب والهلع بين الناس.
جاء ذلك عقب إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء الأحد، فوزه بالجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.
مصدر من مدينة عفرين أفاد لـريباز نيوز بأنه: «فور إعلان نتائج الانتخابات التركية بدأ المسلحون بإطلاق الرصاص الحي احتفالاً, عدا خلق حالة من الخوف لدى المدنيين, أصيب عدد منهم من الرصاص الطائش».
أكد المصدر أن ثلاثة أصيبوا وإصابتهم خفيفة.
مصدر ثان أكد أن مسلحي العمشات في ناحية شيه استخدموا الأسلحة الثقيلة احتفالاً بالنتائج الصادرة.
وتعاني عفرين ونواحيها وقراها منذ خمس سنوات من فلتان أمني وسط انتشار كثير للأسلحة والمسحلين في المناطق الآهلة بالسكان.

بارزاني الخيرية توزع مساعدات جديدة في عفرين

تستمر عمليات توزيع المساعدات من قبل مؤسسة بارزاني الخيرية على متضرري الزلزال في مدينتي عفرين وجنديرس والقرى التابعة لهما بكوردستان سوريا.
نشرت المؤسسة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يوم الأربعاء ٢٤ أيار ٢٠٢٣, أنها وزعت سلات صحية وعلب الحليب واحتياجات أطفال على ٢٥٠ شخص في مستشفى عفرين بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٢.
كما وزعت علب مواد غذائية والمنظفات في عفرين.
منذ العاشر من شهر شباط المنصرم بعد وقوع الزلزال المدمر وحتى الآن تقوم المؤسسة بتوزيع المساعدات على الأهالي في عفرين وجندريس.
وتعد مؤسسة بارزاني الخيرية أولى المنظمات العالمية التي أغاثت مدن كوردستان تركيا، وكذلك أهل عفرين في كوردستان سوريا.

مؤسسة بارزاني الخيرية تنهي دورة لتعليم الخياطة للنساء في مخيم قوشتبة

أنهت مؤسسة بارزاني الخيرية دورة لتعليم الخياط للنساء في مخيم قوشتبة للاجئين في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان.
أعلنت مؤسسة بارزاني الخيرية اليوم على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك», أنها أنهت دورة لتعليم الخياطة للنساء في مخيم قوشتبة بتاريخ ٢٨ أيار ٢٠٢٣, ووزعت الجوائز على النساء المشاركات في الدورة.
وأضافت المؤسسة, أن ٣٠ امرأة استفادت من هذه الدورة.

أصوات من عفرين...
شهادات ترويها نساؤها بعد الزلزال

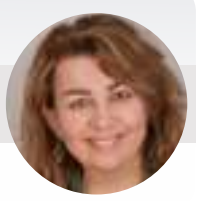

ماريا عباس

كان الصمت والحزن والكآبة في الأيام الأولى تمضغنا بأسنانها، مشاهد الكارثة التي ألمت بالسوريين جراء الزلزال مؤلمة، مقاطع الفيديو المسرّبة وهي تنشر أكاذيب كبار العالم، وتلك التي يتم تداولها خلال ثوان بشكل واسع، أكثر فظاعة، دهشة الأطفال والنساء، والمراسلين الذين يقومون بتغطية الأحداث، صور القطط والكلاب المذعورة، والعالقين المتمسّكين بخيوط الحياة، وهم يخرجون من تحت الأبنية المنهارة، الأرقام التي كانت في ازدياد، شعورٌ أكثر من صادم لشعارات من يرفعون حقوق الإنسان عالياً، تسقط أمام أعيننا بحجج البيروقراطية، الحقيقة جارحة ومرعبة.

هواجس نساء من هناك، خلف الشاشات البعيدة

- أجلس أمام الشاشة الكبيرة، أشاهد هول الكارثة التي اسمها الزلزال، الناس بكلّ هشاشتهم، صور النساء والأطفال المذعورين، وبكاء الرجال الذين أراهم للمرة الأولى على درجة من المساواة في الكارثة مع النساء.

- كاميرات الصحافة البارعة في التقاط كلّ صورة أو أي أثر يمكنه أن يحدث فرقاً ولو صغيراً في عرض ما يحدث من صراع بين الحياة والموت.

- كامرأة مجروحة أبكي بعض الشيء، تنتابني مشاعر ثقيلة تشعرني بضعفي حين حوّلني جزء من الكارثة إلى رقم في بلاد اللجوء، وبفداحة الجغرافيا التي تخلق المسافات، أترك كل شيء من يدي، وأصمُت. ألتقط هاتفي لاتّصل بصديقاتي من حلب وعفرين التي لم أزرها خلال وجودي في سوريا، لكن الانترنت ساعدني لأتواصل، وأكوّن عالماً من صداقات مهمة حول العالم، ومع صديقات وناشطات في العمل المدني الإنساني، وكانت نساء حلب وعفرين منهنّ.

- أخرج للعمل، للتسوق لروتين الحياة، الاتصالات دون جدوى لا ترضي ما أعانيه من هشاشة وقيود، أسير كالمعتوهة وأنا أحمل رأسي المثقل بالذكريات المرتبطة بأكثر آلامنا وأوجاعنا التي صنعتها ثورة سورية وحيدة، فردت علينا الحرب الصاع صاعين.

- لا شيء آخر، شعور يشبه الذنب الكبير يلاحقني، ليس باستطاعتي فعل أي شيء، أبداً لن يجدي دعائي لأحد، ولن تجدي صلاتي، فغيري كان أكثر صلاةً وإيماناً بالله.

- كم تمنيت لو أتيحت لي ولصديقاتي الأخريات، أولئك المتحرقات شوقاً وكدراً للوقوف هناك في كل الأماكن التي دمرها الزلزال، ونصب خيمة للحداد نبكي وننوحُ سوياً بقرب البيوت المهدمة لننعي حظنا العاثر، نقفُ لجانب أصحاب القلوب المكلومة نواسيهم وهم يتحرّقون لرؤية من فقدوا، أمهاتنا المسنات هناك حيث الكارثة، والعجائز من الرجال وهم ينوحون للموتى بكبرياء مهشم، لنحتسي قهوة مرة في وداع موتانا، هيهات أيها الموت.. الطريق إليك شاق، والمطالب لا ننالها بالتمني.

وأنا التي سأعطي لنفسي الحق في نقل ما عجزتُ عن تغطيته ميدانياً، وأنا سأعطي لنفسي الحق هذه المرة أن أترجم ولو بالكتابة عما توجَب عليَّ نقله من أحداث سمعتها من أفواه أقرب النساء لي، وأكثرهنّ تضرُراً من الحدث الكارثي في عفرين وجندريس ومناطقها.

نعم أخلاقيات المهنة الصحفية تتوجب علينا أن ننقل الحدث كما هو، ليس من وجهة نظرنا أو وجهة نظر الخبراء فقط، لكن نقل الحدث عبر القصص الإنسانية أيضاً واجب، بالأخص حين يتقاطع مع ما ترويه النساء بكل مخاوفهنّ ومشاعرهنّ، اليوم نقل حديث المكان بأمانة هي رسالة إنسانية يجب أن تؤرّخ وتوثّق، وأن تكون محط احترام بحجم ما جرى، أنّ تؤخذ بعين الاعتبار والجدية كل ما يُقال.

من واجبنا أنّ نصدّق الناجيات، وهذا ما تعلمناه إنسانياً ومهنياً بعد تجارب الثورة، الحرب، هجوم داعش وأمثاله، والكوارث والتفجيرات التي شهدناها خلال خبرة عقد مضى شاقاً، والتعاطف الحقيقي معهنَّ هو نقلُ روايتهنَّ ومخاوفهنَّ حين يروين ما يشعرن به تماماً.

قد يبدو من غير اللائق أن يتم تداول حدث بهذا الحجم بشكل يبدو للبعض قائماً على التعصُّب القومي في بعض جوانبه، لكن هي جزء من الحقيقة المرّة في خضمّ عسرة ما حدث ومنذ اللحظات الأولى، ومن أفواه الشهود العيان كان التمييز في تقديم الدعم لضحايا الزلزال على أساس انتماءات سياسية واجتماعية وقومية، في ذات اللحظة التي يتحتم على دعاة الإنسانية مدّ يد العون للجميع دون تمييز كما حدث على مسامع ومرأى العالم جميعاً.

كان ما حدث مبرّراً كافيا لنقل مخاوف نساء عفرين الكرْديات، وهنَّ اللواتي تقاطع العنف والتمييز بحقهنّ أضعافاً، بعد أن اجتاحتها القوات التركية ونزح الكثير من سكانها، وتمَّ توطين السوريين من أماكن أخرى في منازلهنَّ، الذين نزحوا خوفاً على أرواحهم وانتهاك أعراضهم، المشكلة ليست لدى أهالي عفرين من استضافة سكان جدد، وهم على استعداد لتقديم كل عون لهم، ولكن السؤال:

لماذا لم يتمكّن أصحاب البيوت أنفسهم من العودة إلى بيوتهم؟

لم يكن ما تابعته خلال تلك الجلسة عبر تطبيق الزوم الذي اعتدناها تعويضاً لدحر المسافات بيننا طقساً معاشاً فقط، بل أصبح آلية مناصرة وتضامن، تشاركية وطقساً لكل مناسبة سارة كانت أو ضارة. كانت بمثابة جلسة عزاء.

ما تمَّ إعداده لتتمَّ هذه الجلسة لم يكن تحقيقاً أو بهدف التقصّي، بقدر ما كان جلسة للإصغاء والفضفضة وبوح أقلُّ ما يُقال عنه، بوح مرير، ومقتطفات من سير ذاتية لنساء من عفرين وجندريس وكاخرا، حين كانوا ينحرون الكلمات نحراً لتكون على مقاس آلامهم التي بدأت معاناتهم أولاً مثل كل السوريين/ات ٢٠١١، لتزداد وتصبح أكثر قتامة وثقلاً حين ابتليت عفرين باجتياح عسكري باسم حملة «غصن الزيتون»

النساء هناك اللواتي يمكنهنّ أن تصفنَّ كل حجرة وزاوية وشجرة ونافذة وباب، وصحن وشوكة، ومزهرية، وسجادة، فنجان قهوة، معصرة لزيت، ولوحة فلكلورية، وآلة موسيقية معلقة على جدار متصدع، وصور عائلية، وطرق مفتوحة نحو سبل الحياة لم تسعفهم الكوارث لحملها ونقلها في حقائب خاصة، كلُّ شيء يخصّ منازلهن المسلوبة والمدمرة، أصبحن ينظرن إليها عبر الصور المحفوظة لديهنَّ وفي ذاكرتهنَّ، ينظرن إليها دون أن يسمح لهن بالعودة، البيوت لم تعد بيوتهم، أصبحت لغيرهم، وربات بيوتها هنَّ نساء أخريات جاء بهن العسكر التركي، ومنحهنَّ تلك البيوت العفرينية.

أتساءل كامرأة سورية لم تختبر هذه التجربة. «أية رغبة تلك، وأية طمأنينة يمكنها أن تدخل لقلوب نساء أخريات يلتحفن ويتوسدن ويأكلن ويشربن ويتفيأن بظلال أشجار كانت لغيرهنَّ، دون أن يتسلل أي شعور بالذنب لنفوسهنَّ، أو تنتابهنَّ مخافة من أشباح لتلك الأرواح التي بقيت تحوم في منازلها، ربما صدقنَّ حكاية» بأن الكُرد من سلالة الكفرة أو الجنّ»، وأي إله ذاك الذي يصلون ويكبرون باسمه، ويحللون لأنفسهم أن يسكنوا بيوتاً غير بيوتهم، وأصحابها لازالوا على قيد الحياة، بالجوار منهم في مخيمات ليست ببعيدة

هناك حبل سري يربط الناس ببيوتها وأمكنتها، لا ينقطع حتى بعد الرحيل عنها.

أمينة مستو...ناشطة مدنية من عفرين/ جندريس/ مقيمة الآن في ألمانيا، لكنها دائمة التواصل مع الأهالي هناك،

شاركتنا ببوحها الحزين بعد الزلزال وبعض مخاوفها... أصبح الحمل فوق طاقتنا، نحصي آلامنا التي كثرت، وجاء الزلزال ليكمل علينا في محاولة لإنهائنا.

جندريس المدينة الوادعة، أصبحت خلال السنوات الخمس الأخيرة تكبر يوماً بعد يوم وهي المدينة القديمة جداً، بقي أهلها صامدين فيها، بسبب جودة الحالة الاقتصادية بحكم مزارع الزيتون والأراضي الخصبة وحركة التجارة، جذب الوضع الاقتصادي في جندريس وقربها من إدلب أطماع الجماعات المسلحة، يتواجد فيها أحرار الشرقية، وأتباع من جبهة النصرة التي تراقبها عن كثب.

لكنَّ الزلزال أسقط همم الأهالي الأصليين أرضاً، وفقدوا أيّ أمل بمستقبل أفضل قادم. لعله من المؤلم أن أحكي هذه الجملة بحرقة وغصة لا تفارقني، ويؤسفني أن أنقل أحد الأصوات من هناك، حيث يتوسد الخوف والألم، يحدثني على الهاتف بلهجته العفرينية على شكل حكاية تروى في تراثنا

« كان يا ما كان، يا زمان، يا أيها الأطفال، بالقرب من حلب السورية كانت هناك مدينة في غاية الجمال يقطنها الكُرد ...وكان اسمها جندريس» لنغرق في بكاء جميعاً.

هي دلالة على خطورة ما يصول، ويجول في خواطر السكان الكرد تحديداً كمكون مهدد، وما سيحدث من تغييرات بسبب التواجد التركي ومحاولاته التي لا تنتهي في إعادة بناء جديد للمدينة وتغيير ديمغرافيتها، وحتى اسمها، وتقديم التسهيلات للجهات التي ستجلبها لإعادة إعمارها.

كيف سيشعر الكُرد بالأمان بوجود الإرهاب؟ كيف سيعودون مجدداً لبيوتهم المدمرة، بدون حماية وبدون موارد مال كافية وبدون سند ودعم دولي إقليمي لهذا المكون حتى يبقى صامداً في أرضه التي زلزلت من تحته؟!

تكمل أمينة حديثها بالبكاء المخنوق: أنا من جندريس، المدينة التي ابتليت بأكثر الجماعات المسلحة إرهاباً،

يقول أحد أقربائي الناجين ليشعل النار في قلبي «لسنا جياع ولسنا خائفين من الموت، فالكارثة ويقصد بها الزلزال خارجة عن صنع البشر. لكن ساعدونا وفكروا جيداً، ما الذي ينتظرنا؟ ماذا سيكون مصيرنا بعد عدة أسابيع من الكارثة؟

وعن مشهد آخر تنقله لنا، هل من المعقول أن تصل بنا الحال ليقوم شاب فقد الأمل، بإزالة الباطون المتردم بيديه! محاولاً سحب جثة أخيه حتى يدفنه بكرامة، لأنه لم يتلقَّ أية مساعدة؟

> أيعقل أن تصل الحال بالناس بإزالة الركام بالأيادي وبالملاعق والصحون لإخراج الأشلاء ومن تبقى تحت الأنقاض؟

لا أصدقاء لنا، لا سند، لا دعم...

في ألمانيا، أنشأنا حساباً بنكياً لنساعد بما نحصل عليه من تبرُّعات الأهالي، ونرسلها للمحتاجين في عفرين بعد ٢٠١٨، واليوم بعد حادثة الزلزال، ومن المضحك المبكي يتوقف الحساب البنكي الذي كتب عليه تبرعوا لعفرين، باعتبارها مدينة سورية، وسوريا معاقبة تحت بند قانون قيصر. لماذا لم يسألوا أنفسهم أن عفرين مدينة سورية حين اجتاحها الاحتلال التركي وشُرد أهلها، وسلبت بيوتها؟

تُختم حديثها بكل أسى «العدالة ميتة، اللصوص الذين جوعتهم تركيا يتكالبون على جندريس وغيرها من المناطق كالوحوش الضارية الجائعة، لتسرق المعونات وكأنها غنائم، وإذا لم تتمكن الجهات المعنية من إيجاد جهة تتبنى إعمار جندريس بشكلها الأصلي الذي يحفظ للإنسان كرامته، سننسى هذه المدينة ونفقدها للأبد.

أما نوروز رشو صحفية تعمل مراسلة وكالة «صوت أمريكا» وتقوم بتغطية الأحداث في جندريس، شهبا، حلب، كوباني...

بالنسبة لنا كردياً، كانت جندريس الكتلة الكردية الأكثر صموداً وعدداً وقوة اقتصادية، وكانت هي الصورة المثلى للهوية الكردية اهتزت مع الهزة الأرضية. الضربة الأكبر كانت في عفرين، وجندريس كانت هذه بمثابة الضربة وتكاد تكون القاضية، الضحايا والكارثة على طرف، ولكن مخاوف الناس فيها وخاصة الكُرد مما هو آت هو الذي يرعبنا في طرف آخر.

فقدنا الأمل في الدعم الدولي، انكشف نفاقه، الهشاشة النفسية طغت على كل شيء، فقد السوريون والكُرد منهم ذويهم بأعداد كبيرة وتم إهمالهم بالدعم الإنساني الإغاثي، الجهات المانحة والمساعدات والتي ستتبنى إعادة إعمار المنطقة، والعابرة لسوريا عبر الحدود السورية التركية ستكون بمقاسات السياسات والمصالح السياسية التركية والتي أقولها بكل صراحة وواقعية، التغيير الديمغرافي الموائم لمصالح تركيا وهو القضاء على الوجود الكردي من جذوره وهو ما عجز النظام عن تحقيقه لسنوات طويلة. حين نقل الإعلام صور الناس المنكوبين بدموع الفرح والحزن، وهي تستقبل مؤسسة بارزاني الخيرية كجهة وحيدة جاءت من إقليم كوردستان العراق دعماً للمنطقة وأهلها، لم يكن إلا تعبيراً عن الهيجان العاطفي وضيق الحال والخوف الذي نهشهم خلال الأيام الأولى التي ابتلوا فيها بالزلزال، والتهميش، والسرقات التي طالت ما تبقّى من أطلال المنازل.

لكن تلك الخطوة الإسعافية لم تقف حاجزاً ليسأل الناجين/ات « أين كنتم يا إخوتنا منذ خمس سنوات؟»

تكمل: ما نرجوه هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه، أريد أن يبقى للكردي وزيتونه في هذه الأرض موقع قدم. اليوم عاطفتنا تغلب على كل شيء أمام الرغبة الوجودية، العنصرية التي صدمتنا على أرض الواقع في أحلك حالاتنا.

ومن المؤسف أن أتنبأ فيما لو استمر الوضع بهذا السوء، اقتتالاً داخلياً آخر لأسباب كثيرة، ولا أريده أن يحصل وإن كانت الإشارات تنبه لذلك، فالمنطقة منهكة من النزاعات العسكرية والسياسية المتحكّمة. نحتاج اليوم للحكمة والهدوء للخروج من هذه الكارثة.

تنهي نوروز حديثها «من الضروري أن يتم توثيق الانتهاكات، ومن المهم أن تدخل كل المنظمات الحقوقية المدافعة عن حقوق الإنسان، عن الفئات المهمّشة، المدافعة عن الأقليات التي باتت وشيكة على الانقراض من المكوّنات السورية بسبب الصراعات والحكومات العنصرية، وحتى وسائل الإعلام التي يجب عليها أن تنقل الأحداث والحقائق هي ضرورة إنسانية مُلحّة، وهذه مهمة تاريخية توثيقية حفظاً لحق الإنسان السوري، وحفظاً للوجود الكردي التاريخي في هذه المنطقة التي تعيش محاولات للإبادة على مرأى ومسامع العالم.

لا يسعفني شيء آخر في هذه اللحظة، أنا حزينة وغاضبة، فاقدة لكلّ أمل بالإنسانية.

حميدة ناشطة نسوية من المكون الايزيدي في عفرين تعيش في ألمانيا منذ بضع سنوات

في الأيام الأولى كان من الصعب التحدث معها دون بكاء، الخوف على فقدان شقيقاتها وعوائلهم الموجودة هناك طغى على كل شيء، لم تهدأ وهي تحاول بكل ما لديها من قوة أن تؤمن ما يمكنه من تقديمه من دعم مالي لأقربائها، لتساعد من تعرفهم، لازالت شقيقاتها الأربع يعشن هناك في حلب التي تضررت أيضاً البيوت والمباني السكنية فيها، افتقدنَ القدرة على النوم، الخوف من الزلزال وتبعاته أبقاهم بضعة أيام في العراء والبقاء في سيارات دون أن يتم تقديم يد العون لهم. لكن بالنسبة لهم البقاء في العراء أفضل من الموت أو البقاء تحت الأنقاض بانتظار أن ينتشلوا جثثاً بالجرافات بعد أن تتفسخ.

أما منى مصطفى/ناشطة حقوقية نسوية من قرية كاخرة/ في منطقة عفرين ومقيمة في ألمانيا وتعمل في منظمة توثيقية للانتهاكات...تضيف بحديثها عن بعض المجريات المحفوظة لديها كمقاطع صوتية وفيديوهات مصورة وسرية للتوثيق القانوني.

من المحزن جداً أن تتكرر كارثة بهذا الحجم والناس هناك لازالوا يعيشون بشكل يومي حرباً نفسية، بسبب تواجد الفصائل المسلحة التي من أبسط ما يمكننا وصفها، فصائل إرهابية بكل معنى الكلمة، تعرضت النساء للاغتصاب، نزح أكثر سكانها، ويعيش لغاية حدوث الزلزال في أكثر منازل القرية نازحو منطقة الغوطة، إدلب ودير الزور، والمشكلة ليست في هؤلاء جميعاً، فالبعض منهم لا حول له ولا قوة، لكن الكارثة في أن تلك الفصائل حوّلت المنطقة لمجتمع أقرب إلى أفغانستان بسبب ممارساتها القمعية وانتهاكاتها وخاصة مع الفتيات والنساء والكرد منهم على وجه الخصوص، ووضع يدها على موارد الاقتصاد للكُرد سكان المنطقة، والمعروف عنها كثرة بساتين الزيتون والجوز، الفاكهة والرمان والتين والسماق...ناهيك عن جمال المنطقة وهوائها العليل. الآن أغلب الكُرد الباقين من ذوي الأعمار الكبيرة والذين يثبرون الشفقة وهم يقضون آخر أيامهم تحت الرعب والشقاء، دون أن يتمكن أحد من الاعتراض على شيء.

في قريتي كاخرا مثلاً ١٧ قبراً لضحايا من عائلتين فقط في الأيام الأولى من الزلزال، ويبلغ عدد سكان القرية تقريبًا ٥٠٠٠ آلف نسمة.

غالبية البيوت مهدمة الآن، وما تبقى منها تشكل مصدراً للخوف من سقوطه فوق رؤوس أهلها.

الناس متخوّفون مما حدث، ومما سيحدث، تنهب البيوت، الأموال والذهب، الكهربائيات والأثاث.

تضيف منى: يحاول أهالي المنطقة إرسال مساعدات مالية لذويهم عن طريق المكاتب، لكن الخوف الذي بات مطبقاً على صدورهم يمنعهم غالباً من استلامها، إلا بطرق سرية للغاية، الناس تعيش الآن في خيام بسيطة، لا يعلم أحد متى سيبدأ الدعم الحقيقي؟ وكيف سيتم ذلك؟ نهايةُ كلّ كارثة

مشاعر الناجيات من الزلزال، هي ما عاشته أخريات في كارثة ما، كأنها نساء حماه، نساء الغوطة، نساء درعا، نساء حمص، نساء قامشلو، نساء سري كانييه وكوباني ونساء عفرين وكل المناطق التي تضررت قبل الزلزال وبعده...لا نريد أن نكون مجرد أرقام في قوائم الحكومات والمنظمات الدولية. في الحقيقة التشاؤم ملازم للسوريين/ات، نتطلع إلى نهاية تفضي إلى حل إنساني لكامل الجغرافية السورية.

القمة العربية ... وسياسة المراوغة وكسب المصالح

عزالدين ملا

إسماعيل حصاف

عبد الباقي حسيني

دوران ملكي

محمد شيخو

اختتمت القمة العربية الـ٣٢، يوم الجمعة ١٩ أيار ٢٠٢٣ أعمالها في مدينة جدة السعودية، أمام تضارب في الرؤى والمواقف الإقليمية والدولية، وخاصة حضور رئيس النظام السوري بشار الأسد القمة بعد غياب ١٢ عاما والمتهم بقتل الشعب السوري وتدمير مدنها إلى جانب الاتهام الفظيعة في تجارة المخدرات وخاصة حبوب كبتاغون. وكذلك حضور الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي بطائرة فرنسية، هنا يضع الجميع أمام سياسة وواقع جديد ومعقد.

١- كيف تحلل كل ما جرى حول القمة العربية؟

٢- ما هو الرابط بين حضور رئيس النظام السوري وحضور رئيس أوكرانيا زيلنسكي في القمة؟ وهل لأمريكا دور فيها؟ ولماذا؟

٣- لماذا وافقت الدول العربية على حضور رئيس النظام وهم من منعوا حضوره قبل ١٢ عاما؟ ما الذي تغير؟

٤- ما دور أمريكا وحلفائها من جهة ودور روسيا وحلفائها من جهة أخرى في كل ما جرى القمة العربية؟ كيف؟ ولماذا؟

القمة العربية وخفايا وأسرار مسارات الأزمة السورية

تحدث الأكاديمي المختص بالقضية الكُردية وسكرتير البارتي الطليعي الكُردستاني- سوريا، الدكتور إسماعيل حصاف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «لا شك أن إجهاض الحركات الثورية في العالم العربي، وحماية النظام السياسي العربي السائد، وعدم المس بالجغرافيا السياسية، أحد أهم مرتكزات سياسة الجامعة العربية وقممها. فالقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمم العربية منذ عام ١٩٤٦ وليومنا تتمحور حول جملة مبادئ من قبيل: عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول؛ ووحدة وسلامة أراضيها؛ والمتاجرة بالقضية الفلسطينية. مع أن اغلب قراراتها صوتية وتنديدية لا قيمة لها على أرض الواقع (أقوال لا أفعال)، مؤتمرات المجاملة والعتاب والثناء. وإذا أردنا معرفة الأسباب، فهي أن الدول العربية تفتقر إلى وجود الحركات الثورية الراديكالية الموجودة مثلاً في أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، وفي بعض الدول الأفريقية، والهادفة إلى تقويض النظام الاجتماعي – الاقتصادي جذرياً، وتغيير فلسفة وبنية العقل الثقافي. إلى جانب ذلك، فمعظم قرارات القمم العربية تخدم أجندات خارجية، وتناهض إرادة شعوبها، وتستند على آلية حماية الطبقات والفئات الحاكمة، السياسية منها والعسكرتارية.

وفيما يتعلق بالقمة العربية الثانية والثلاثين في جدة يوم ١٩ أيار ٢٠٢٣، فقد جاءت انعقادها في ظروف دولية وإقليمية بالغة التعقيد، حيث باتت الولايات المتحدة الأمريكية تفقد نفوذها في كثير من مناطق العالم بسبب تدهور النظام الدولي القائم على أحادية القطب، نتيجة حدوث تغيير القوى والتناحر بين القوى الدولية الفاعلة وفقاً لعوامل القوة الاقتصادية والتكنولوجيا، وفقدان أمريكا لقوة الردع. وربما فكر بعض قادة العرب إيجاد مكانة لهم ضمن التصنيفات الجديدة القادمة، وخاصة أن قمة جدة تأتي بعد القمة العربية- الصينية في السعودية. وإن ما يحدث هو عبارة عن صياغة تحالفات ومحاور جديدة في الشرقين الأوسط والأدنى.

يتابع حصاف: «حضر كل من الرئيسين السوري بشار الأسد والأوكراني فولوديمير زيلينسكي اجتماع القمة في جدة استجابة لدعوة من الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز. وإذا كان حضور الأسد تقرر في اجتماع عمان الذي حضره وزراء خارجية كل من السعودية ومصر والأردن والعراق وسوريا، فإن حضور زيلينسكي كان مفاجئاً، وأثار حضوره بهذا الشكل خلافات بين زعماء العرب. ومن المعروف أن زيلينسكي هو مشروع أمريكي – إسرائيلي، وبالتالي فإن حضوره جاء بضوء أخضر من الدولتين وإرضاءً لهما. ويشير ذلك إلى أن قمة جدة عبارة عن توافق أمريكي – روسي – صيني. ومن جهة ثانية، فإن حضور زيلينسكي بجانب الأسد الذي شارك في القمة العربية بعد غياب استمر اثني عشر عاماً، رسالة أمريكية واضحة إلى الدول العربية وروسيا أن أيّ حلٍّ مستقبلي للأزمة السورية، لن يتم بمعزل عن حل الأزمة الأوكرانية، وفقاً لسياسة المقايضة والتلويح بالورقة الأوكرانية عند الحديث عن أيّ مشروع سلام في سوريا، وحشد الدعم للقيادة الأوكرانية.

يضيف حصاف: «إن آخر قمة عربية حضرها بشار الأسد كان عام ٢٠١٠ في مدينة سرت بالجماهيرية الليبية، ومعظم القادة المشاركين فيها لم يعودوا موجودين سوى الأسد. والملفت للنظر، أن السعودية تقف وراء تجميد عضوية سوريا وإعادتها، فالملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز هو الذي دفع الدول العربية بسحب سفرائها من دمشق ومقاطعتها في آب ٢٠١١، قبل أن تجمد عضويتها في الجامعة العربية بقرار من وزراء الخارجية العرب في تشرين الثاني ٢٠١١، رداً على قمعها الاحتجاجات التي انطلقت في آذار من العام نفسه. وجاء قرار حضور الأسد لقمة جدة أيضًا بقرار من وزراء الخارجية العرب وبناء على الطلب السعودي.

ويعتقد حصاف: «أنه لم يكن تبني الدول العربية للثورة السورية ودعمهم لها من أجل انتصارها، بل ترويضها وإبقائها تحت أجنحتهم وإفراغها من محتواها في الوقت المناسب. ويعتقد الزعماء العرب، بأن عملية التغيير الثوري في أي بلد عربي، هو تهديد لمستقبلهم السياسي، وبالتالي ركبوا أمواج الثورة للسير بها وفقاً لمصالحهم ومن ثم إغراقها في اللحظة المناسبة.

لكن، لماذا دعت الدول العربية الأسد إلى قمة جدة الآن؟ يتصور حصاف: «ان هناك الكثير من الأسباب الإقليمية والدولية التي أدت إلى اتخاذ هذا القرار، ويمكن تصنيفها كالآتي:

١- تردّي الأوضاع الاقتصادية والأزمة الإنسانية في سوريا إلى حد لا تطاق. فالشعب السوري طوال هذه السنوات تعرّض للقتل والتدمير والاعتقالات التعسفية والتهجير ووقوع جرائم حرب، حيث يعيش أكثر من ٩٠٪ منهم في حالة فقر شديد، ويعاني ١٢ مليون مواطن من انعدام الأمن الغذائي، ويحتاج حوالي ١٥ مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية. ولهذا، دفعت الأمور بالمواطن السوري أن يحلم الآن وبعد مرور اثنتي عشرة سنة على اندلاع الثورة، بأسطوانة غاز ورغيف الخبز والكهرباء، وأن ينام مستقراً دونما خوف، بدلاً من الحرية والديمقراطية التي سلبوها منهم. وهذا العامل، بات مخيفاً للحكام، فقد يلجأ الشعب إلى العنف وقيام ثورة الجياع وتوسيع دائرة الأمور لتحرق معها الدول المجاورة.

٢- العامل الثاني يتعلق بملف اللاجئين، الذي بات يشكّل ثقلاً كبيراً على دول الجوار السوري، حيث تستضيف كل من تركيا ولبنان والأردن والعراق وإقليم كوردستان ملايين السوريين. فأكثر من ١٣ مليون سوري لجؤوا للخارج، وثلاثة ملايين نازح في مناطق المعارضة وخاصة في المناطق الكردية بعفرين وجندريس وسري كانيه وتل أبيض، وطرد السكان الأصلاء الكرد من قراهم وبيوتهم.

٣- ملف المخدرات التي تصنع وتصدر من سوريا إلى دول الخليج والأردن وأبرزها حبوب «الكبتاغون».

٤- فقدان المعارضة مصداقيتها، إذ تحولت أغلبها إلى فصائل مرتزقة لا تخضع لأوامر الائتلاف، وتتبع تركيا، وتقوم بانتهاكات فظيعة وتقوم بعملية التغيير الديموغرافي بدعم من دولة القطر وبعض المنظمات الإسلامية ومنها الفلسطينية في بناء مستوطنات لتوطين الآن المستوطنين القادمين من السوريين، بهدف إمحاء كوردستانية عفرين والمناطق الكردية الأخرى. وكذلك الحال في مناطق مثل النبل والزهراء وجنوب دمشق حيث تجري توطين المسلمين الشيعة على حساب السنة.

-التوافق السعودي – الايراني بوساطة صينية وبدعم من مجموعة الدول العربية، والذي ينصُّ على إيجاد مخرج للأزمة السورية بتوافقات دولية، قد يتضح خيوطها في قادم الأيام.

-فشل السياسة الأمريكية في سوريا والعراق وأفغانستان، هذه السياسة التي لا تجنح لحل الأزمات بل تأجيجها مما خلق يأساً في الشارع ضد سياسة المماطلة وخلق الفوضى. وإذا كانت سياسات أمريكا تعتمد على المدى البعيد، فالشعب يريد عودة السلم والاستقرار اليوم قبل غد.

-اما العامل الآخر، فهو أن المسألة السورية لم تعد من أولويات روسيا منذ سنين وخاصة بعد اندلاع الحرب الروسية – الأوكرانية.

ويردف حصاف: «أن أساس المسألة السورية قضية دولية بامتياز، لكنها اليوم لم تعد من أولويات السياسة الخارجية الروسية والأمريكية، بالرغم من أن الشرقين الأوسط والأدنى تبقى نطاقاً استراتيجياً حيوياً للأمن القومي الأمريكي والروسي لأسباب تاريخية – سياسية واقتصادية.

يرجح حصاف: «أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أعطت الضوء الأخضر لحكام العرب، وعلى رأسهم الملك السعودي بتوجيه الدعوة للأسد، فتشابك الأحداث، وتوتر العلاقات الأمريكية – الروسية على خلفية الصراع على أوكرانيا، قد أدت إلى تعقيد المسألة السورية التي تبحث عن حل ديمقراطي نهائي عادل. وهذا الحل أصبح ملحًا يعرض نفسه بقوة على الجهات الموجودة في سوريا ومنها على أمريكا. ناهيك عن أن الملف السوري يرتبط بجملة من الملفات والقضايا الساخنة في الشرق الأوسط. ومن أولويات السياسة الخارجية الأمريكية حماية أمن إسرائيل ودعم الاستقرار في لبنان والأردن، وتخفيف التصعيد غير الضروري مع روسيا في ساحة تعتبر هامشية للمصالح الأمريكية، وانفتاح العرب على سوريا لتقليص النفوذ الإيراني في سوريا وإضعاف تأثيراته، لتحقيق توازن للقوى في المنطقة. وكان حضور زيلنسكي للقمة انتصاراً أمريكياً بغية حشد الرأي العام العربي للدفاع عن الشعب الأوكراني، ودق أسفين بين حكام العرب بغية ضعف الجبهة الموالية لروسيا في حربها الأوكرانية. بيد أن واشنطن لا ترغب في الانخراط بشكل مباشر في خطوات التطبيع مع دمشق وإعادة تأهيله إقليمياً ودوليًا. ولن تعلن رسميًا موافقتها على تلك الخطوات، لأن ذلك سيترتب عليها التزامات دولية وخاصة على صعيد الأعمار».

بالنسبة لروسيا يقول حصاف: «كان حضور الأسد للقمة نصراً للدبلوماسية الروسية، بدعم من مجموعة «بريكس»، وتزايد الدور الصيني المتعاطف مع روسيا في المنطقة. وتعتبر الانفتاح العربي على سوريا واحدة من أولويات السياسة الخارجية الروسية، اعتقادا منها أن ذلك ستسهل العملية السياسية وانهيار نظام العقوبات وعودة العلاقات السورية مع دول العالم، وشرعنة وجودها في سوريا».

بالنسبة لمقررات المؤتمر يضيف الدكتور اسماعيل حصاف: «أنها لم تأت بجديد، ولم تقدم حلولًا ومقترحات للقضية السورية. ومع أن أغلب المقررات كانت لصالح روسيا. فقد جاء في البيان الختامي للقمة «تكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سوريا على تجاوز أزمتها» و«تعزيز الظروف المناسبة لعودة اللاجئين السوريين والحفاظ على وحدة وسلامة أراضي سوريا» و«الترحيب بالاتفاق الذي تم بين السعودية وإيران لتفعيل اتفاقية التعاون الأمني والاقتصادي بينهما» و«التأكيد على وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية»، وهو ما جاء في كلمة الأسد بالقمة. فكل هذه المقررات أقرب إلى السياسة الروسية. كما تجاهلت قمة جدة اللجنة الدستورية في جنيف، والإفراج عن المعتقلين وتلبية مطاليب الشعب السوري وإجراء عملية سياسية حقيقية وفقا للشرعية الدولية وفقا للقرار ٢٢٥٤. ولاسيما أن الحرس القديم في عهد الأسد -الأب، لازال متمسكاً بالحل الأمني ورافضاً أي حديث حول إجراء تغييرات في بنية النظام والتجاوب مع مطاليب المعارضة ووضع دستور جديد للبلاد وبناء دولة فيدرالية ديمقراطية تعددية. وأكد مؤتمر جدة في مقرراته «التأكيد على احترام وقيم وثقافات الآخرين»، دون ذكر اسم الشعب الكردي الذي يشكّل القومية الثانية الرئيسة في سوريا وكذلك الكلدو- آشور وغيرهم من الأقليات الأثنية والطوائف الدينية. وإن تجاهل حلّ القضايا القومية والمذهبية في سوريا -مفتاح الديمقراطية الحقيقية.

يختم حصاف: «أن انعقاد مؤتمر القمة العربية في جدة وحضور الرئيس السوري، يشكّل منعطفاً تاريخياً في مسارات الأزمة السورية، وقد تكشف لنا الأيام القادمة عن خفايا وأسرار تتعلق بخارطة الطريق لحل الأزمة المزمنة السورية من ناحية، وبتوازن القوى والمحاور الجديدة في الشرقين الأوسط والأدنى».

استعراضات القمة العربية وعملية فخ النظام السوري

تحدّث رئيس اتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرُد السوريين، عبد الباقي حسيني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الذي جرى في قمة جدة لم يكن اعتباطياً ولم يأتِ من فراغ، بل تم دراسته بعناية مشددة، ويمكن تفسير الأمر بنقطتين: الأولى، لا يمكن للعرب عامة وللسعودية خاصة أن يقوما بأمر من هذا القبيل إلا بالحصول على الضوء الأخضر من الأمريكان. أن حضور بشار الأسد إلى القمة العربية، دون محاسبته على جرائمه في سوريا وهو المحاط بنفس الوقت بجملة من العقوبات والقوانين التي تجرمه. أعتقد أنها خطة أمريكية – عربية، لاستجرار بشار الأسد إلى القمة للموافقة على حل الأزمة في سوريا والقبول بقانون ٢٢٥٤ والذي يفضي إلى الحل السياسي للأزمة السورية، وكذلك مناقشة موضوع إدخال المخدرات إلى دول الخليج. النقطة الثانية، ربما تكون مغامرة من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان آل سعود لإنجاز عمل سياسي ملفت للنظر حتى لو كلفت السعودية مليارات الدولارات، أن يقوم بإغراء بشار الأسد مادياً، ويتكفل بإعادة أعمار سوريا لاحقاً، شرط أن يقبل بالحل السياسي، وينهي الأزمة السورية. هذه الخطوة صعبة جداً، لأن قبول بشار الأسد بقانون ٢٢٥٤ ستكون نهاية حكمه، لذا لن يقبل بها. وهو رفض عملية التدخُّل في الشؤون الداخلي لسوريا، من خلال كلمته في مؤتمر القمة. أما ما يخصُّ حضور رئيس أوكرانيا في القمة العربية والقاء كلمة فيها، تفسر أيضاً، على أنها لعبة أمريكية، لإعطاء قيمة معنوية لـ زيلينسكي، وإرسال إشارة إلى بوتين، أن الدول العربية تقف بجانب أوكرانيا لاستعادة أراضيها المحتلة. أو يمكن تفسير حضور زيلينسكي، على أنها عملية استعراضية من الأمير محمد بن سلمان، لكسر الروتين المعتاد عليه في اجتماعات القمم العربية.

يتابع حسيني: «طبعًا للأمريكان دورٌ كبيرٌ في هذه الحركة، فهي إشارات للروس، أن لا حلّ في سوريا، ولا في أوكرانيا إلا من خلال أمريكا. وها هو حليف روسيا، بشار الأسد، طائر من الفرح لحضوره القمة العربية، وأن أمريكا منحته فرصة، ريثما ينفذ المطلوب منه، ليعطيه فرصة مستقبلية أكبر. بينما حضور زيلينسكي، فهي لدعم أوكرانيا معنوياً.

يضيف حسيني: « العرب وافقوا على حضور بشار الأسد للقمة العربية وعودته للجامعة على مضض، فهذا قرار أمريكي، وليس للعرب فيه رأي، لكنهم رأوا في الخطوة أمراً حسناً، كونهم يرون بأم أعينهم كيف تسرح، وتمرح كل من إيران وتركيا في سوريا، وتحتل أجزاءً منها، وهناك من يثبت أقدامه فيها، ويغيّر من ديمغرافيتها، فهي فرصة للعرب أن يعيدوا نظام بشار الأسد إلى الجامعة العربية، لعلهم يجدوا مخرجاً للأزمة السورية، وأن يقلّصوا من نفوذ إيران وتركيا في سوريا، وبنفس الوقت يناقشوا معه أمور أخرى، كمسألة (الكبتاغون)، المخدرات القادمة من سوريا إلى الأردن ودول الخليج».

يشير حسيني: «أن دور الأمريكان وحلفائها معروف، ازدواجية الخطاب، مرة يصرحون أن الانفتاح على نظام بشار الأسد مرفوض، وهذا كان واضحاً في قانون الكونغرس الأخير، وكذلك حديث مجموعة (ك – ٧) في اليابان حيال الأزمة السورية، بأن التواصل مع النظام السوري غير مقبول، لأن النظام لم يخطُ أية خطوة باتجاه الحل السياسي. ومرة أخرى يعطون المجال للدول العربية لكي تتواصل مع نظام بشار الأسد، لعله يتحرك بإنهاء الأزمة في سوريا، وان لا ينسوا في نفس الوقت ان يذكرونه بقانوني قيصر والمخدرات، لكي يقدم على الحل السياسي بشكل أسرع ويتصالح مع المعارضة. أما روسيا وحليفها الصيني، لا أعتقد أنهم أعطوا أهمية كبيرة للموضوع، بل فرحوا للانفراج الذي حدث للنظام بشار الأسد من قبل الدول العربية. لكن روسيا تخوّفت قليلاً من موضوع الانفتاح السريع والكبير الذي حصل. بعضهم اعتبروا الحدث، عملية فخ لنظام بشار الأسد.

القمة العربية وبروبغندا مصالحية

تحدث الكاتب والسياسي، دوران ملكي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الثورات التي سميت بالربيع العربي كان نتاجاً حقيقياً لحرب الخليج الثانية وسقوط نظام الطاغية صدام حسين، وبذلك تهيأت الجماهير في الدول العربية ذات الأنظمة الدكتاتورية ومخلفات الحرب الباردة، لأنها رأت في سقوط النظام الدكتاتوري في العراق كبداية لتغيرات شاملة في منطقة الشرق الأوسط والقرن الأفريقي، واستندت على تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك كولن باول، والتي تضمّنت أن نهاية الدكتاتوريات في الشرق الأوسط وعموم المنطقة في ٢٠١٣، وإثر ذلك دخلت الأنظمة الدكتاتورية في حيرة من أمرها ولم يستطع الرئيس الليبي معمر القذافي أن يخبئها وأعلنها صراحة في مؤتمر القمة العربية بعد احتلال العراق، وقال إن الدور جاي علينا كلنا، ولا يستثنى أحد طالما لم نتخذ موقفاً موحداً من الحرب على العراق. بدأت الثورات ابتداء من تونس ومصر وليبيا والبحرين وثم بدأت في سوريا في ١٥آذار ٢٠١١، واشتدت حدّة المظاهرات والانشقاقات في صفوف الجيش وتحولت المظاهرات إلى مليونية، وزادت أيضاً شراسة النظام في التصدّي للجماهير العزل بالسلاح والمدرعات، وتشكلت الفصائل المسلحة من المنشقين عن الجيش، وبالتوازي تشكلت الفصائل الإسلامية المتطرفة بإيحاءٍ من النظام نفسه، وخرجت الثورة السورية من يد الجماهير المنتفضة وتمت عسكرتها، وتحولت سوريا إلى ساحة حرب، وقد رأيتُ التسهيلات التركية بأم عيني وكشاهد عيان . كنت في تركيا في ٢٠١٣ لقضاء أيام معدودات وفي طريق العودة من معبر نصيبين انتظرنا في ساحة البلدية، وتم نقلنا بالباصات الى منطقة بجانب المعبر، وتم فتح الأسلاك الشائكة من قبل البوليس التركي وعبرنا دون أن يسألنا أحد سؤالاً واحداً أو يسجلوا أسماءنا، وهذه كانت حال جميع المعابر لأيام عديدة، فبواسطة تركيا تم نقل الإرهاب العالمي إلى سوريا، ومن دول الخليج إلى العراق حتى تم إعلان دولة الخلافة في العراق وسوريا (داعش)، وبعدها تشكل التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب وتم تقويض الإرهاب وانتزعت الجنسيات من المعتقلين. عندما اشتد نشاط التنظيم أضعف الفصائل المقاومة للنظام السوري في مناطق سوريا المفيدة

يتابع ملكي: «جميع الدول الداعمة لانتفاضة الشعب السوري لم تكن جادة في تغيير النظام الطائفي في سوريا، وخاصة الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما، الذي قام بعد توليه الرئاسة بسحب الجيوش الأمريكية من العراق وسلمها لقمة سائغة لإيران، وحافظ على نظام بشار الأسد لأمرٍ واحدٍ فقط وهو زيادة الصراع الطائفي في المنطقة بين السنة والشيعة، وكلما تجذّر هذا الصراع بقيت المنطقة تحت التحكم. لم تتدخل الإدارة الأمريكية بشكل مباشر سوى نزع السلاح الكيميائي للنظام، وتم تفتيش جميع المناطق التي تحت سيطرة النظام بحثاً عن السلاح النووي العراقي، والذي كانت تشك المخابرات الأمريكية بأنه تم تخبئته في سوريا. بالمقابل قامت الإدارة الأمريكية بدعم الإخوان المسلمين في مصر وتركيا والخليج لكي يأخذ الصراع أوج مراحله وكان المتضرر من سياسات أوباما هي إسرائيل والشعب السوري، فإسرائيل أصبحت بين فكي كماشة تمتد من لبنان إلى غزة، وخسر الشعب السوري ثورته، ولم تكن العقوبات على النظام السوري إلا وقتية.

يضيف ملكي: «اختارت الولايات المتحدة الامريكية والحلف الغربي نوعية الأنظمة التي يجب أن تسقط فكانت البداية في العراق ثم تونس كشرارة لإحداث تغييرات في القرن الأفريقي، وكذلك سمحت لدول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة الحركة الشيعية المنتفضة في البحرين، وحولت سوريا إلى ساحة لتقويض الارهاب العالمي، فهي لم تأتِ لإنقاذ الشعوب بل لزيادة التوتر في المنطقة، وإن أحد أركان هذه الحرب هو النظام الطائفي في سوريا، لذا توجب البقاء عليه مع وجود ضوابط أمريكية وأوربية وذلك عن طريق حزمة من العقوبات، وحتى لا يتحول النظام جراء الضغوطات المتتالية إلى نظام مخدراتي مثل الكثير من دول أمريكا اللاتينية، ويتضرر من فساده في صناعة حبوب الكبتاكون وزراعة الحشيش في جميع أنحاء العالم ودول المنطقة وخاصة الأردن ودول الخليج، توجب تخفيف الضغوط عنه وفتح متنفس له وهو سحبه للحاضنة العربية.

يشير ملكي: «إلى ان الدول العربية لا تستطيع أن تتخذ القرارات المصيرية في قممها، فالذي أبعد سوريا عن الجامعة العربية في ٢٠١٢ هي الإدارة الأمريكية، والذي رجعوه اليوم هم اللاعبون ذاتهم، وخاصةً بعد أن تشكلت أقطاب جديدة تنذر بحربٍ عالمية ثالثة، كان لا بد من اصطفافات جديدة، فدخول إيران كطرف في الحرب الروسية على أوكرانيا عن طريق مد الروس بالمسيرات، فلا ضير من جذب سوريا إلى الحاضنة الغربية وعزلها عن إيران بالترغيب والترهيب، وهذا ظهر جلياً من خلال تصريحات ولي العهد السعودي بأننا سنقنع حلفائنا في واشنطن بضرورة رجوع سوريا إلى الحاضنة العربية، ومساعدة الشعب السوري للخروج من أزمته. في المرحلة الأخيرة لوحَت المملكة السعودية والإمارات وهما الدولتان الأكثر فعالية بين دول مجلس التعاون الخليجي بضرورة التنوع والوقوف على الحياد من الصراعات العالمية، فهما يثيران حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية بالتقرب من المحور الصيني الروسي، ولكن للحقيقة إن الخليج بأجمعه له عين على أمريكا وعين على كل العالم، وهذا التقارب ليس إلا بروباكندا قصيرة الأجل يمارسها ولي العهد السعودي لكي يحصل على امتيازات من الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في المجال النووي لحماية أمن الخليج من التهديدات الإيرانية».

يسترسل ملكي: «ان دول الخليج لا تثق بإيران حتى لو رجعت العلاقات إلى سابق عهدها، لذلك لا تستطيع إغضاب أمريكا كحليف استراتيجي وسوف ينفذون ما يطلب منهم، فحضور الرئيس الأوكراني فلادمير زيلنسكي في جدة له دلالات كثيرة، وهي إن الدول العربية تقف على الحياد الإيجابي لصالح أوكرانيا، وهو ما صرح به رئيس القمة.

ذيل الأنظمة وقالب الشعوب

تحدث الكاتب والشاعر، محمد شيخو لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بداية، لا بد من التريث أمام رمادية المشهد منذ بدء الأزمة السورية، فكل الأنظمة العربية انطلقت من مصالحها الخاصة ومصالح من يثبت أركان عروشها، لهذا لم تلتفت إلى معاناة الشعب السوري بقدر ما استثمرت في جراحاته، ناهيك عن علاقاتها الخفية مع النظام وعدم فتح حدودها لهجرة أو استقبال السوريين الفارين من أهوال الحرب وهدير الطائرات والمدافع.

التغيرات الدولية التي حدثت عقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية جعلت هذه الأنظمة تتجاسر بإعلان مواقفها علانية، أنه كل تحرك جماهيري أو هبة شعبية أو احتجاج ضد ظروف القمع والدولة البوليسية وتسيّد الفساد والتنكيل بمناصري الحريات والرأي المخالف ودكهم في غياهب السجون والمعتقلات..... سيقابل بالتجاهل والتعتيم والتزييف لأنه سيكشف طبيعة هذه الأنظمة والتي ديدنها العنف والقتل والدمار».

يتابع شيخو: «ان حضور الرئيس السوري يمثل عمليًا الاجتماع الرباعي، سوريا وتركيا وإيران وروسيا وتهافت بعض الدول العربية لطمس مجريات الحدث السوري، عملاً بالمثل المعروف (المقروض يخاف من جر الحبل)، حيث تشابه أوضاع بلدانهم للوضع السوري، ومنها من خسرت قادة في سبيل ذلك، وأعني بذلك مصر (العروبة) ومقتل موفدها الأمني العالي المستوى عمر سليمان في انفجار دمشق. وبدا موقف تونس أكثر مباشرية حين قال رئيسها في خطابه أن سوريا ستتخلص من الإرهابيين والإخوان المسلمين والمخربين. بالمقابل من هذا الموقف هناك دول تعبر ولو بضبابية عن الموقف الأمريكي والأوربي، وهو موقف قطر (انسحاب أميرها وعدم الاستماع لخطاب الرئيس السوري) والكويت (دعوتها لتطبيق القرارات الدولية بشأن الأزمة السورية). أما الموقف السعودي والذي سعى إلى فهم الرسالة الأمريكية فوجهت دعوة لرئيس أوكرانيا محاولاً إرضاء كل الأطراف واللعب على الحبال المتشابكة، من جهة هي محمية أمريكية وولي عهدها يسير بهدي إسرائيل ومن جهة أخرى تتوافق مع روسيا بعدم رفع إنتاجها النفطي في أوبك.

يضيف شيخو:

> «ما يهمُّنا هو الانفراج بالنسبة للوضع السوري، سيحاول المحور الروسي الإيحاء عبر تسريبات أنّ الحل بيدها

هي ومن معها عبر لجم تركيا لتحركات وغضب المجموعات المسلحة التابعة لها سواء أكانت جبهة النصرة أو ما يسمى بالجيش الوطني والميليشيات المنضوية تحت لوائه، إضافة إلى إجبار الكثير من السوريين والتضييق عليهم للعودة إلى الداخل السوري وطلب تسوية أوضاعهم والعفو عنهم. بالمقابل ستقوم روسيا وسوريا باحتضان قوات قسد عبر ضم قسم منها إلى الجيش السوري أو الشرطة وتوسيع الإدارة المحلية لضم موظفين من الإدارة الذاتية وحثها على تسليم أسلحتها، وربما تدريس اللغة الكُردية على نطاق ضيق وجعلها لغة ثانية. هذا المحور يتعامى ويتجاهل الوجود الأمريكي والأوربي الفعال في سوريا.

لذلك ان الوضع يسير إلى مزيد من التعقيد والتشابك، والحجة في ذلك أنه قلّما شهدنا نهاية لأي صراع لطالما تستفيد منه الدول العظمى، ناهيك عن الدول الإقليمية وخاصة تركيا وإيران».

مسرور بارزاني مهنئاً بذكرى إعلان دهوك كمحافظة: مواطنوها مثال لكرم الضيافة والوطنية والتعايش

قدّم رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، السبت، ٢٧ أيار ٢٠٢٣، التهنئة بمناسبة السنوية الـ ٥٤ لإعلان دهوك محافظة، متعهداً بتقديم المزيد من الخدمات لها.

رئيس الحكومة، قال في تغريدة على حسابه في تويتر: «أهنئ السنوية الـ ٥٤ لإعلان دهوك محافظة، واتعهد هنا بتقديم المزيد من الخدمات لها «.

مضيفاً : «مرة أخرى أشكر مواطني هذه المحافظة الذين هم مثال لكرم الضيافة والوطنية والتعايش».

وبمشاركة جميع الأديان والمكونات، بدأت مساء السبت ٢٧ ايار، احتفالية بمناسبة السنوية الـ ٥٤ لإعلان دهوك محافظة، في حديقة نوروز وسط المدينة، وتتضمن العديد من الفقرات والبرامج المتنوعة.

كتلة PDK في البرلمان العراقي: ثورة كولان أثبتت صلابة شعب كوردستان رغم النكسات والمخططات والمؤامرات

أكدت كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في البرلمان العراقي الخميس ٢٥ أيار ٢٠٢٣، أن ثورة كولان أثبتت صلابة شعب كوردستان رغم النكسات والمخططات والمؤامرات.

وقالت الكتلة في بيان: «تحل علينا الذكرى السابعة والأربعين لثورة گولان التقدمية، التي انطلقت شرارتها بعد الانتكاسة التي أصابت حركة التحرر الكوردستانية بفعل المخططات والمؤامرات التي وقفت بالضد من الطموحات المشروعة لشعب كوردستان الأبي وبيشمركته البواسل».

وأضافت: «أن ثورة گولان، التي قادها المرحوم البارزاني الخالد، وبعد رحيله سلم راية القيادة إلى الرئيس مسعود بارزاني والشهيد كاك ادريس بارزاني، ليست إلا امتدادا لثورة أيلول العظمى، وأثبت شعب كوردستان وبيشمركته في جميع مراحل ثورة گولان أن الخنوع للدكتاتورية والظلم ليس من صفات شعبنا الأبي، رغم قسوة التضحيات ورغم فاتورة النضال الباهظة الثمن، لأجل تحقيق طموحات شعب يعشق الحرية ولم ولن يقبل بالظلم ولن يركع للطغاة».

وتابع البيان: «أن ثورات شعب كوردستان، وبضمنها ثورة أيلول لم تكن موجهة ضد شعب أو أمة، بل كانت ضد الدكتاتورية والطغاة وضد من أراد ابتلاع حقوق شعب كوردستان رغم تضحياتهم ونضالهم طوال عقود، ونؤكد أن ثورة گولان، وإلى جانبها الثورات التحررية الكوردستانية الأخرى ساهمت في المنجز الذي يتنعم به الكورد في إقليم كوردستان حاليا، وسنعمل بتلك الروح الثورية والإرادة الحديدية للحفاظ على هذا المنجز الذي يعد منعطفا حاسما في التاريخ الكوردستاني المعاصر».

وقالت اكتلة مختتمة: «وفي هذه الأيام العظيمة، لابد من أن نستذكر تضحيات شعبنا الكوردستاني والبيشمركة الأبطال، وفي مقدمتهم الشهيد الأول لثورة گولان، الشهيد سيد عبدالله حاجي عمراني وجميع شهداء الكورد وكوردستان، كما نحيي صمود البيشمركة البواسل الذين حققوا بدمائهم وتضحياتهم الحرية لشعبنا وساهموا بشكل حاسم في تحقيق وترسيخ حقوقنا المشروعة بهدف الاستمرار في ديمومة رسالة السلام والتعايش والتقدم والازدهار».

الهجرة العراقية: عودة نحو ١٠٠٠ عائلة نازحة من السليمانية إلى مناطقها

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، عن عودة نحو ١٠٠٠ عائلة نازحة من محافظة السليمانية إلى محافظاتها خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال، المتحدث باسم الوزارة علي جهانكير، لشبكة رووداو الإعلامية، الجمعة (٢٦ أيار ٢٠٢٣)، إن «٩٨٩ عائلة نزحت إلى محافظة السليمانية خلال الفترات السابقة جراء حرب داعش والأحداث الأخرى، عادت بشكل طوعي إلى محافظات بغداد، نينوى، الأنبار، ديالى وصلاح الدين».

ولفت إلى أن عدد أفراد تلك العوائل بلغ «٤ آلاف و٢٤٨ شخصاً».

ونوّه إلى أن الوزارة تتطلع إلى عودة جميع النازحين إلى مناطقهم، بهدف إغلاق جميع المخيمات وفقاً للبرنامج الحكومي.

علي جهانكير بيّن أن عوائل أخرى ترغب بالعودة الطوعية إلى مناطقها، موضحاً أن الوزارة تعمل مع الحكومات المحلية على تسهيل أمر عودتها.

بحسب إحصائيات مركز تنسيق الأزمات المشترك في حكومة إقليم كوردستان، يوجد في إقليم كوردستان ٩٣١ ألف نازح ولاجئ، بينهم ٦٦٥ نازحاً عراقياً.

يقيم النازحون واللاجئون في ٣٣ مخيماً، معظمها في محافظة دهوك، وتخطط الحكومة العراقية لإغلاق ٢٥ منها وإعادة النازحين فيها إلى ديارهم.

ونزح نحو ٣٦٠ ألف كوردي إزيدي، خلال هجوم تنظيم داعش على سنجار في (٣ آب ٢٠١٤)، ولم يعد سوى ٢٠٪ من النازحين الى مناطقهم بسنجار بسبب الأوضاع الأمنية، وفق مكتب تحرير المختطفين الإزيديين.

وكانت وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو، قد أعلنت (١٧ نيسان ٢٠٢٣)، «عودة ٣٦٨ نازحا من مخيم (الجدعة ٥) في محافظة نينوى إلى مناطق سكناهم الأصلية، ضمن خطة الوزارة لغلق المخيمات وإنهاء ملف النزوح».

وقالت إنه «تمت إعادة النازحين إلى مناطقهم المحررة بشكل طوعي، بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية (IOM)، فضلا عن توزيع مبالغ مالية لهم لمساعدتهم في توفير مستلزمات العيش الكريم».

لكن مكتب منسق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة في العراق، دعا في (١٩ نيسان ٢٠٢٣)، إلى ضمان «سلامة ورفاه» العوائل التي «اضطرت إلى مغادرة مخيم الجدعة ٥ في محافظة نينوى بعد إغلاقه».

في (٤ أيار ٢٠٢٣)، أكد وزير داخلية إقليم كوردستان ريبر أحمد أن الحكومة العراقية ووزارة الهجرة والمهجرين العراقية خصوصاً، تتعامل بطريقة لا مسؤولة مع قضية اللاجئين والنازحين في إقليم كوردستان، داعياً إياها إلى «التعامل بمهنية» مع هذه المسألة، و«التعاون على أرض الواقع مع حكومة إقليم كوردستان».

وأعرب عن أسفه لـ «استخدام مسألة اللاجئين والنازحين وحياتهم لأغراض سياسية»، مشدداً على إقليم كوردستان «فتح أبوابه أمام كل شخص يحتاج إلى مساعدة».

كتلة الديمقراطي النيابية: ما قام به الاتحاد الوطني الكوردستاني وخصوم إقليم كوردستان مؤامرة مسمومة ضد الإقليم

أكدت كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، يوم السبت (٢٧ أيار ٢٠٢٣)، وقوفها «ضد الاجحاف والغدر الكبير الذي يُمارس ضد شعب كوردستان»، وتكثيف جهودها «من أجل ترسيخ الحقوق المشروعة للشعب»، مبينة أن «تمرير قانون الموازنة بالشكل الذي صوت عليه الاتحاد الوطني وبعض الأطراف الأخرى في اللجنة المالية النيابية يُعرض موظفي الإقليم وجميع المستحقات المالية لإقليم كوردستان بمواجهة خطر كبير»، وشددت على أن «ما قام به الاتحاد الوطني الكوردستاني وخصوم إقليم كوردستان مؤامرة مسمومة ضد الإقليم».

وقالت الكتلة في بيان: «للأسف قام مجموعة من نواب بعض الأطراف بشكل مخالف للدستور وبما يتنافى مع نص مشروع قانون الموازنة للأعوام (٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥) والذي تم الاتفاق عليه في مجلس الوزراء العراقي وفي اجتماع ائتلاف إدارة الدولة، وكذلك بالتعارض مع الاتفاق المبرم بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، بالتصويت على إضافة بعض الفقرات الجديدة إلى المادتين (١٣و ١٤) في مشروع قانون الموازنة.. نحن في كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني نقف ضد هذا الإجحاف والغدر الكبير الذي يُمارس ضد شعب كوردستان، ونكشف جهودنا من أجل ترسيخ الحقوق المشروعة لشعبنا».

وأضاف البيان أن «ما يثير استغرابنا هو أن الاتحاد الوطني الكوردستاني في اللجنة المالية النيابية، قام مرة أخرى وبأعتباره الحزب الكوردي الوحيد بضم صوته إلى الأصوات التي تمس الحقوق القانونية والدستورية لشعب كوردستان، ومن أجل تبرير ذلك يريد التذرع بادعاء أنه يُساند إعادة جزء من مدخرات رواتب موظفي إقليم كوردستان! في حين أن هذا لا يتعدى كونه ذر الرماد في العيون».

وتابع: «نريد أن نوضح لجميع الأطراف بأنه في حال تمرير قانون الموازنة بالشكل الذي صوت عليه الاتحاد الوطني وبعض الأطراف الأخرى في اللجنة المالية النيابية، فإن ذلك لا يعني فقط عدم تسديد مدخرات رواتب الموظفين، بل يجعل مصير رواتب موظفي الإقليم وجميع المستحقات المالية لإقليم كوردستان بمواجهة خطر كبير».

وأوضحت الكتلة أن «السبب الرئيس في اللجوء لادخار جزء من رواتب موظفي إقليم كوردستان يعود لقطع الموازنة والمستحقات المالية للإقليم من قبل بغداد، لذا فإن حكومة إقليم كوردستان ونحن في كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني نبذل مساع جدية من أجل أن تنفذ الحكومة العراقية التزاماتها بشأن دفع جزء من الرواتب المدخرة لموظفي الإقليم، وفي حال لم تلتزم الحكومة الاتحادية بواجبها الأخلاقي هذا، فأن حكومة الإقليم سيكون لها بدون شك في المستقبل برنامجاً من أجل سداد مدخرات رواتب الإقليم».

واختتمت الكتلة بيانها بالقول إن «ما قام به الاتحاد الوطني الكوردستاني وخصوم إقليم كوردستان مؤامرة مسمومة ضد الإقليم ولا تقل أبداً عن خيانة ١٦ اكتوبر».

وفي وقت سابق اليوم، شدد رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، على ضرورة التزام جميع الأطراف السياسية بالاتفاقية التي أبرمتها أربيل مع حكومة رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، وقال في تغريدة على موقع تويتر: «أدخلت مجموعة في اللجنة المالية بمجلس النواب العراقي تغييرات على مشروع الموازنة الاتحادية، منتهكة بذلك اتفاقية مسبقة أبرمناها مع دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وحكومته.. تلك الاتفاقية التي هي حجر الأساس للتعاون بين أربيل وبغداد و على جميع الأطراف احترام بنودها».

بدوره، أكد رئيس إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني، اليوم السبت، أن تجاوز التفاهم والاتفاق والسعي لانتهاك الحقوق الدستورية لإقليم كوردستان، «يمثل أسلوب تعامل مخالف تماماً للمسؤولية الوطنية ولا ينتج سوى خيبة الأمل وتعكير صفو الاستقرار السياسي»، وفيما دعا «الأطراف كافة وخاصة أطراف ائتلاف إدارة الدولة إلى الالتزام بالاتفاقيات»، شدد على ضرورة تعزيز التوجه نحو العمل المشترك والتفاهم والوئام بين القوى والأطراف العراقية والعمل باتفاقية تشكيل الحكومة الاتحادية «وعدم السماح لأشخاص بأن يحرّفوا الاتفاقيات ويعقّدوا الأوضاع».

وشهد اجتماع اللجنة المالية مساء أول أمس الخميس، إجراء تغييرات على المواد الخاصة بمستحقات إقليم كوردستان في مشروع قانون الموازنة، بالشكل الذي يُقوض كيان الإقليم.

ورداً على ذلك، أعلنت حكومة إقليم كوردستان، أن التغييرات التي أجريت من قبل عدد من أعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، ضد الإقليم في مشروع قانون الموازنة «غير دستورية»، مؤكدة عدم التزامها «بأي قرار آخر خارج نطاق الاتفاق الذي وُقّع مع حكومة محمد شياع السوداني».

نائب رئيس البرلمان العراقي يطالب بتعليق عمل المالية النيابية وإعادة هيكلتها

طالب نائب رئيس مجلس النواب العراقي د. شاخوان عبدالله، السبت، بتعليق عمل اللجنة المالية النيابية واستبعاد العضو ٢٤ منها، وإعادة هيكلتها بالعدد المقرر.

وقال المكتب الإعلامي لعبدالله في بيان إنه "حرصا منه على الإلتزام بالإجراءات القانونية السليمة بصدد عمل اللجان النيابية داخل المجلس، طالب نائب رئيس مجلس النواب وبكتاب رسمي صادر، اللجنة المالية النيابية تصويب عدد أعضائها إلى (٢٣) بدلاً من الحالي (٢٤) إستناداً إلى أحكام المادة (٧٣) من النظام الداخلي لمجلس النواب والذي حدد عدد أعضاء اللجان بما لايزيد عن (٢١) وتخويل رئاسة المجلس بإجراء التعديلات وإضافة عضوين فقط لكل لجنة من اللجان النيابية، سواء كان مناقلة أو حفظ التوازن".

وأضاف البيان "بما أن العدد الحالي هم (٢٤) وهذه مخالفة صريحة لأحكام النظام الداخلي، لذا دعا نائب الرئيس اللجنة المالية بتعليق أعمالها لحين معالجة الخلل وتصحيح المسار وإعادة هيكلية عدد أعضاء اللجنة بالعدد المقرر (٢٣)"، مؤكدا أن "عبدالله أشار إلى ضرورة الإلتزام بالقوانين وأحكام الدستور والنظام الداخلي، ومجلس النواب الجهة الرسمية لتشريع القوانين ويجب تطبيق القانون ونظام الداخلي بعيداً عن المجاملات السياسية وعدم مخالفة الإجراءات القانونية الذي نص عليه النظام الداخلي لمجلس النواب".

مسرور بارزاني: مؤامرة تقليص صلاحيات إقليم كوردستان بمشاركة «أيادٍ داخلية» محاولةٌ يائسة لن تنجح

أكد رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، اليوم السبت (٢٧ أيار ٢٠٢٣)، أن التغييرات التي أُدخلت على حصة إقليم كوردستان في الموازنة الاتحادية، «تعد خيانة وظلماً ومؤامرة» حيكت ضد إقليم كوردستان، «بمشاركة أيادٍ داخلية»، مشيراً إلى أن «هذه ليست سوى محاولة يائسة، ولن تنجح».

وزار رئيس حكومة الإقليم اليوم سهل زرارتي في محافظة أربيل، واطلع عن كثب على أوضاع المزارعين والفلاحين، كما شارك في عملية حصاد المحاصيل، حيث بدأت سايلوهات (صوامع) إقليم كوردستان في استلام القمح من الفلاحين.

وخلال جلسة مع عدد من مزارعي المنطقة، أكد مسرور بارزاني أن «حكومة إقليم كوردستان تعمل جاهدة لبذل أقصى الجهود من أجل زيادة الاهتمام بالقطاع الزراعي وتسويق منتجات مزارعي كوردستان بطريقة تهدف إلى تبديد قلقهم وهواجسهم بشأن تسويق منتجاتهم».

وأشار إلى أن «التغييرات التي أُدخلت على حصة إقليم كوردستان في الموازنة الاتحادية، تعد خيانة وظلماً ومؤامرة حيكت ضد إقليم كوردستان، لكننا سنواجه هذا التآمر بكل السبل، ولن ندعه يمضي».

رئيس حكومة الإقليم أعرب عن أسفه «لوجود أيادٍ داخلية مشاركة في هذه المؤامرة، والأسوأ من ذلك، أنهم يعدّون تقليص صلاحيات إقليم كوردستان نجاحاً لهم، لكننا نطمئنكم بأن هذه ليست سوى محاولة يائسة، ولن تنجح».

وشهد اجتماع اللجنة المالية مساء أول أمس الخميس، إجراء تغييرات على المواد الخاصة بمستحقات إقليم كوردستان في مشروع قانون الموازنة، بالشكل الذي يُقوض كيان الإقليم.

ورداً على ذلك، أعلنت حكومة إقليم كوردستان، أن التغييرات التي أجريت من قبل عدد من أعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، ضد الإقليم في مشروع قانون الموازنة «غير دستورية»، مؤكدة عدم التزامها «بأي قرار آخر خارج نطاق الاتفاق الذي وُقّع مع حكومة محمد شياع السوداني».

بدوره، أكد رئيس إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني، اليوم السبت، أن تجاوز التفاهم والاتفاق والسعي لانتهاك الحقوق الدستورية لإقليم كوردستان، «يمثل أسلوب تعامل مخالف تماماً للمسؤولية الوطنية ولا ينتج سوى خيبة الأمل وتعكير صفو الاستقرار السياسي»، وفيما دعا «الأطراف كافة وخاصة أطراف ائتلاف إدارة الدولة إلى الالتزام بالاتفاقيات»، شدد على ضرورة تعزيز التوجه نحو العمل المشترك والتفاهم والوئام بين القوى والأطراف العراقية والعمل باتفاقية تشكيل الحكومة الاتحادية «وعدم السماح لأشخاص بأن يحرّفوا الاتفاقيات ويعقّدوا الأوضاع».

وفي وقت سابق أكدت كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، اليوم وقوفها «ضد الاجحاف والغدر الكبير الذي يُمارس ضد شعب كوردستان»، وتكثيف جهودها «من أجل ترسيخ الحقوق المشروعة للشعب»، مبينة أن «تمرير قانون الموازنة بالشكل الذي صوت عليه الاتحاد الوطني وبعض الأطراف الأخرى في اللجنة المالية النيابية يُعرض موظفي الإقليم وجميع المستحقات المالية لإقليم كوردستان بمواجهة خطر كبير»، وشددت على أن «ما قام به الاتحاد الوطني الكوردستاني وخصوم إقليم كوردستان مؤامرة مسمومة ضد الإقليم».

أنقرة تقول إن هدفها إعادة السوريين "لمناطق النظام" بشكل "يليق بالضمير"

أعلن مسؤولون أتراك أن هدف أنقرة إعادة اللاجئين السوريين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، وليس للشمال فقط، تزامناً مع تأكيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بمنع إعادتهم "قسراً".

وقال أردوغان في خطاب له، الخميس، "لن نقوم بطرد السوريين، وإنما سنعيدهم بشكل إنساني ويليق بالضمير والإسلام".

وزادت التصريحات من قبل مسؤولين أتراك حول إعادة اللاجئين السوريين، خلال الأيام الماضية، تزامناً مع اقتراب الانتخابات الرئاسية.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في مقابلة مع صحيفة "حرييت" التركية، إن "الهدف هو إعادة اللاجئين الذين قدموا إلى تركيا من مناطق سيطرة النظام إلى مناطق سيطرة النظام".

وأضاف أن تركيا سوف تجري المفاوضات اللازمة لأجل إعادة اللاجئين إلى مناطق النظام.

وأوضح الوزير التركي، أن بلاده ليس لديها مشكلة في عودة اللاجئين إلى الشمال السوري لأنها تسيطر عليها وتعمل على إنجاز ضروريات العودة بسرعة.

وأشار إلى أن أكثر من ٥٥٠ ألف لاجئ عادوا من تركيا إلى الشمال السوري.

من جانبه اعتبر المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالن أن المفاوضات التي تجري مع نظام الأسد في موسكو، ستمكن السوريين في تركيا من العودة إلى مناطق النظام.

وقال، في تصريحات للصحيفة نفسها "إذا كان هناك أشخاص قادمون من حلب أو دمشق من الجنوب، فإن العملية التي ستمكنهم من العودة هناك ستكون نتيجة للمفاوضات الرباعية، سوف نتوصل إلى هذا الاتفاق.

وأضاف أن نظام الأسد أصدر مراسيم العفو، لكن "الناس لا يمكن أن يثقوا"، مؤكداً أنه "سيكون هناك ضمان في المفاوضات".

وأكد كالن أن عودة السوريين من بلاده، لا يجب أن تكون إلى الحدود في الشمال فقط، وإنما يجب أن تكون "عودة منتظمة إلى حيث أتوا".

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أعلن قبل أيام عن تخطيط أنقرة لخارطة طريق لعودة اللاجئين.

وأكد أن لدى تركيا خطة لإعادة مليون لاجئ إلى الشمال السوري.

وكان وزير الداخلية، سليمان صويلو، زار مدينة جرابلس بريف حلب، أمس الأربعاء، لوضع حجر الأساس لمشروع وحدات سكنية بدعم قطري.

وأكد البدء بإنشاء ٥ آلاف مسكن كمرحلة أولى ستسلم قبل نهاية العام الجاري.

وحسب بيانات وزير الداخلية فإن عدد السوريين في تركيا يبلغ ٣ ملايين و٣٨١ ألف شخص.

السورية. نت

الائتلاف يرحب بالموقف الفرنسي المؤيد لمحاكمة بشار الأسد

رحب رئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط بالموقف الفرنسي الساعي لبدء محاكمة بشار الأسد على الجرائم التي اقترفها بحق الشعب السوري طوال السنوات السابقة.

وأشاد المسلط بثبات الموقف المبدئي لفرنسا والذي عبرت عنه وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بخصوص محاربة الجرائم وتأكيدها على أن عدم الإفلات من العقاب جزء من قيم الدبلوماسية الفرنسية.

وشدد المسلط على أهمية استمرار الموقف الفرنسي والأوروبي الرافض لكل من إعادة الإعمار والتطبيع مع نظام الأسد ورفع العقوبات عن النظام، ما لم يحصل انتقال سياسي شامل في البلاد.

وطالب المسلط بتحرك دولي فاعل من أجل محاسبة مجرمي الحرب في سورية وعلى رأسهم بشار الأسد، والاستمرار بدعم الشعب السوري وقواه السياسية لإنهاء معاناة الشعب السوري بسبب إجرام نظام الأسد وحلفائه.

وكانت وزيرة الخارجية «كاترين كولونا»، أكدت يوم الثلاثاء، تأييد بلادها لمحاكمة رأس النظام السوري بشار الأسد، مشددة على أنه السبب في سقوط مئات آلاف القتلى واستخدام الأسلحة الكيميائية.

وقالت كولونا في ردّها على سؤال صحافي من محطة «فرانس ٢» بشأن إن كانت تؤيد بأن تتم محاكمته، «الجواب هو نعم»، مضيفة: «محاربة الجرائم والإفلات من العقاب جزء من الدبلوماسية الفرنسية».

ونقلت وكالة «فرانس برس»، عن الوزيرة قولها: «في كل مرة أتحدث فيها عن المسألة السورية، في أولوياتنا، هناك هذه المعركة ضد الإفلات من العقاب.. يجب أن نتذكر من هو بشار الأسد. إنه زعيم كان عدو شعبه منذ أكثر من عشر سنوات».

وتابعت: «يجب التذكر بأن مئات آلاف القتلى سقطوا، وتم استخدام الأسلحة الكيميائية»، مؤكدة أن رفع العقوبات الأوروبية «ليس بالتأكيد» على جدول الأعمال وحتى تغيير موقف فرنسا حيال رئيس النظام السوري.

واعتبرت أنه «طالما لم يتغير ولا يقطع التزامات بالمصالحة وبمكافحة الإرهاب والمخدرات، ولا يحترم التزاماته، فليس هناك من سبب لتغيير الموقف تجاهه».

كلام المسؤولة الفرنسية جاء بعد تحول بعض الدول العربية في مسألة التطبيع مع نظام الأسد، وإعادته للجامعة العربية، الأمر الذي ترفضه الدول الغربية على رأسها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، مؤكدة على ضرورة محاسبته على الجرائم المرتكبة بحق السوريين.

وزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة يؤكد على محاكمة جناة مرتكبي مجزرة جنديرس علناً

نشر الموقع الرسمي لـ «الحكومة السورية المؤقتة» بياناً مرئياً لوزير العدل في الحكومة القاضي «حبوش لاطة» تضمن تصريحا إعلاميا حول اتخاذ قرارات وإجراءات قضائية بشأن الضالعين بجريمة ليلة نوروز في جنديرس بعفرين في كوردستان سوريا.

وقال «لاطة»، إن «قضية جريمة القتل منظورة أمام القضاء العسكري، وقد صدر بها قرار مؤخرا من قاضي التحقيق العسكري، متضمنا اتهام ٥ أشخاص من المدّعي عليهم بجنايتي القتل العمد والاشتراك بالقتل العمد».

وأضاف، «كما تضمن القرار الظن بحق ٥ من المدعى عليهم بجنحتي إخفاء شخص متهم بجناية وحيازة سلاح غير قابل للترخيص»، ولفت إلى أن «القضية برمتها أصبحت منظورة أمام محكمة الجنايات العسكرية، نظرا لعدم وجود قاضي إحالة قانونا لدى القضاء العسكري».

وذكر أن «المحاكمة علنية ويمكن لأي شخص أن يحضر من تلقاء ذاته إلى قاعة المحكمة وسماع إجراءات التقاضي فيها»، كما أن الأشخاص الذين تم القبض عليهم لا يزالون موقوفين لصالح القضية، مؤكدا على «حرص الحكومة على إجراءات التقاضي في هذه القضية».

وفي حادثة عنصرية بشعة, أقدم مسلحو جيش الشرقية على إطلاق الرصاص الحي على مدنيين كورد من عائلة بيشمرك في مدينة جنديرس بريف عفرين بكوردستان سوريا ليلة عيد نوروز القومي ٢٠ آذار ٢٠٢٣.

وجاء ذلك بعد إيقاد نيران نوروز أمام منزلهم في جنديرس وأدى إطلاق الرصاص الحي من قبل مسلحي جيش الشرقية إلى ارتكاب مجزرة في جنديرس راح ضحيتها أربعة مدنيين كورد أبرياء.

بسبب المجزرة خرجت مظاهرات عارمة وغاضبة تطالب بإخراج كافة الفصائل المسلحة من المدن والقرى والبلدات في عفرين, وتسليم إدارتها إلى السكان الكورد الأصليين.

وفي اليوم الثاني شيع عشرات الآلاف من أهالي منطقة عفرين بكوردستان سوريا، ٢١ آذار ٢٠٢٣ المصادف لرأس السنة الكوردية، وعيد النوروز القومي، جثامين الشهداء. وهتف المشيعون في الجنازة والتي تحولت إلى مظاهرات احتجاجية عارمة ضد الفصائل المسلحة، منادين بإخراج كافة المسلحين وإيقاف نزيف الدم والانتهاكات بحق الكورد فيها.

ورفع المشيعون لافتات، كتب عليها: خمس سنوات من القهر والظلم والتغيير الديمغرافي، لا لقتل المدنيين الكور، يجب محاسبة القتلة من جيش الشرقية وطردهم من عفرين، نطالب بوقف الجرائم وإيجاد حلول جذرية للمنطقة.

وكان قد أصدر كل من مقر البارزاني ورئاسة إقليم كوردستان ورئيس حكومة إقليم كوردستان ورئاسة برلمان كوردستان والمجلس الوطني الكوردي في سوريا وجهات وأطراف سياسية وحزبية كوردية وعربية بيانات شجب واستنكار تدعو إلى إحقاق الحق ومحاسبة الجناة والقتلة وتقديمهم للعدالة والمحاكمة.

واشنطن تحدد سياستها في الشرق الأوسط لمكافحة "كبتاغون الأسد"

حدد نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي، إيثان غولدريتش، سياسة بلاده في الشرق الأوسط، والاستراتيجيات التي ستتبعها لمكافحة "كبتاغون الأسد".

جاء ذلك خلال مؤتمر الكبتاغون السنوي لمعهد "نيو لاينز" الأمريكي، أمس الخميس.

وقال غولدريتش إن السياسة الأمريكية، تشمل دعم أجهزة الشرطة والتنسيق الدولي وفرض عقوبات اقتصادية، وغيرها من الأدوات المالية.

وأضاف أن واشنطن ستركز "بشكل خاص" على مساعدة الأردن، كونه أبرز البلدان المتضررة من تجارة الكبتاغون، القادم من سورية.

كما ستقدم مساعدات للبنان لمكافحة هذه التجارة.

سياسة أمريكية لمكافحة "كبتاغون الأسد"

المسؤول الأمريكي قال إن "التنسيق المستمر بشأن العقوبات مع شركائنا سيساعد في منع عناصر نظام الأسد والمنظمات الإرهابية من استخدام الأنظمة المالية الأمريكية والدولية لغسل عائدات المخدرات".

ونقل موقع "ذا ناشيونال نيوز" عن نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي قوله إن الولايات المتحدة وأوروبا ستستمران بنهج العقوبات.

وأضاف أن العقوبات الأخيرة التي فرضتها واشنطن ولندن على مهربي المخدرات في سورية ولبنان "أظهر ما يمكن للاستراتيجية تحقيقه".

ومن بين الشخصيات التي شملتها العقوبات اثنين من أبناء عموم بشار الأسد، بسبب دورهم المشتبه به في إنتاج أو تصدير الكبتاغون.

كما شملت شخصين لبنانيين يُعتقد بأن لهم صلة بـ "حزب الله" اللبناني.

وبحسب المسؤول الأمريكي فإن الكبتاغون أصبح "مصدر تمويل مهم لنظام الأسد، لدرجة أن الخبراء يقولون إن البلاد أصبحت ولاية مخدرات".

وبلغت قيمة تجارة المخدارت التي تديرها عائلة الأسد ٣,٤٦ مليار دولار عام ٢٠٢٠، بحسب غولدريترش.

وأشار إلى أن القيمة ارتفعت عام ٢٠٢١ إلى ما يقدر بنحو ٥,٧ مليار دولار.

وحسب تقديرات الحكومة البريطانية، فإن ٨٠٪ من إنتاج الكبتاغون عالمياً يأتي من نظام الأسد.

ويشرف ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار، شخصياً على هذه التجارة، بحسب تقارير غربية.

وصدرت تحقيقات ودراسات أخرى، حول تحول تجارة المخدرات إلى مصدر اقتصادي أساسي لتمويل نظام الأسد.

وعلى مدى السنوات الماضية، تم ضبط عشرات الشحنات من المواد المخدرة القادمة من سورية وخاصة حبوب "الكبتاغون".

وطال ذلك العديد من الدول، خاصة المجاورة لسورية مثل الأردن، إضافة إلى الدول الخليجية.

وتجري دول عربية مفاوضات مع نظام الأسد مؤخراً، من أجل حل ملف الكبتاغون، لقاء إعادة تأهيله في الساحة العربية.

وكان وزير خارجية النظام، فيصل المقداد، نفى تسهيل النظام تهريب المخدرات، واعتبر أن "ضعاف النفوس" استغلوا الواقع الأمني وبدأوا بتهريبها.

وقال إن "الدولة السورية مستحيل أن تسهل تهريب المخدرات، لأن هذا خطر عليها وعلى أطفالها".

مضيفاً في حديثه لموقع "روسيا اليوم": "نأمل التعاون مع الدول للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة".

السورية نت

نوافذ

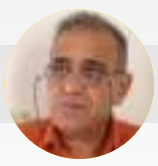

علي مسلم

السياسة البائسة.. وسياسة البائسين؟

يخال للمهتم بالشأن السوري، أن السياج الإقليمي المحاط بسوريا، ولاسيما المحيط العربي منه، قد أصيب بأنفلونزا السياسة، وقد بدأ ملامح ذلك بالظهور على أثر التهافت العربي نحو احتواء نظام الأسد بأي ثمن، ودون شروط، وبالتالي تقديم كلّ الضرورات الممكنة لتلك المنظومة بغية تعويمها وإنقاذها من براثن الحشد الصفوي ما أمكن.

فالتبعات السياسية المرافقة للولوج الإيراني في الشأن السوري لم تكن غائبة عن مدارك مجاميع العرب من المحيط الى الخليج، لكنهم ربما لم يكونوا في وارد فهمها كما ينبغي، فدائماً النتائج تأتي وفق اقتدار المقدمات، وقد كانت المقدمات الإيرانية جديرة أن تكون حاضرة بقوة في رسم ملامح ما نحن عليه الآن، وقد استحوذت إيران كما رأينا على أثمن النتائج، وهذا ما شكّل عائقاً حقيقياً أمام حزمة الحلول السياسية المطروحة، فلا الجهود الغربية الأوربية منها أو الأمريكية التي بذلت في قمم جنيف العديدة قد أثمرت، ولا الجهود التي رعتها، وما زالت ترعاها روسيا وحلفاؤها في سوتشي وغيرها سوف تثمر، فقط إيران ما زالت مُرشّحة لحصد النتائج وحدها، ولاسيما بعد انخراط روسيا في حربها البربرية ضد أوكرانيا، وهذا ما أثار حفيظة الجيران من غير العرب في غرب سوريا وشمالها، وقد يكون اللجوء إلى البند السابع الأممي مخرجاً نهائياً لتصفية الحسابات الغربية مع نظام الأسد وربيبته إيران، أما من جانب المبررات المطلوبة فهي موفورة على الدوام، وهي بحكم المؤجلة، أو المسكوت عنها، منها على سبيل المثال قرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨، المتّخذ بالإجماع في ٢٧ أيلول عام ٢٠١٣، بشأن نزع السلاح الكيماوي السوري، على خلفية المجزرة التي ارتكبها النظام السوري في الغوطة الشرقية عام ٢٠١٣ ، وتالياً قانون سيزر، وقانون الكبتاغون، وقد يكون ذلك مقدمة لضربة عسكرية على غرار ما حصل لنظام صدام حسين عام ٢٠٠٣، وهذا ما لا تحبذه الأنظمة العربية، على اعتبار أن ذلك سيفتح الأبواب على المزيد من المشاكل اللوجستية، بما في ذلك إعادة ترسيم حدود بعض الدول، لهذا عقدوا العزم أن يحتضنوا صبيهم المدلل مرة أخرى، وكانت المقدمة في إعادته إلى جامعة الدول العربية، والمبادرة المباشرة إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، ظناً منهم أن هذه الخطوة البائسة ستشكّل مخرجاً من الورطة السياسية التي أوقعوا أنفسهم فيها، وإذا كانت ثورات الربيع العربي قد فتحت الأبواب واسعة أمام جملة من المتغيّرات العميقة في التكوين السياسي العربي القائم، فإن الولوج الإيراني في ذات التكوين قد يُمحي ما تبقّى من ملامح عربية في كل أرجاء شرق المتوسط.

الحلول السطحية البائسة لم تعد مجدية، وربما تتجاوز الأحداث المتسارعة كلّ البائسين الذين مازالوا يتربّعون على عرش السياسة في شرقنا الحبيب.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٧٠٥) ١-٦-٢٠٢٣ م-٢٧٢٣ ك

مصطفى جمعة:

ب ك ك حالة منعزلة ومنافية للمشروع القومي الكردي والكوردستاني

حاوره: عمر كوجري

قال مصطفى جمعة عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في حوار خاص مع صحيفة «كوردستان»
ترتبط سلطة الأمر الواقع تنظيمياً بحزب العمال الكردستاني (التركي) وتخضع لقراراته وأجنداته، وهذه الأجندات لا تخدم القضية الكردية ولا حقوق الشعب الكردي، ثانياً، حزب العمال ورافده ب ي د يعملان وفق مفاهيم ومصطلحات وأطروحات سياسية بعيدة جداً عن المتعارف عليه داخل الأحزاب والحركة السياسية الكردية، ويمكن اعتبار ب ك ك حالة منعزلة ومنافية للمشروع القومي الكردي والكوردستاني.
وحول تأخر انعقاد مؤتمر الحزب، أكد جمعة أن عقد المؤتمرات الحزبية في أزمنتها المقررة هو الأفضل؛ ولكن أحياناً، الظروف تتحكّم في مسار العمل الحزبي تبعاً للظروف القاهرة، إضافة إلى سوء الإدارة والتقديرات غير المجدية التي نفهمها جميعاً.
وعن رأيه بوضع وحال المجلس الوطني الكردي، أضاف جمعة:
المجلس الوطني الكردي قوة تمثيلية لطموح ومشاعر ودوافع الحق عند المجتمع الكردي، ورغم أنه انطلق كمرجعية كردية معتبرة، إلا أنه مع الوقت لم يستطع تلبية ما اختلج في نفوس أبناء شعبنا الكردي.
فيما يلي نص الحوار كاملاً

*** تأخر انعقاد مؤتمر حزبكم لعدة سنوات، ماذا يمكن أن يختلف عن المؤتمر التوحيدي الذي انعقد في نيسان عام ٢٠١٤؟**

**المؤتمر التوحيدي جاء بعد جهود مضنية من قبل الأحزاب الأربعة على قاعدة إنشاء الاتحاد السياسي كمرحلة انتقالية بهدف إيجاد الانسجام والتوافق في التوجهات والممارسات وخلق الأرضية المناسبة لوحدة الأحزاب الأربعة بالتنسيق والعمل المشترك تعزيزاً للأسس التي ستُبنى عليها عملية الوحدة، وكان هدف الجميع النجاح والانتصار للفكرة.

أما المؤتمر الحالي والمنشود فنجاحه يختص بتثبيت ما أنجز، ووضع الحزب أمام مسؤولياته في المرحلة الراهنة التي تتميز بالاضطراب والتغيير، وانتخاب قيادة سياسية تتواءم مع الظروف الناشئة، وإدارة الحزب بشكل أفضل، خاصة أننا الآن على دراية أكثر بمكامن الخطأ والصواب، وعلينا أن نجاهد بجدية من أجل إيجاد التوافقات اللازمة مع شروط المرحلة، وبناء قاعدة حزبية مناضلة ومتمكنة، وتحويل الحزب إلى حزب مؤسساتي فعلاً لا قولاً، خاصة وأننا على أبواب التغييرات الكبرى في المنطقة حسب المعطيات المتوفرة.

*** برأيك، لماذا حصل كل هذا التأخير بخصوص المؤتمر؟ وماذا تتوقع شكل وصورة المؤتمر القادم؟**

**برأيي عقد المؤتمرات الحزبية في أزمنتها المقررة هو الأفضل؛ ولكن أحياناً، الظروف تتحكّم في مسار العمل الحزبي تبعاً للظروف القاهرة، إضافة إلى سوء الإدارة والتقديرات غير المجدية التي نفهمها جميعاً، مع الاعتراف بأن لنا خصوصية وطنية وقومية علينا الالتزام بها، ومراعاة حيثيات المرحلة، وسيطرة الفصائل العسكرية على ثلاث مناطق من كوردستان سوريا، والطروحات الكثيرة في الساحة الكردية، منها وضع المجلس الوطني الكردي، والحوارات البينية، وتحكّم قوى الأمر الواقع في مصير كوردستان سوريا، والهيمنة على مقدّرات الوضع الكردي، والاستنثار الفذ بقراره. والآن نقترب من عقد مؤتمر حزبنا الذي نأمل أن يكون مؤتمراً ناجحاً، يتحدّى ظروف المرحلة، ويسعى إلى التجديد والتطوير والمؤسساتية، والوقوف على ما اعترى الحزب من تسيبب وضعف، ولماذا لم نكن ناجحين كفاية؟ ولماذا كان دور الحزب باهتاً؟ أعتقد أن المؤتمر الحالي أمام مسؤولية تاريخية من حيث أسس بناء الحزب، وتصويب التوجهات، ومغادرة الأوهام، ومعالجة مكامن ومسببات الفساد الإداري، ونبذ الشخصنة والفردية، وإعادة الوجه المشرق للحزب خاصة أننا نلتزم نهج البارزاني الخالد، ونسترشد به، كما يتوجب على المؤتمر الخروج بقرارات تنسجم مع الظروف المستجدة، وأين يجب أن نكون أو لا نكون؟ ودورنا في الائتلاف، وكذلك التعاطي مع مفرزات الساحة الكردية بروح الاقتدار وفهم عوامل الانتكاسات والاستعصاءات التي تحد من تحركنا وتقدمنا.
المؤتمر محطة تفاعلية والانتقال منه إلى ما بعده وكيفية إدارتنا وتعاملنا مع بعضنا البعض هو المهم.

*** هل لديك تصور معين عن مدى تجاوز الحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا لواقع حاله، ويستعيد ألقه وقوته الجماهيرية التي ربما افتقدها؟**

**نعم لدي تصور لخروج الحزب من الحالة الراهنة التي نشكو منها جميعاً، ولا يجوز لهذا المؤتمر أن يكون روتينياً. هذا المؤتمر له خصوصية بعد تسع سنوات تراجعنا فيه عن زخم المؤتمر التوحيدي، هو مؤتمر حاسم، وليس عادياً، وعليه وضع الأسس الصحيحة والمسار الأصح، ولا ينفعنا هنا الكلام الميتافيزيقي، ينفعنا اختيار قيادة فاعلة وديناميكية، مؤمنة بالمؤسساتية وبناء الحزب وفق شروط نجاحه. يمكن للحزب تجاوز واقع حاله الراهنة إذا كنا مؤمنين أن الأحزاب تنوجد أساساً لخدمة الشعب والقضية، والامتثال لمتطلبات الوضع الكردي، ولا يهمنا هنا القيام بجردة حساب للمرحلة الماضية التي ستظهر كل شي، ولكن علينا الاعتراف أننا لم نكن بمستوى إدارة إرهاصات الساحة الكردية، ولا بمستوى بناء الحزب لمستقبل الوضع السوري عمومًا والكردي خصوصًا.

***كيف من الممكن تنشيط وتفعيل عمل حزبكم في المهاجر الأوروبية، والعمل ضمن الجاليات الكردية المنتشرة هناك، والتأسيس للوبي كردي فاعل، ومتفاعل مع مراكز القرار ضمن برلمانات أوروبا، ويتواصل مع الداخل في كوردستان سوريا؟**

**سؤال مهم جداً، حسب اطلاعي ومعرفتي، قام الحزب بعدد من النشاطات والفعاليات التي لم تتكامل مع بعضها البعض. أعتقد أن الحزب بحاجة إلى مراجعة جدية لعمله في ساحات الخارج، ووضع خطة عمل متوافقة مع ظروف تلك الساحات، ومدعوماً بقرارات وإمكانيات من الحزب، ثم يأتي بعد ذلك تشكيل لجان وهيئات مختصة بكل نشاط وفعالية، الكوادر متوفرة ومعظم من يستطيعون المساهمة في هذه المهمات يضعون أنفسهم وطاقاتهم في خدمة القضية والكورديتي، لا ينقصنا سوى التأطير وتوفير إمكانات العمل. الضيق في الأفق السياسي والمؤسساتي، والتحزب غير المجدي، وأحياناً تكليف الرجل غير المناسب لمهمة كبيرة، أسباب معيقة لنجاح هكذا أعمال. أقترح هنا لقيادة الحزب ما بعد المؤتمر أن تقف بجدية على متطلبات ساحات عمل الحزب في الخارج، وتأخذ القرارات المناسبة في هذا المجال، ولا تتسبب في الإعاقة، حيث إمكانات خدمة حزبنا وقضيتنا متاحة تماماً.

***في كوردستان سوريا، ثمة سلطة أمر واقع بعيدة كلياً عن ثقافة المشاركة والشراكة، وحتى كلمة « الكرد» لا تتعامل بشأنها، وتتأفف منها، ما قراءتك؟**

أولاً، ترتبط سلطة الأمر الواقع تنظيمياً بحزب العمال الكردستاني (التركي) وتخضع لقراراته وأجنداته، وهذه الأجندات لا تخدم القضية الكردية ولا حقوق الشعب الكردي، ثانياً، حزب العمال ورافده ب ي د يعملان وفق مفاهيم ومصطلحات وأطروحات سياسية بعيدة جداً عن المتعارف عليه داخل الأحزاب والحركة السياسية الكردية، ويمكن اعتبار ب ك ك حالة منعزلة ومنافية للمشروع القومي الكردي والكوردستاني، وعامل معيق للتفاهمات بين الأطراف الكردية، من هنا يمكن فهم إشكاليات العلاقة مع هذه الجهة، فالمشاركة والتشارك والعمل سويا ليس في واردهم أبداً، أضف إلى ذلك أن البنية الداخلية التنظيمية ل ب ي د ليست مؤهلة لتقبل الشراكة، وأعتقد أنهم كانوا في بعض المراحل بحاجة إلى غطاء سياسي من الحوارات السابقة لتحسبين ظروف عملهم فاضطروا إلى اتفاقية هولير١ وهولير٢ واتفاقية دهوك ، وتحت ضغوط الرأي العام الكردي ومطالبات أمريكا وفرنسا وإقليم كردستان لرأب الصدع داخل البيت الكردي، قبلوا بالحوار بين طرفي المعادلة السياسية في كوردستان سوريا، ولكنني شخصياً لم أكن مقتنعاً بإمكانية التوافق بين مشروعين متضادين، خاصة وهم يمتلكون الآن القوة العسكرية والاقتصادية والإدارية، ثم أن الموقف الأمريكي غير ضاغط حالياً ولا مواقف الآخرين أيضاً. أرى أن الظروف غير متوفرة الآن لأي حوار ناجح بعد الاصطفافات السياسية

الجديدة في مواقف بعض الدول الإقليمية وتأثيراتها على الوضع السوري، وعودة النظام البعثي إلى الحظيرة العربية، لأن توجهات ب ك ك ورافده ب ي د سيكون باتجاه النظام ليس إلا.

***هل من المجدي بتصوُّرك استمرار الحوار مع سلطة حزب ال ب ي د ؟ وهي التي تنصلت من اتفاقيات سابقة وبرعاية كريمة من شخص الرئيس مسعود بارزاني؟**

الحوار متوقف منذ سنتين، وليس من بوادر خير في هذا المنحى، ولكننا نحترم تماماً شعور المجتمع الكردي الداعي إلى الحوار والتفاهم بين الطرفين، وأتمنى لو أن الحوار استمر، ونتج عنه توافقات أدت إلى حلحلة أمور الساحة الكردية، ولكن علينا أن نفهم أيضاً أن المعادلات المتعلقة بهذه المسألة لم تعد كما كانت، فهناك ترتيبات وتفاهمات في المنطقة وبين دولها لا تساعد أبداً على إيجاد توافقات سياسية في الساحة الكردية، ونحن نقول ذلك لأن الطرف الآخر هو ب ي د وليس حزباً يمتلك مشروعًا قوميًا. حالياً، يتوجب على المجلس الوطني الكردي وحزبنا تهيئة ظروف وأرضية العمل الناجح، وابتكار وتفعيل آليات تخدم الدور المطلوب منهما في هذه المرحلة، والتواصل مع فعاليات المجتمع الدولي كبدائل آنية لحين توفر شروط أفضل في المستقبل.

***كان للانتهاكات الجسيمة والمخالفات التي ارتكبتها سلطة حزب ال ب ي د الدور الحاسم في قرار إدارة معبر بيشخابور لإغلاق المعبر لإشعار آخر، برأيك حتى يعود المعبر لخدمة أهلنا من طرف غرب كوردستان سوريا، ما المطلوب من حزب الاتحاد الديمقراطي؟**

هذا المعبر (بيشخابور) جسر التواصل الوحيد بين جزأين كردستانيين، وقد فتح أساساً بقرار من سيادة الرئيس مسعود بارزاني في حينه لخدمة أبناء كوردستان سوريا بالدرجة الأولى،

> **ومن المؤسف أن سلطة الأمر الواقع ب ي د قد تسبب لأكثر من مرة في إغلاق المعبر عبر استفزازات وانتهاكات واتهامات باطلة للإقليم،**

ولأن المعبر شريان حيوي يخدم مصالح أبناء شعبنا، فعلى سلطة الأمر الواقع أن تلتزم بهذه المصالح أولاً، وأن تحترم إرادة ومواقف الإقليم ثانياً، وأن لا تخضع المعبر لأجندات سياسية ثالثاً، وأن يكون المعبر مفتوحاً لكل الحالات الإنسانية والسياسية والدبلوماسية وحتى التجارية رابعًا، وأن يقروا بممارساتهم المسيئة وتدخلاتهم في شؤون الإقليم، والعمل من جديد وفق تفاهمات لا تخضع لنزواتهم خامساً.

*** التقارير الحقوقية تشير إلى وجود احتقان شعبي في دير الزور ومنبج وغيرها ضد الكرد بسبب ممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي، ألا تجد أن هذه الممارسات ستكون عائقاً كبيراً أمام مسألة التعايش المشترك بين المكونات مستقبلاً؟**

*بالتأكيد، ونشعر ونسمع بذلك كثيراً. ممارسات ب ي د في الوسط الكردي ومع المكونات الأخرى هي ممارسات عنفية وغبية في معظم الأحيان وبعيدة عن أخلاقيات من يريد أن يحكم، كما أن على ب ي د وقسد والإدارة الذاتية أن تعرف أنه في النهاية سيبكون هناك حل سياسي للوضع السوري، وأن مكونات سوريا ستتعايش سويا مستقبلاً، وإبداء المرونة وتوفير الأجواء الإيجابية بين هذه المكونات عامل مهم ومساعد في الاعتراف بالحقوق الكردية وتثبيتها في الدستور في سوريا المستقبل، كما عليها الاتعاظ من تجارب الآخرين، والاستفادة خاصة من تجربة إقليم كوردستان، وطريقة إدارة قادة الإقليم لملفات العلاقات مع حكومة المركز في بغداد، لكن مع الأسف هم لم يخرجوا من قوقعة الفكر التنظيمي لحزب العمال، ولن يستطيعوا طالما هم بقوا على النهج المغامر، وسيدفع شعبنا فقط ثمن هذه المغامرات والأوهام في رؤوسهم.

***ألا ترى أن الولايات المتحدة الأمريكية التي نصبت نفسها راعية للحوار « الكردي – الكردي- غير جدية في هذا المسعى، وهي تعلم أن حزباً بعينه يتسف الحوار؟**

**نعم أشرت إلى ذلك قبل قليل، في الحقيقة المرحلة التي تطلبت حوارا كرديًا -كرديًا بهدف الوصول إلى تفاهمات وتوافقات كان لمصلحة الجميع بمن فيهم الأمريكان، لكن الظروف تغيرت، وهناك تطورات دراماتيكية تجتاح المنطقة: الاتفاق السعودي – الإيراني، مستوى التفاهمات بين تركيا وسوريا، عودة النظام إلى الحظيرة العربية، إضافة إلى انشغال أمريكا بالحرب الروسية - الأوكرانية، وحدة التوترات في المحيط الهندي وبحر الصين. مع الأسف السياسة الكردية تسقط في الوقت المناسب، ولن تنجح في الظروف المضطربة. لهذه الأسباب لن تتدخل أمريكا حالياً في الحوار وغير متحمسة له، خاصة وأن علاقاتها مع قسد تسير بشكل سلس.

***بشأن المجلس الوطني الكردي، هو يعاني أيضاً بعض الترهل في أدائه، كيف يمكن أن يتطور أداء المجلس الكردي برأيك؟**

**المجلس الوطني الكردي قوة تمثيلية لطموح ومشاعر ودوافع الحق عند المجتمع الكردي، ورغم أنه انطلق كمرجعية كردية معتبرة، إلا أنه مع الوقت لم يستطع تلبية ما اختلج في نفوس أبناء شعبنا الكردي، ولا تمكن من وضع آليات عمل مستجيبة لشروط المرحلة، ولا استطاع تعزيز بنيته الداخلية وفق النسبية التي طرحناها في تمثيل المناطق بدءاً من عفرين وحتى ديركا حمكو، المجلس لا يتطور إلا بالتجديد، ووضع لائحة داخلية تأخذ بعين الاعتبار إرهاصات الساحة الكردية في مجملها، ولا أنسى هنا الدور السلبي لسلطة الأمر الواقع والقيود على عمل المجلس ومنع عقد مؤتمره، ولكن المجلس معزول أيضًا عن أية مبادرة لتحسبين شروط وآليات عمله، وكأن ما يعانيه المجلس ليس من اهتمامات قيادته.

*** ثمة أحزاب ضعيفة للغاية في المجلس، وليس لها أي امتداد جماهيري، هل الحكمة في زيادة أسماء الأحزاب؟ أم من الممكن أن تتوحد الأحزاب الصغيرة مع بعضها؟؟**

**لا نقاش أبداً حول أهمية وجود المجلس وتمثيله ودوره، حتى لا يُساء الفهم، ولكن من حقنا إبداء رأينا وفهمنا لطريقة عمله، ولهذا طرحنا أفكاراً ومبادراتٍ، والإشارة أيضاً إلى الإمكانات المتاحة – حتى لا أدخل إلى التفاصيل – يضع المجلس في وضع أفضل من حيث الفعالية والنشاط والارتباط بشعور الجماهير الكردية، ولكن الردود هي نفسها. باعتقادي بالأسلوب المتبع حاليًا وبالأشخاص أنفسهم وبآليات العمل نفسها، وعدم تسهيل دخول شخصيات جديدة في الإدارة السياسية للمجلس، سيعاني دائماً لا محالة، من الضعف والوهن، وسيبقى هدفاً للانتقادات من معظم الأوساط الكردية.

***أهلنا في عفرين وسري كانييه وگري سپي وغيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش « الوطني» تعاني من انتهاكات كبيرة، وتضاعفت مأساتهم بعد الزلزال المدمر أوائل شباط الماضي، ما دوركم كحزب ومجلس كردي في هذه المناطق؟**

**نعم، ما تفضلت به صحيح. فهناك انتهاكات يومية، وارتكابات فظيعة، وإجرام وقتل وخطف وقطع للأشجار المثمرة، وتغيير ديمغرافي، ولولا وصول إمدادات «خيرخوازيا بارزاني» بعد الزلزال المدمر لكان الوضع أكثر سوءاً بكثير. بشكل عام تجاوزات الفصائل العسكرية في تلك المناطق لها غرض تخدم أجندات الجهات الراعية لها، ولن تتوقف إلا بعد الوصول إلى حلول سياسية للحالة السورية برعاية وإشراف دوليين. برأيي لم يكن مسموحاً ولا مقبولاً للمجلس الوطني الكردي ولا لحزبنا نتيجة للحيثيات المتعلقة بهذا الموضوع أن يتمكنوا من العمل وخدمة أهلنا هناك، لكن الجهد المبذول من جانب الطرفين لم يكن في المستوى المطلوب، ولم يؤد إلى نتيجة مثمرة. مراعاة ظروف الآخرين ليس خطأ، ولكن لنا أيضاً توجهاتنا ودوافع خدمة أهلنا، ومع ذلك لم نكن جديرين ولا قادرين في هذا المجال.

***بعد المقتلة السورية الكبرى، النظام السوري عاد لـ» حضن» الجامعة العربية قبل أيام، هل نجحت السعودية وغيرها في إعادة تدويره، أم أنها بداية النهاية للنظام؟**

**هناك تحليلات كثيرة من مراكز الأبحاث والمراقبين والمحللين السياسيين حول عودة النظام السوري إلى الحاضنة العربية، ومعظم هذه التحليلات تشير إلى نجاح النظام مقابل انحلال المعارضة وخفوت دورها. الموقف الدولي في السنين الأخيرة لم يكن حاسماً تجاه النظام السوري رغم إقرار قانون قيصر وقانون تجارة المخدرات والإجراءات الأخرى من أمريكا وقليل من الدول الفاعلة. كما أننا نغفل الدور الإسرائيلي في بقاء نظام بشار الأسد، وكذلك الانعطافات العديدة من جانب تركيا وغيرها، والدعم الدائم والمستمر من روسيا وإيران. مبدئياً هو تدوير للنظام وإعادة إنتاج له (فقط بشار وزبانيته خارج المعادلة في المستقبل) فمعظم الدول العربية لم تكن صادقة في توجهاتها السابقة حول دعم المعارضة وإسقاط النظام، فهي في قرارة نفسها لا تحبّذ الثورات التغييرية لأن الدور سيأتي عليها لا محالة نظراً للبنيات الديكتاتورية لمعظمها، والموروث التاريخي الذي يلف كينونته. لكنني مقتنع أن من مصلحة المجتمع الدولي أن يكون سوريا المستقبل: دولة ديمقراطية تعددية برلمانية، تلبي طموحات وحقوق كل المكونات التي تتشكل منها الدولة السورية.

***لماذا عجز السوريون عن تغيير أو حتى إسقاط النظام في دمشق، رغم الضريبة الهائلة التي قدمّوها من تدمير بلدهم، إلى قتل مئات الآلاف، وتهجير الملايين في الداخل والخارج؟**

** برأيي إرادة السوريين لم تنكسر، حتى ولو تألّب عليها الجميع، ولن يقبل السوريون إلا بنظام ديمقراطي، والأمور في بداياتها، والمعارضة موجودة، وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ساري المفعول. ما جعل السوريين عاجزين عن إنجاز التغيير المنشود، ليس بسبب ضعف عزيمتهم؛ بل بسبب التدخلات الواسعة للدول الإقليمية وروسيا في الشأن السوري، ووضع المعارضة السورية، أو قل الائتلاف لمعظم بيضه في سلة الآخرين الذين تحكموا بقرارها، وصادروها لأجندات ليست للمعارضة فيها دور ومصلحة. سيبقى الوضع السوري هكذا حتى تجري تفاهمات بين القوى الفاعلة في الشأن السوري.

***برأيك ماذا سيكون مصير المعارضة السورية في ظل التقارب العربي مع رأس النظام في دمشق والتحذيرات الأمريكية من التقارب معه، وهل ستكون هناك خطط إستراتيجية جديدة للمعارضة أم ستستسلم للأمر الواقع؟**

**برأيي لا تمتلك المعارضة خيارات كثيرة، فالوضع معقد، والتفاهمات الإقليمية على الوضع السوري تجري تحت الطاولة وفي الخفاء، والتوجّهات الدولية راهناً تخضع لشروط جديدة أفرزتها الحرب الروسية على أوكرانيا، والصراعات الأخرى على المصالح الحيوية في أكثر من بؤرة وموقع. انعكاسات هذه المسائل لها تأثير مباشر على سياسات وتوجهات دول المنطقة، وتدفع باتجاه قرض معادلات جديدة، ليس للمعارضة فيها أي دور أو فعل، وإذا استمر الموقف الأمريكي رافضاً للتطبيع وكذلك الأوروبي، فإن الوضع السوري سيبقى بلا حل حتى تتوفر ظروف مؤاتية، فحلول الوضع أكثر تعقيداً مما نتصور.

*** للمرة الأولى في تاريخ تركيا، يستعد الأتراك لجولة ثانية من الانتخابات الرئاسية، بعد منافسة كبيرة لم ينجح فيها رجب طيب أردوغان ولا كمال كليجدار أوغلو، في فصل المعركة الانتخابية، كيف وجدت هذه المنافسة الانتخابية القوية، وما تأثير هذه الانتخابات على الوضع السوري بشكل عام، والكردي على وجه الخصوص؟**

باعتقادي وحسب معطيات السنين الماضية، وصيرورة العملية السياسية في تركيا ككل، لم تكن ولا مرة في وارد حل القضية الكردية، باستثناء أن حكومة أردوغان استجابت مرة واحدة للحوار، ثم أفشله حزب العمال. المنافسة الانتخابية هذه المرة أيضاً بعيدة عن تناول المسألة الكردية رغم تحالف حزب الشعوب الديمقراطي مع المعارضة وقليجدار أوغلو، أطروحات الطرفين تتركّز حول معالجة الوضع الاقتصادي والعلاقات مع الجوار وروسيا وإيران، وإعادة اللاجئين السوريين.

برأيي لن يتغير منحى السياسة الخارجية التركية أياً كان الرئيس المقبل، خاصة وأن حزب العدالة قد حصل على الأكثرية في البرلمان. المعارضة ستكون أكثر ميلاً للعلاقة مع النظام السوري، ومن هذه الناحية فإن موقف النظام السوري تجاه الوضع الكردي سيكون أكثر تشدداً، وسيدفع بالإدارة الذاتية إلى الارتماء في أحضان النظام بشكل أسرع، ولكن طالما أن الحل السياسي للأزمة السورية غير متوفر حتى الآن، فعلى الأرجح ستبقى أمور الساحة السورية في شكلها الحالي مع تغييرات بسيطة في التوجّهات والممارسات.

مصطفى جمعة- بروفايل
-مواليد كوباني ١٩٤٧
-درس مرحلة البكالوريا في حلب، وانتسب للبارتي الديمقراطي عام ١٩٦٦
- درس العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.
- تعرّض للاعتقال من قبل سلطات النظام السوري عدة سنوات.
- عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

من المهجر.. ريزان بادیني

علي شاكر ... الحنين لفظة تكاد تكون قليلة بحق وطني

الموسيقا كما هو معلوم لدى الجميع هي غذاء للروح، فهي تحلق بالمرء منا إلى عنان السماء، وبمثابة تلك النبضات الشغوفة والحنونة التي تتسلل بكلّ خفة ورقة لتدخل جميع القلوب، فبها تستكين الروح، وبها تبتهج جوارحنا وبها في الوقت نفسه يستطيع المرء أن يفضي ما بجعبته من الهموم والآلام في فضاء الآمال التي تحيطها بنا وهي بالوقت نفسه تلك الأبجدية الحسية التي عجزت الكلمات والحروف عن ترجمة مشاعرنا نحو الحياة وأحداثها.

في هذا العدد الجديد من جريدة «كوردستان» ومن خلال الحيّز الذي أكتب فيه، وكما عوداكم دائماً بأن يكون معنا في كل عدد جديد من جريدة كوردستان ضيف جديد، وكان لنا هذا اللقاء والحوار مع الفنان والموسيقي الكوردي علي شاكر، وبحكم العادة سيتخلل مشوارنا الحواري الكثير من الأسئلة التي ستلقى أجوبة عليها من قبل ضيفي الكريم ومنها، من هو علي شاكر؟ كيف بدأ مشواره الموسيقي؟ ما هي أبرز المحطات الموسيقية التي مر بها؟ لمن كان يعزف علي شاكر؟ هذه الأسئلة وغيرها ستنتظر ضيفنا، وستنتظر الإجابة عليها لكن كان لابد لنا في البداية أن نترك المجال أمامه ليعرفنا عن نفسه ليقول الفنان علي شاكر: أنا أدعى علي شاكر من مواليد الحسكة ١٩٨٥ وأنحدر بأصلي من قرية تل منصور الواقعة على الطريق الواصل بين مدينتي الحسكة وعامودا، عائلتي كوردية من أب وأم كورديين، ونحن كعائلة مؤلفة من شابين وسبع فتيات، ومن بين الشباب أنا أكون أصغرهم، متزوج، ولدي طفلتان.

بعد هذا التعريف عن النفس من قبل ضيفي الكريم بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجراه، انطلق لكن هذه المرة نبحث في ثنايا الألحان والموسيقا التي برع بها ضيفنا الكريم، فكان سؤالنا كما أسلفناه بالذكر شاخصاً ينتظر الإجابة عليه وهو:

كيف بدأ الفنان علي شاكر مسيرته الفنية ليجيب قائلاً: بدأت بالعزف على آلتي المحببة والمفضلة والتي أجد نفسي عبر ألحانها (الطنبور) بعد أن دخلت منزلنا عن طريق أخي الكبير مصطفى، حيث كان أخي مصطفى يعزف بعض الألحان لفنانين كورد وبالطبع حينها كنت صغيراً ناهيك عن أن الكورد معروفون بحبّهم وشغفهم لهذه الآلة، حيث كان يجد المرء منا عدة آلات وترية في الحي الذي كان يسكنه بل، وأكاد أجزم أنه في كل منزل كان يجد المرء آلة الطنبور لأنها آلة كوردية الأصل، وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من الفلكلور الكوردي، وكان الأمر ينطبق على حيّنا الذي كنت أسكن فيه حيث أن الأمسيات كانت تدور في غالب الأوقات وكنت أحضرها رغم صغر سني، وكنت أستمتع بسماع الموسيقا رغم أن العازفين كانوا لا يمتلكون من الخبرة الموسيقية إلا قليلها لكن رغم ذلك استفدت منهم، وذلك بكسبي للمهارات الأولية طبعاً مع محاولاتي الجهيدة في كسب ود أوتار آلتي التي آثرت في المواظبة على تعلُّمها.

بعد كل هذه الجهود الفردية والشخصية التي كان يقوم بها ضيفي لبلوغ غايته المثلى في الفن والرقي بمهاراته بادرت بسؤالٍ آخر عن الفنانين الذي كان ضيفي يستمع إليهم لتنمية مهاراته الموسيقية ليجيب قائلاً: بعد كل التراكمات التعليمية والجهود الشخصية ناهيك عن الحفلات الشعبية والتي تعرف بالعامية الأعراس التي كنت أحضرها كعازف على آلة البزق استطعت الظفر بمجموعة من الكاسيتات لفنانين مرموقين ومبدعين في العزف على آلة الطنبور أو البزق من أمثال الفنان محمد عبدالكريم، مطر محمد، بالإضافة إلى بعض الفنانين الترك مثل الفنان عارف ساغ ناهيك عن الفنانين الكورد مثل الفنانين الراحلين سعيد كاباري والمرحوم محمد شيخو، بالطبع كل هذه الأسماء كانت ولاتزال لامعة في فضاء الفن والموسيقا واستطعت أن أعزف كل المقطوعات التي كنت أستمع إليها بحذافيرها رغم صعوبة بعضها، الأمر الذي منحني زخماً موسيقياً كبيراً وأن أكون على قدر كبير من الثقة بنفسي.

بعد كل تلك الثقة التي حظي بها ضيفي نتيجة جهود جبارة مر بها كان لابد أن ننتقل به إلى سؤال آخر:

وهو السؤال عن المحطات التي مر بها ضيفي من الناحية الموسيقية ليجيب قائلاً: البداية وكما أسلفت بالذكر بدأت من الأحياء الشعبية كعازف مرافق لفنان شعبي حيث بدأت نجمتي تلمع في ذلك الأفق الموسيقي، فبتُّ معروفاً على مستوى كل روج آڤا، وكنت أحظى بحظوة كبيرة لدى الوسط الفني كله سواء كانوا فنانين كورد أو عرب أو حتى الأخوة المسيحيين، فعلى سبيل المثال كنت أعزف لغالبية الفنانين الكورد في روج آڤا بالإضافة إلى الفنانين العرب من أمثال الفنان عدنان الجبوري وغيره من الفنانين الذين لم تعد تسعفني الذاكرة بسرد أسمائهم بالإضافة إلى الفنانين من الطائفة المسيحية الكريمة أمثال الفنان عبود فؤاد والفنان زياد إلياس وغيرهم كثر، بعد هذه المرحلة كان الطموح عندي يكبر يوماً بعد يوم حيث أني كنت أتطلع إلى المزيد طالما أني كنت قادراً على العطاء لذلك كانت وجهتي الجديدة هي العاصمة دمشق، وهناك يجد المرء ما كان يصبو إليه لاسيما استوديوهات التسجيل وكبار الموزّعين الموسيقيين.

يتابع ضيفي حديثه بشغفٍ وعنفوان عن تجربته في العاصمة السورية دمشق، وكيف بدأت مسيرته الفنية هناك؟ ليقول: بدأت هناك مسيرتي كأول انطلاقة لي عن طريق أستوديو عبدالحليم حسن حيث كان يتواصل الكثير من الفنانين السوريين مع ذلك الأستوديو، وكانت تجربتي الأولى مع الفنان وفيق حبيب بأغنيته خمس صبايا بالإضافة إلى الفنان علي الديك و غيرهم من الفنانين وبالطبع تلك الأغنية التي شاركت بعزفي فيها منحتني زخماً كبيراً أكثر فأكثر حيث تلقيت عروضاً كثيرة على إثرها من أستوديوهات كثيرة للعزف هذه المرة للمسلسلات السورية، ومنها ضيعة ضايعة، ظل امرأة، وشاء الهوى، آخر أيام الحب، بكرى أحلى وغيرها الكثير من المسلسلات السورية.

بعد كل هذا النجاح الذي حظي، وظفر به ضيفي، وتألقٍ قل نظيره في فضاء الفن والموسيقا بادرت بسؤالٍ آخر إليه وهو إن كان قد عزف مع الفنانين الذين يعتبرون من الصف الأول سواء كانوا كورداً أو عرباً وسواء كان ذلك في سوريا أو في عموم الدول المحيطة بسوريا أو غيرها ليجيب ضيفي قائلاً: بالطبع بعد كل ذلك النجاح الذي استطعت تحقيقه تتالت عليَّ العروض من مختلف الفنانين الكورد والعرب، فعلى سبيل المثال على المستوى الكوردي فقد عزفت مع الفنان شفان برور والمرحوم سعيد كاباري والفنان شيدا، جوبي، حسن شريف، بلند ابراهيم، هفال ابراهيم، إسلام زاخولي، سيمار، والفنانة القديرة نارين فقه وغيرهم الكثير من الفنانين الكورد الذين نعتز بهم.

أما عن الفنانين العرب أستطيع البدء بالفنان القدير جورج وسوف والفنانة نانسي عجرم، عاصي الحلاني وفارس كرم.

أما عن الفنانين الخليجيين أستطيع البدء بالفنان نبيل شعيل وراشد الماجد وغيرهم الكثير من الفنانين، أما إذا تحدثت لكم عن الفنانين العراقيين أستطيع البدء بالفنان والموسيقي الكبير نصير شما والفنان القدير هيثم يوسف، علي العيساوي، محمد عبدالجبار، حاتم العراقي والفنان الكبير ياس خضر.

بعد كل هذه المسيرة الفنية الحافلة والزاخرة بالمجد والشموخ كان لابد لنا من تغيير بوصلة حديثنا والإتجاه نحو أسئلة أخرى تتعلق بالإغتراب والأسباب التي دفعت بضيفي للتوجه نحو هذا المنحى ليجيب قائلاً: بكل وضوح وصراحة لم أكن أفكر على الإطلاق بترك وطني بدافع الاغتراب لكن القدر ومشيئته كانتا أقوى من إرادتي حيث كان السبب الرئيسي هو الزواج والدخول كما يقال إلى القفص الذهبي.

بالطبع كنت أسافر إلى أوروبا بين الفينة والأخرى وكنت أتلقى الدعوات من الكثير من الفنانين للعزف معهم وهذا ما كان يمنعني من السفر والاغتراب الكلي آنذاك.

وفي سؤالٍ عن الوجهة التي اتجهت إليها قافلة اغترابه يجيب ضيفي قائلاً: بالطبع كانت وجهتي هي السويد وقد غادرت الوطن في العام ٢٠١٢.

بعد وصول ضيفي الكريم إلى الوجهة التي اختارها لنفسه والتي دخل على إثرها القفص الذهبي هناك كان لابد لنا من سؤال ضيفنا عما كان يفكر فيه بعد وصوله إلى السويد ليجيب قائلاً: بالطبع بعد بلوغي مقصدي السويد بدأت مباشرة بالالتحاق بدورات تعلم اللغة السويدية، وبالطبع استطعت أن أتم المرحلة D من اللغة السويدية، وهي بالطبع المرحلة التي كنت بحاجة إليها كي أتمكّن من التقديم للتسجيل في المعهد العالي الملكي السويدي الموسيقي، وبالطبع كانت هنالك مراحل يجب علي أن أتجاوزها حيث أن تلك المراحل كانت مقسمة إلى القسم العملي والنظري والسمعي، وبالطبع كنت أجد كل تلك المراحل أمراً جد يسير وبسيط بالنسبة لي حيث تجاوزتها كلها بنجاحٍ وتفوقٍ كبير حينها سألوني سؤال لازلت أتذكره جيداً هو أني أمتلك من الخبرة كثيرها لماذا جئت للدراسة هنا؟ وبالطبع كان جوابي هو للظفر بشهادة ملكية راقية، بالطبع واظبت على الدراسة في قسم موسيقا الشعوب لمدة ثلاث سنوات أي بين الأعوام ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٦، بالطبع كنت أودُّ لو أني كنت قادراً على أن أتمّ الدراسة لمرحلة أخرى وهي الماستر لكن لسوء الحظ لم يسعفني القدر هذه المرة بسبب المسؤوليات العائلية بالإضافة إلى أن مرحلة الماستر كانت بحاجة إلى مستوى آخر من اللغة.

وفي سؤالٍ تبادر إلى أسماعنا أن ضيفي كان قد حظي بدورة موسيقية لدى الدكتور محمد عزيز ظاظا أجاب ضيفي بكل أريحية بنعم وهي دورة دامت تقريباً ثلاثة أشهر، وفيها درست بعض الأمور النظرية على حد وصفه.

وفي عودة للسؤال عن الدروس التي كان يتلقّاها ضيفي في المعهد العالي الملكي السويدي أجاب قائلاً: بالطبع في المعهد الذي كنت أدرس فيه كانت هنالك دروس مختلفة لكن بناءً على رغبتي حصلت على دروس في تعلم الفلامنكو، ودروس عن الجاز والموسيقا السويدية بالإضافة إلى دروس نظرية كثيرة ومنها دروس قراءة النوطة.

بعد كل تلك الخبرة الموسيقية التي يمتلكها ضيفي والتي تمكنه من مجاراة النجومية العالمية بها آثرت بالسؤال عن عدد الآلات الموسيقية التي يستطيع العزف عليها بإتقان ليجيب ضيفي قائلاً: بصراحة إن عدد الآلات التي أعزف عليها كثيرة لكن أستطيع أن أقول بأن عائلة الطنبور هي التي أبدع فيها أكثر والمقصد من كلامي عائلة الطنبور أي الوتريات مثل الباغلامة، البزق، مندولين أو الجورة، ومن الآلات الوترية مثل العود، الجمبش، بالإضافة إلى الأورغ وبعض الإيقاعات كما أني أمتلك من الخبرة ما تمكنني من التوزيع الموسيقي.

كل هذه التجربة الموسيقية الغنية والخبرة التي يمتلكها ضيفي مهدت لسؤالٍ آخر عن الحفلات ما إن كان قد قدم منها؟ وأين؟ ليجيب ضيفي الكريم قائلاً: بكل تأكيد أحييت الكثير من الحفلات الموسيقية في السويد، وهي كانت حفلات بمجملها تصبُّ في خانة النجاح ناهيك عن مشاركتي بعزفي في الكثير من الحفلات الغنائية للكثير من الفنانين سواء في السويد أو في مختلف أنحاء أوروبا.

وفي سؤال آخر عن كليبات موسيقية تصويرية خاصة بضيفي أو ألبومات خاصة به أجاب الفنان

علي شاكر قائلاً: بالطبع يوجد لي العديد من الكليبات التصويرية الخاصة بي والتي لاقت نجاحاً باهراً بالإضافة إلى أنه لدي ثلاثة ألبومات خاصة بي وهي في متناول الجميع، ويستطيع الجميع الاستماع إليها أو مشاهدتها على وسائل التواصل الإجتماعي على العناوين التالية.

Youtube: Ali Shaker Official

Spotify: Ali Shaker

Instagram: alishakermusic

Facebook: Ali Shaker

بعد كل هذا التفاني والنجاح اللامحدود من قبل الفنان علي شاكر كان لابد لنا من تغيير بوصلة أسئلتنا التي خضنا وإياها كثيراً في مجال الفن والموسيقا، وكان لابد لنا من أسئلة أخرى تتعلق بمسائل أخرى كالجنسية السويدية ما إن كان قد حصل عليها ضيفي أم لا؟؟ ليجيب قائلاً: بكل تأكيد حصلت على الجنسية السويدية بعد قدومي إلى السويد بثلاث سنوات أي في العام ٢٠١٦ .

وفي سؤالٍ آخر عن نظرة ضيفنا إلى المقام في السويد يجيب قائلاً: بكل صراحة ووضوح هنالك شقّان من الإجابة على هذا السؤال، الشق الأول منه هو أن المرء يحظى بفرص كثيرة للباحث عن العمل أو تنمية المهارات أو الدراسات العليا والسويد كما هو معلوم للجميع بلد متقدم علمياً وحضارياً ناهيك عن الديمقراطية التي يستطيع المرء أن يمارسها بكل أريحية هنا، أما الشق الثاني من الجواب على هذا السؤال هو التعقيد الذي يواجهه المرء هنا مثل البيروقراطية والتعقيد الإداري ناهيك عن الضرائب الكبيرة والتي باتت في الآونة الأخيرة غير طبيعية بسبب التضخم الحاصل بالإضافة إلى الكلفة العالية للمخالفات بأشكالها والوضع المعيشي بكل صراحة إذا بقي على حاله بسبب غلاء الأسعار ستؤدي إلى المزيد من التعقيدات وهو أمر غير معهود في بلدٍ مثل السويد.

وفي سؤالٍ تبادر إلى الحوار عن وضع الموسيقيين أو الفنانين الكورد في أوروبا، وبالطبع نسقط بظلال سؤالنا على الحالة التي تمثل ضيفنا الفنان علي شاكر ليجيب قائلاً: بصراحة الموسيقي في أوروبا يلقى بعض الصعوبات و أنا أولهم وذلك لعدة أسباب ولعل أهمها هي المساحات السكنية الضيقة والتي لا تمكن المرء في معظم الأوقات من الاستمتاع بالموسيقا التي يريدها بسبب الوضع السكني والضجة التي قد تحدثها مما تسبب بعض الإزعاج للناس من حولنا في السكن ناهيك عن أني أنا شخصياً أفتقد لكل تلك الجلسات المسائية التي كان يلتم فيها العديد من الأهل والأصدقاء المقربين حيث كانت المتعة تحوم في المكان كله وهذا مالا نجده هنا في هذه الديار.

شيئاً فشيئاً نقترب من نهاية حوارنا الشيق والممتع مع الفنان والموسيقي الكوردي علي شاكر، ومعها تكاد أسئلتنا تتوجه للنهاية لضيق المساحة المخصصة للكلمات وبالتالي كان لابد لنا من سؤال ضيفنا عن حنينه للوطن ليجيب قائلاً: أما عني فأني أشعر بأني في حلم أكاد أستفيق منه لأجد نفسي في أحضان وطني، لكن هنالك الكثير من الأمنيات والأحلام التي ترافقني وهو أن أجد وطني معافى وآمن وبعيد عن كل هذه الفوضى والدمار، وأن يصبح متقدماً أكثر فأكثر وأن يكون في ركاب الدول المتقدمة ، فالحنين لفظة تكاد تكون قليلة بحق وطني وأهلي وأصدقائي فهم جميعاً يعيشون في كياني و وجداني ما حييت أبد الدهر.

وفي سؤالٍ آخر عن العودة إلى الوطن إن أتيحت له الفرصة أجاب الفنان علي شاكر قائلاً: لم لا؟

> فكما أسلفت بالذكر الوطن مزروع في كياني ووجداني وإذا ما أتيحت لي الفرصة بالعودة سأكون في مقدمة العائدين إن أبقانا اللّه لذلك اليوم

وفي سؤالٍ أخير عن الموسيقا والفن وعن نظرة الفنان علي شاكر لهما يجيب ضيفي قائلاً: الموسيقا تعني الحياة بالنسبة لي فهي بمثابة تلك الدماء التي تجري بشكل مستمر في عروقي وهي الوسيلة الوحيدة التي تمكن الشعوب من التخلص من كل أوجاعها أما آلتي الموسيقية فهي بمثابة الصديق المقرب والوفي بالنسبة لي.

وفي نهاية حوارنا الشيق والممتع والمليء بالعنفوان والنجاح مع الفنان والموسيقي الكوردي علي شاكر والذي توجه بالشكر والإمتنان لدولة السويد وللمعهد العالي الملكي السويدي الذي أتاح له الفرصة بالدراسة فيه كما وقد توجه بالشكر والعرفان والامتنان لأسرة جريدة كوردستان لإتاحة الفرصة له لإيصاله صوته لأهله في الوطن، وتمنى لجريدة «كوردستان» المزيد من النجاح والتقدم والازدهار.

الإيمان والإلحاد

محمد رجب رشيد

قد لا نأتي بأمر جديد أو غريب إذا ما قلنا: الكون قائمٌ على التناقض منذ نشأته، ليس الكون فحسب بل جميع أنواع الحياة أيضًا، فالإنسان مجبولٌ على التناقض، هذا إنْ لم يكُن جزءًا من تكوينه النفسي. التناقض من الثوابت الطبيعية التي لا تتبدّل بِفعل الزمان والمكان، كُل طرف من طرفيه يعطي الآخر معناه، كما يقول المثل (الشيء يُعرف بنقيضه)، فلا معنى للحرية والخير والجمال والنور، ...إلخ، دون وجود كل من العبودية والشرّ والقُبح والظلام، ... إلخ. لعلّ من أهم الثنائيات المتناقضة (الحياة والموت)، (الإيمان والإلحاد)، الغلبة في الثنائية الأولى تكون في النهاية للموت، لأنّ كل شيء (حَي، جَماد) له بداية ونهاية، وبالتالي هو هالك لا محالة.

أمّا الثنائية الثانية فالغلبة فيها تكون للإيمان في دار الآخرة، ولا غلبة لأحدهما على الآخر في الدنيا، لقد ترك اللّه سبحانه وتعالى لِعباده حرية الاختيار بين الإيمان وعدمه حيث قال (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) ص.

الإيمان هنا لا علاقة له بالشرائع والشعائر، يقوم على ثلاثة أركان فقط هي الإيمان بوجود إله خالِق، والإيمان بيوم الآخِرة، والعمل الصالح، الرُكنان الأول والثاني يتحقّقان بالفِطرة والتفكُّر والتعقُّل (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكّرون، لَعَلَّهُمْ يَعْقِلون، أفَلا تَعْقِلون) ص، ولا يُكلِّفان المرء أي جهد أو مال، بينما العمل الصالح يحتاج من المرء بذل الجُهد حسب استطاعته وصرف المال بِقدر امتلاكه. مَثَلُ الذي يكتفي بالإيمان فقط دون العمل الصالح كَمَثَلِ الذي يتحدّث بالملايين، ولا يملك فلساً، وبالتالي لا يستطيع فعل أي شيء مُفيد لنفسه وللآخرين. أمّا المؤمن الحق فهو الذي يؤمن بالأركان الثلاثة، ومَثَلُهُ كَمَثَلِ الذي يتحدث بالملايين ويملكها، بالطبع من يملك المال يستطيع الشراء والقرض والكفالة ومساعدة الآخرين وغيرها الكثير.

الإلحاد هو إنكار وجود إله خالق، وبالتالي إنكار كُل ما جاء في الكُتُب السماوية، ويختلف عن الكُفر الذي يشير إلى إخفاء شيء موجود. حاليًا نجد نوعين من الإلحاد يختلفان عن بعضهما من حيث الدوافع، الأول إلحاد عقائدي منتشر بكثرة في الدول الغربية وبدرجة أقل في الدول الإسلامية، من أهم أسبابه محدودية الرؤية حول نشوء الكون والحياة، وإنكار المسلّمات والتمسُّك بحقيقة (العلم لا يُثبت وجود إله خالِق)، والأهم من ذلك قصور الفِكر الديني المطروح من قِبل المشايخ والكَهَنة والحاخامات، وعدم انسجامه مع قيم العصر. أمّا النوع الآخر من الإلحاد فنجده في الدول الإسلامية، وهو إلحاد سياسي أو اجتماعي أكثر مِمّا هو إلحاد عقائدي، وتنحصر أسبابه في الخلط بين التراث والفقه، واختصار الدين بهما دون العودة إلى كتاب اللّه، فضلًا عن قمع الحريات ومصادرة الآراء من قِبل الأنظمة الديكتاتورية الحاكِمة، وغياب العدالة والمساواة، وانتشار الجهل والفقر والبطالة، مِمّا يُؤدّي في النهاية إلى انسداد الأفق لدى جيل الشباب، والدفع بضِعاف النفوس والإرادة إلى الارتماء في حضن الإلحاد انتقاماً من الواقع المؤلِم المعاش.

> ماذا لا نتصوّر أنْ تصبِح الغشّ، الكذِب، الظلم والنميمة من القيم النبيلة بعد آلاف السنين؟

لقد وجد المُلحِدون ضالتهم المنشودة في أمرين اثنين، العِلم -خاصة نظرية التطوّر- ودِقّة قوانين الكون، وذلك لدحض قصة الخلق وإنكار وجود إله خالق، متناسين أنّ العِلم ليس من مهامه إثبات مُسلّمة وجود إله خالق، هذا إنْ لم يستدلّ عليه، والمسلّمة هي الأمر الذي لا يمكن إثباته أو دحضه علميًا. أمّا دِقة قوانين الكون فإنّها دليل على وجود الصانع، وليست بديلًا عنه.

ويبقى الأهم من كُل ما سبق الأخلاق ومصدرها! لماذا هي مطلقة متجاوزة للزمان والمكان؟ ولماذا يتفق جميع الناس على أنّ الصِدق والعدل من القيم النبيلة، والقتل والظلم والخديعة قيم وضيعة، ولماذا لا نتصوّر أنْ تصبِح الغش، الكذِب، الظلم والنميمة من القيم النبيلة بعد آلاف السنين؟

من المؤكّد أنّ العِلم يهتم فقط بالمشخّص من الأشياء، وليس من شأنِه البحث في المجرّدات والغيبيّات، وبالتالي لا بُدّ أنّ يكون عاجِزًا عن تفسير ماهيّة الأخلاق وإنتاجها وتحديد مصدرها، هذا العجز بمثابة ثغرة معرفيّة وقيّميّة في العِلم والعالم المادي، الأمر الذي يعني وجود نظام غير مادي قام بترسيخ الأخلاق. فالسلوك الأخلاقي إمّا لا معنى له، أو له معنى واحد يتمثّل بوجود اللّه الذي أنعم على الإنسان بالأخلاق دون غيره من المخلوقات. أمّا نظرية التطوُّر فعلى الرغم من صحتِّها فإنّها عاجِزة عن تفسير النشأة الأولى للحياة والذكاء الحاد للإنسان والذي يفوق حاجته من أجل البقاء.

إنّ الفهم السطحي لنظرية التطوُّر أدّى في نهاية مطاف إلى تطرُّف ذو اتجاهين متعاكسين، تجاهل كِلاهما المنهج السوي في قبولها أو رفضها، ولجأ كل طرف إلى قذف الآخر بها، فالمؤمن اعتبرها أكذوبة علمية مرفوضة، حكم عليها بالموت دون مقارنتها بقصة الخلق كما وردت في القرآن الكريم، والمُلحِد تمسّك بها لإرضاء غروره. هنا يبرز إلى السطح تساؤل مشروع هو: هل جميع عُلماء الأمس واليوم ملحدون؟

قد يعتقد البعض ذلك! إلّا أنّ هذا الاعتقاد يفتقِر إلى الدِقّة، ويُجانب الصواب. قديمًا قال الفيلسوف الإنكليزي فرانسيس بيكون (قليل من الفلسفة قد يؤدي إلى الإلحاد، لكن التعمُّق الشديد فيه لا بُدَّ أنّ يؤدي إلى الإيمان)، ثم جاء اينشتاين وقال قولته المشهورة: (أنا على يقينٍ تام بأنّ اللّه لا يلعب النّرد مع الكون) بمعنى أن عَلم اللّه مُطلق غير خاضع للاحتمالات. تُشير الاحصائيات التي كانت ومازالت تُجرى في الدول الغربية أنّ نسبة غير قليلة من العلماء مؤمنون، خاصةً علماء البيولوجيا، ولُوحِظ أنّ أكثرهم أمريكيون وأقلّهم فرنسيون.

> إنّ الإيمان باللّه لا يفرض الخوض في دحض الحقائق العلمية، بل يدعو إلى البحث عن أسرار الكون والحياة

(قُلْ سيروا في الأرْضِ فانظُروا كيفَ بَدَأَ الخَلق)، (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) ص. أمّا الإلحاد مهما بلغ بالمرء فلا يستطيع نسب تلك الحقائق والأخلاق لغير اللّه سبحانه وتعالى.

في الوادي ....وايت وولف

صالح محمود

منذ أيام عاد وايت وولف إلى المنزل مضرّجاً بالدماء. عاد ولديه رغبةٌ قويةٌ في المغادرة مرة أخرى، كان يبدو عليه الاختناق والغضب والرغبة القوية في إتمام معركة بدأها قبل لحظات.

وايت وولف، وتعني (الذئب الأبيض) هو من فصيلة كلاب ترجع أصولها إلى آلاسكا، وهذا النوع من الكلاب شبيه بالذئاب في شكلها وسلوكها، لقد عاد وولف إلى المنزل، وهو يلهث بقوة، ويكاد يختنق، لقد اعترض طريقه مجموعة من اللصوص، وحاولوا اختطافه، لاشكّ أنهم أعجبوا بجماله ولونه الثلجي الجميل، ولكن هيهات ثم هيهات أن يفلحوا في الاستيلاء عليه!! لقد حاول اللصوص في البداية استمالته، وبعد أن فشلوا في ذلك قرروا أخذه بالقوة، ولكن وايت هاجمهم بقوة، وجرح اثنين منهم، وتدخّل بعض المارة، ونزعوا فتيل المعركة بين وايت واللصوص الذين ضربوه بالعصي، لقد نال وايت من اثنين منهم، ولو تركه المارة لهاجم الاثنين الآخرين، ونال منهما، وبعدها عاد مباشرة إلى البيت وفي داخله رغبة في الانتقام والعودة.

أعادت هذه الحادثة عقارب الزمن أربع سنوات إلى الوراء، حين كنت في زيارة إلى الطبيب لمعالجة ولدي حمودة فهو يعاني من مرض التوحُّد أو ما يسمّى فرط النشاط، لقد فحصه الطبيب، وعاينه، ولكن قبل أن نغادر، قال لي :

- أفضّل أن يكون في المنزل حيوان أليف يلاعبه حمودة.

- أتعني قطةً أيّها الطبيب؟

- قطة أو جرواً صغيراً، أو حتى هامستر

- حسناً.

وبعد بحثٍ طويلٍ وشاقٍ عثرنا على قطة بيضاء عسلية، وعاشت معنا في المنزل لتكون تسلية لحمودة، ولكن الأمور لم تسر كما أردنا لها أن تسير، ففي كلّ مرة يلاعب فيها الولد القطة يخرج مجروحاً وباكياً، فهو لا يعلم كيف يعامل القطط؟! والقطة لم تستوعبه، وبتنا في حيرة من أمرنا، وبعد أخذ وردّ، قرّرنا أن نستبدل بالقطة جرواً، وأثناء رحلة بحثنا عن جرو مناسب، عادت عائلة سورية من المهجر وبرفقتها أنثى كلب وعدة جراء، لم يمانع صاحبهم في بيع الجراء، ووقع اختيارنا على وايت وولف، وكان عمره آنذاك حوالي الشهرين، ومنذ تلك اللحظة أصبح وولف واحداً من أفراد عائلتنا والصديق الوفيّ لحمودة وهو الأكثر صبراً وتحمّلاً بين أفراد العائلة على شقاوته حيث لا يتحكم بحركة جسمه وتوازنه عندما يكون في سباقٍ وماراتون مع وولف، وما إن يسقط حتى يَحول وايت بينه وبين الأرض كي لا يرتطم بشيء، ويتألم، وولف له عادات جميلة جداً، فهو عندما يعود من رحلة استجمام ومشي، أول حركة يقوم بها هي أنه يدخل الحمام ويدعو مرافقه أن يسكب الماء على يديه وقدميه ومن ثم يولج إلى الداخل، ويتمدد على فراشه، ويتقلّب يميناً وشمالاً لينشّف وبره، أليست هذه عادة من عادات النبلاء؟! وكذلك عندما يقضي وولف حاجته دائماً يعطي إشارة من خلال اصدار صوت معين ليأتي أحدهم، وينظف المرحاض من بعده، وولف لا ينبح كالكلاب العادية هو فقط يرفع رأسه فجراً نحو السماء، ويطلق عواءً كعواء الذئب أربع مرّاتٍ أو ربّما خمساً، ويكتفي بذلك. وايت له من الإباء ما لرجلٍ شجاع، ذلك أنّك إذا قدّمت له الطعام، ولم تعطه إشارة أن يباشر الأكل فإنّه لا يأكل،! فله من الإباء و الأدب ما لرجل نبيل، وعندما يغضب وايت وولف تصدر عنه ردّة فعل غريبة، فما زلت أذكر حين كانت زوجتي تنشر الغسيل فوق السطح، واقترب منها وايت لكي يلاعبها، ولم يكن مزاجها رائقاً لملاعبته لذلك غضبت من وايت وضربته بعصا كانت هناك وبعد أن انتهت من عملها، وانسحبت إلى داخل المنزل، لقد كانت ردة فعل وايت غريبة، فمن بين كل الملابس التي كانت منشورة على حبل الغسيل وايت نزع ملابس أم حمودة ومرغها في الأرض! يا له من كلب فهيم! وايت صياد ماهر فهو يصطاد الحمامة وهي طائرة، ولكنه يأبى أن يأكلها!! فقط ينقضّ عليها وينهيها، وهذه عادة سيئة وصفة غير حميدة يتسم بها وولف، إذا كان وولف لا يأكل الحمام فلماذا يصطاده إذن؟.. إنها الغريزة المعششة في داخله إنه يتصرف في كثير من الأحيان كالذئاب، فالذئب له طبيعة غريبة حيث يهاجم قطيع الغنم ويقتل ويفتك بالكثير منها ومن ثم يلتهم واحدة، في داخل الذئب غريزة انتقام قوية فهو يتلذذ بقتل أكبر عدد من النعاج، فالذئب يأبى أن يكون إلا ذئباً، ولا سيّما فصيلة وولف حيث يلفّها الكثير من الغموض وتحمل الكثير من الأسرار.

ابنتي يارا اعتادت أن ترافق وولف منذ كان صغيراً، ويارا ناعمة ولطيفة وهي على درجة من اللين بحيث لا تقوى على مشاكسة أحد في حيّنا المزدحم بالبشر الأشقياء لذلك علّمت وولف ودرّبته على الشراسة والتصدي لأي خطر قادم لتعوّض بوولف عن النقص الذي عندها، وكانت يارا تخاطب وولف بالإنكليزية أحياناً وبالعربية أحياناً أخرى لذلك أصبح وولف يفهم التعليمات بكلتا اللغتين.

في كثير من الأحيان حين أعود من عملي بعد يوم شاقّ من العمل أكون متعباً جداً، ولكن رغم ذلك أضطرّ للنزول عند رغبة وولف، رغبة جامحة أقرؤُها في عينيه وحركاته، إنه متلهف للخروج والتنزّه، فأخرج برفقته في مشوار قد يكون طويلاً، ولكنني أستمتع معه كثيراً رغم أنّني أكون متعباً حقاً.

تبدأ الرحلة عندما أخاطبه، ويمتثل للأوامر طبعاً، ويعبّر عن سروره عبر الحركات الجميلة، حماسه وإقباله المفرط في المشي في الطريق يجعلني أوقفه عدة مرات، ولا يكفّ وولف عن الالتفات ذات اليمين وذات الشمال والوقوف حيناً والانطلاق حيناً آخر، وايت سعيد جداً لأنه خرج من المنزل ولأنه برفقتي أنا بالذات، وأنا أيضاً سعيد لمرحه وانبساطه.

في يومٍ ما قبل ثلاث سنوات عندما كان وولف صغيراً أصابه فجأةً مرضٌ شديدٌ، وأصبح في حالةٍ يرثى لها فأسعفته إلى العيادة الطبية التي قدّمت له العلاج اللازم، ولكن الشدة التي ألمت بوولف جعلته طريح الفراش، واضطررت إلى البقاء بجانبه خمسة أيام متتالية وبعدها تماثل للشفاء، وخلال هذه الفترة علمني الطبيب المعالج كيف أعلّق له السيروم، وأسقيه الحليب، وبقية الأدوية، ومنذ ذلك الحين ولدت بيننا محبة وأواصر صداقة من المستحيل أن تنفك، لقد اعتاد علي وولف، واعتدت عليه وقامت بيننا عرى صداقة قوية جداً وبتُّ أحبُّه كأحد أولادي.

قبل أيام قليلة حصلتُ على جواز سفر وتأشيرة دخول إلى سلطنة عمان وما هي إلا أيام، وستقلع طائرتي إلى هناك في رحلة عمل قد تدوم طويلاً، أمّا عائلتي فإنّهم سيسافرون إلى مصر، لقد فرحتُ كثيراً، وأخيراً سينتهي البؤس، وسيتلاشى معه القلق والخوف، ولكن فجأة وجدتُ نفسي قلقاً حزيناً، لقد تذكرتُ وولف.

- آه يا إلهي ماذا سأفعل بوولف ؟ وكيف سيكون مصيره؟

حاولتُ جاهداً الإجابة عن هذه الأسئلة التي قضّت مضجعي، استعنتُ بكلّ من أعرفهم، الأهل، الأصدقاء، الجيران، ...

أحد الأصدقاء اقترح عليَّ بيعه، فرددت عليه قائلاً:

-وهل يبيع الأب ولده؟ فراقُ وولف لا يُطاق، وكذلك بيعه لا يُطاق، ثمّ هبْ أنّني بعتهُ، فما الذي سأفعل بثمن وولف؟ لا، لا أستطيع أن أقبض ثمن وولف، إنّه لأمرٌ قاسٍ، ويشقّ عليّ ذلك، ومُحالٌ أن يحدث.

أكثر من عشر سنواتٍ من البؤس عشتها لم يرتقِ مستوى القلق فيها إلى مستوى قلقي الآن، أأرفضُ عقد العمل الذي طالما حلمتُ به، وأبقى في جوار وولف؟ لكن ما ذنب عائلتي أن تُحرَم من حياة سعيدة ومستقبل أفضل؟ أم أبيعه؟ ولكن ما ذنب وولف أن يفارق عائلة أحبّها وأحبّته؟ ثمّ ما الذي يضمن أنّ يكون وولف سعيداً في العائلة الجديدة؟

أنا في حيرة من أمري، فبيني وبين وولف علاقة روحية لن يُدركها إلا من كان له كلباً وفياً كوولف.

-لعن اللّه الفاقة، فلو كنت أملك المال لحاولتُ أن أحصل على جوازِ سفرٍ لوولف، وبهذا تنتهي معاناتي.

وفي غمرة هذا الصراع الفكري والنفسي، لُمِح أخيراً بريقُ أملٍ، لعلّه يكون الخيارُ الأفضل، فقد تذكّرتُ صديقاً لي له خبرة في تربية الكلاب، فعزمت على أن أعرض أمري عليه بأن أترك وولف في عهدته إلى أن تتهيّأ ظروف أفضل، لعلّي أتمكّن من الحصول على تأشيرة دخول له، وينضمّ إلينا.

-نعم سأسافر، وسيبقى وولف في دمشق على الأقل في الوقت الحاضر، فلا مفرّ من بقائه حبيس هذا البلد التعيس، ولا مهرب من بقائه في تلك الزنزانة اللعينة، إنّها الظروف التي تتحكّم بنا غالباً وتنوب عنّا باتخاذ القرار.

-أحياناً أتخيله مشرداً في شوارع دمشق، أو تناله العصيّ أو يُطارد بالأحجار من صبية أشقياء، ولكن لا خيار آخر لديّ، سيبقى وولف رهين هذه الأوضاع السيئة، وسيعيش وحيداً بعيداً عنا، ويكبر وحيداً، ولسوف يمرض وحيداً، وقد يموت وحيداً، فمصيره مرهون بظروف هذا البلد التعيس، وقد لا يختلف مصير الكثير من البشر عن مصير وولف، أولئك البشر الذين تشبثوا بهذه الديار عن عمد أو غير عمد.

راهبات قنديل

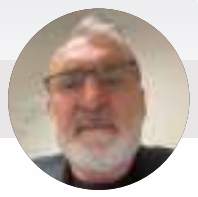

عبدالكريم
عمر الخيركي

كثيرات منهن قُتلنَ، ولا تعرف أمهاتهن أين ومتى قتلن؟؟ ومنهن ما زلن أحياء يعشن حياة أشبه ما تكون بحياة الراهبات. فحين ستتشيخ تلك النسوة، حين لن تكون هناك حروب حتى تتحقق أولئك المقاتلات عن بنادقهن وشجاعتهن. حين لن يكون ممكناً للتاريخ ان يجد البراهين الحقيقية أو القوى الخفية خلف الهلوسات الأيديولوجية التي تربوا عليها، حين لن يكون في الحياة إلا ذاكرة مليئة بالدماء، وحين يكون الواقع قد برهن على أنه لا وجود للنظرية، أو على زيف النظرية إن وجدت، حينها لن يكون هناك مقياس لحجم الألم.

لا أقصد فيما أقوله أن انتقص من قيمة أحد، سواء كان هذا الأحد راهبة دير اختارت أن تعزل نفسها من إغراءات الدنيا، كي يكون سهلاً عليها الاقتراب من اللّه، أو أن تكون واحدة من هؤلاء النسوة اللاتي، إما اخترن بحريتهن الرهبنة الثورية والعيش في مغاير جبال كوردستان وبراريها. أو اللائي أجبرن على اختيار ذلك النوع من الحياة، إما عبر التهديد المباشر، أو التغرير بهن عبر ممارسة قدر هائل من وسائل سلب الإرادة والإرهاب النفسي أو الإغراء الأيديولوجي الكاذب، وهن ما زلن في عمر الطفولة.

> ما هو جلي فإن التربية الأيديولوجية للمرأة الآبوجية تقوم على الانقطاع التام عن العلاقات الاجتماعية ومعاداتها. والهدف من ذلك هو خلق بنية نفسية وذهنية تعارض المشاعر الأولية لشخصية الإنسان وتكوينه التاريخي.

وتبديل القنوات الطبيعية لإنشاء العلاقات الاجتماعية بأخرى مصطنعة، عنيفة قاسية وبدائية. فالحاجة إلى العلاقات الاجتماعية والحاجة إلى التكاثر هي من الحاجات الأساسية للإنسان الفرد في إطار علاقته بالعائلة والقبيلة والأمة.

العائلة عند الأمة الكوردستانية، مثلها مثل أغلب أمم العالم، على الأقل فيما هو مثبت تاريخياً، تتمتع بدور أساسي في تكوين بنية المجتمع. فريدريك إنجلز، شريك كارل ماركس في صياغة البيان الشيوعي، وصاحب كتاب أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة الشهير، يعتبر العائلة بشكلها التاريخي هي نتاج التطور الطبيعي للإنسان خلال العصور. أما عبد اللّه أوجلان، الذي يبدو أنه متأثر بأفكار أنجلز بهذا الخصوص، فإنه يقف من العائلة الحالية موقف العداء الصارم، ويعتبر أن المرأة في إطار العائلة الحالية تعيش أحرج فترات تاريخها، من حيث هي أول وآخر مستعمرة يجب تحريرها (عبد اللّه أوجلان – القضايا الاجتماعية ص ٦٦).

غياب الحرية الفكرية

أعرف أنه من الصعوبة بمكان أن يتأثر المنتمون إلى مثل تلك التنظيمات بالتنوير وصفاء الحقائق من خارج أسوارها. التجربة تؤكد أن المنتمين إلى هكذا تنظيمات غير قابلين لسماع الأصوات الآتية من خارجها. هم بكلّ بساطة مسلوبو الإرادة، لا يسمعون إلا ذاك الرتم المخيف. الرتم الذي يمزج الوعود بالجنة الزائفة، إن هم كانوا مخلصين للخط العام لذاك التنظيم أو الهيكل أو المجمع أو الكنيس، بالتهديد بالموت وبأبشع صورة أن هم خالفوا التعليمات الصادرة من المجمع السري الذي يدير تلك التنظيمات ويصدر الأحكام والأوامر.

إن حياة المرأة الكردستانية في صفوف الحزب العمال الكردستاني ومشتقاته كثيرة الشبه في ظاهرها بحياة الراهبات، رعايا المنظمات الدينية الغامضة والمغلقة. حياتهن في ظاهرها محاطة بكثير من مظاهر التقشف والقسوة على الصعيد الشخصي. أما باطن هذه الحيوات وجوهرها، لا يزال من الأمور المحاطة بالغموض والسرية التامة.

ولأنهن لم يجدن الفرصة والحرية الكافية على الجرأة في تدوين سيرهن. ولأننا نفتقد إلى أي شاهد على تلك السير وأي مرجع علمي لوجود أي تصور ذهني محدد. والأشخاص الذين تجرؤوا على أن يكونوا شهودًا إما قتلوا من قبل الحزب نفسه، وبأمرٍ من عبد أوجلان نفسه. أو أنهم أجبروا على السكوت. أوامر والإعدام والتصفيات في مثل هذه التنظيمات تصدر من مراكز القرار فيها، وغالباً من قيادات الصف الأول.

الافتقاد لأي فكر نسوي أنتجته النساء أنفسهن

كما أننا نفتقد إلى أي منتوج فكري مكتوب تعبر فيه هذه الشريحة من النسوة الكردستانية عن ذاتها، وعن تصوراتها للعلاقات الاجتماعية، سواء في إطار كيان الأمة الديمقراطية المنشودة، أو في إطار الأمة الكردستانية والواقع السياسي والاجتماعي الكردستاني التاريخي. وكما أسلفت في القسم السابق من هذه الدراسة فإن أفكار عبد اللّه أوجلان، التي تعد المرجع الأيديولوجي والفكري المفترض لهؤلاء النسوة تفتقر هي أيضاً إلى أي وضوح في هذا المجال.

كُرد سوريا .. التجربة الفاشلة

يضاف إلى كل ذلك فإن التجربة السياسية والمجتمعية الوحيدة لحكم أنصار الذهنية الاپوجية كانت في كردستان سوريا. إن هذه التجربة، وخلال ما يقارب عقد من الزمن، لم تفرز أية مؤشرات عملية على وجود خرق ثوري لما هو سائد تاريخي. وأريد أن أقول هنا ومنذ البدء: على أنه ليس هناك وجود واقعي للخروقات الثورية، ولا وجود، حسب قناعتي لما يمكن تسميتها بالتطور القطعي غير التدريجي في إطار العلاقات الاجتماعية. إذ إن التطور الاجتماعي للإنسان الفرد أو للمجتمعات يرافقه دائمًا تفاعل معقد وواسع بين مجموعة هائلة من العوامل المادية، الذهنية والنفسية. وهذا التفاعل بعيد جداً من الادعاءات والآمال أن التغيير الثوري في أفكار الإنسان ووجوده أمر واقعي وممكن. كما أن الادعاء أن عبد اللّه أوجلان قد أتى بما لم يأت به أحد هو نكران لمنطق التاريخ، وهروب غير ذي هدف صوب الوهم الأقرب إلى الهلوسة الفكرية والأيديولوجية.

غياب دور المجتمع

بكل وضوح، المرأة الآبوجية، تفتقر إلى أية رؤية فكرية ذاتية لوجودها الحالي أو المستقبلي، كما أن الطمأنينة أن القائد عبد اللّه أوجلان قد مّهد طريق خلاصهن في فلسفته العتيدة هو أيضاً ضرب من الوهم الأيديولوجي لا أساس له من الصحة. يضاف إلى ذلك فإن وجودهن ضمن تنظيم سياسي وعسكري مغلق على ذاته، غير خاضع لمراقبة المجتمع، غير متصالح مع التطور التاريخي للمجتمع، غير آبه بالقيم الأخلاقية والنفسية للمجتمع. كل هذا يخضع المرأة الآبوجية لقيم اجتماعية تفتقر إلى أي مضمون لها صلة بالبنية النفسية، الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع الكردستاني.

يضاف إلى ذلك هو فقدان أي دور للمجتمع سواء في سلوك تلك النسوة أو في تطور البنية السوسيولوجية والنفسية لهن. المجتمع، المتآلف في حقيقته عن الأفراد الذين يعد مصالحهم وتطورهم هو الغاية الأساسية من كل عمل ثوري، غائب تماماً عن مراقبة، أو المساهمة في تطور شخصية هؤلاء النسوة.

كوردستان ميزوبوتاميا

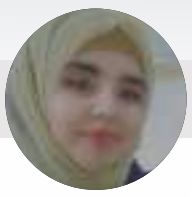

بلقيس برزنجي

كوردستان هي مهد الحضارة والبشرية ومكان جنة عدن (Aden) وعدن هي كلمة سومرية الأصل، حسب كافة الأديان السماوية والأديان الوضعية، قبل الطوفان.

هي جنة عدن حسب التوراة-العهد القديم سكن آدم في جنة عدن وتقع بين هذه الجنة بين نهري دجلة والفرات، وهذا المكان هو كوردستان (ميزوبوتاميا) - ورسو سفينة نوح على جبل جودي المعربة وهي كودي - كوتي -جوتي عندما شمل الطوفان كل بقاع الأرض، وبالكتاب المقدس بالعهدين الجديد والقديم هي آرارات وقمة آرارات هي إحدى قمم جبال زاغروس ال ٩٥ وتبعد عن قمة جودي (أكري) بحدود ٣٠ كم٢ والدليل ان الطوفان كان شاملا وشمل كل كوكب الأرض هو أن نوح دعا الحيوانات بوحي إلهي بان يركبوا السفينة من كافة الأجناس الطائرة والزاحفة وذوات الأربعة عدا الحيوانات البحرية لأنها أصلاً تعيش في الماء - وهناك رست السفينة ونزل نوح وقومه إلى اسفل الجبل بمنطقة بوطان واشعلوا النيران.

ويقال من هناك بدأ الاحتفال بعيد النوروز لأنه يوم جديد على نوح وقومه ويقال ان لغة نوح هي كانت اللغة الكوردية حسب المؤرخ التركي أوليا جلبي وتزاوج أولاد نوح وكثر الخلق وتكونت الأجناس والأعراق وأيضاً من ارض كوردستان انطلقت كافة الحيوانات كما قلنا.

السلالات البشرية تشكلت بكوردستان وكذلك الهجرات البشرية الأولى نتيجة تزاحم الناس وعدم اكتفاء المراعي،

> والسلالة العرقية البشرية الكوردية تشكلت أولاً وسبقت كافة الأعراق بآلاف السنين

، وعندها هاجر الناس إلى أفريقيا والهند واوربا واسيا ولماذا ذكر اللّه ان السفينة رست على جبل جودي ما معنى ذلك؟

المعنى هو ان تسمية للجبل نسبة إلى قوم ما كانوا يعيشون هناك وكانت التسمية مؤلفة وهو الجوتين -الكوتين ومنها اشتق اسم الكورد حيث أن الكوتين اقدم سلالة وقبيلة بشرية على وجه كوكب الأرض على الإطلاق والدليل ماورد بالمصحف الشريف، وهذا دليل أن الجوتين، الكوتين كانوا موجودين قبل الطوفان وأن هذه المنطقة هي سكانهم وإلا لماذا لم يذكر باسم آخر مثلاً.

> الكورد تواجدوا في الميزبوتاميا التي هي امتداد زاغروس قبل كل الشعوب والقبائل السامية بآلالاف السنين، والقبائل السامية كلها جاؤوا غزاة لبلاد مابين النهرين من الأشوريين والأكاديين المحتلين.

كان هناك السوبارتين والخالدين والهوريين والميتاتين قبل هذه الأقوام، الميتانين مثلا قضوا على دولة أشور الأولى والثانية ثم انتهت الامبراطورية الميتانية على يد الأشوريين حتى تمكن الميديين من توحيد كل العشائر والقبائل الكوردية، ودمروا الاشوريين للأبد وقبلهم دمر الكوتين دولة آكاد - حسب مايقول صلوات كلياموف (ميديا القديمة وكوردستان الآبدية

ان الأكاديين أيضاً كانوا كوردا، والبابليين والكلدانيين - مثلا الأكاديون مصطلح يطلق على مدينة آكاد وليس على أقوام واثنيات وأعراق وسرجون الأكادي نفسه هو كوردي، والأشوريين مصطلح اطلق نسبة للإله السوبارتي الكوردي آثورا (اسور)

وحكم السوبارتيون ميزبوتاميا ٤٥٦ سنة حيث أن القبائل السامية كانت على شكل أسر ومجموعات صغيرة، والقبيلة التي حكمت أشور القدماء كانت إحداها لكن جميع رعايا الدولة الأشورية كانوا من الميتانيين والسوبارتيين والهوريين والاكاديين (كرومر ديورانت -قصة الحضارة)

والكورد من العرق الأري أي السلالة الأولى التي تشكلت وعلى سلم الجيني الآري، الكورد هم الأول ثم الهنود ثم الفرس ثم الجرمان ثم بقية الأقوام الارية، هناك هجرات معاكسة حدثت في التاريخ

مثلا الكورد وصلوا إلى القفقاز حتى أوكرانيا كانت لهم ممالك والامبراطورية الميدية كانت عريضة وواسعة، وأيضاً الساسانيين حكموا حتى اليونان، والكاروخيون احد أسلاف الكورد قاوموا الإغريق، وليس الرومان كما ذكر مقدم الفيديو وهو مذكور عند كزينفون - رحلة عشرة آلاف المقاتل من المرتزقة اليونان الذين كانوا عند الاخمينيين - وميديا هي اتحاد كافة القبائل الكوردية، وكانت أول امبراطورية تبنت النظام الفيدرالي الاتحادي بالتاريخ.

وكان للكورد اربع إمبراطوريات قديما وعشرات الدول والممالك - وبالعهد الإسلامي كانت للكورد ٥٤ إمارة وممالك ودويلات مستقلة وشبه المستقل - حسب المؤرخ الكوردي محمد أمين زكي (تاريخ الكورد وكوردستان) - وشرفخان البدليسي (تاريخ الامارات الكوردية) وبالصورة أدناه أسماء بعض الممالك الكوردية وفي التاريخ الحضارات الإيرانية(اي الشعوب الآرية) للكورد الافضلية والمرتبة الأولى في الحضارة

عندما كان للكورد امبراطوريات لم يكن للفرس أي حضور واسم على مسرح التاريخ والحضارة مطلقاً، وبدأ اسم الفرس على مسرح الأحداث بعد انقلاب كورش ابن قمبيز ابن أمانديا ابنت آخر ملوك الميدين إستياك بالانقلاب على جده من أمه بالتعاون مع قائد جيوش الميديين الخائن هارباك وتشكلت الامبراطورية الاخمينية التي كانت مناصفة بين الكورد والفرس ثم جاءت الامبرارطورية البارثية عند احتلالهم بابل - وملك بابل داريوس الثالث كان كورديا وهو الذي حرر اليهود من السبي بدعوة النبي دانيال ووريث الاخمينيين هو الاشكانين وايضا كانت في إيلام وكان للكورد الدور الرائد والحضور القوي حتى جاء الساسانيون واستولوا مرة أخرى على الحكم وأعادوا حضارة ميديا، الساسانيون هم من آل بابك ومن الكورد الفيلية.

الكورد منذ الآزل يعيشون بارضهم ولم يهاجروا من أي مكان أخرى منذ نشأة البشرية وهناك أدلة دينية عدا الادلة الاركولوجية الكتب السماوية ذكرت ذلك ، القرآن رسو سفينة نوح على جبل جودي التوارة رسو سفينة نوح على جبل آرارات التي تبعد عن قمة جودي (أكري) ٣٠ كم

عند الصابئة في كتاب كنز ربا رست السفينة على جبل قاردو - عند الاشورين جبل قردو، والكورد تعرضوا منذ قرون لغزوات القبائل السامية والطورانيين على الدوام، حتى جاء الغزو الإسلامي الاستيطاني والتوسعي فرض على الكورد والشعوب الأصلية الدين الإسلامي بالقوة وتعرضت هذه الشعوب لحملات التعريب والصهر منذ ١٤٠٠ سنة ولحد هذه الساعة وبنفس المقاس فعل الأتراك الطورانيون الغزاة منذ حوالي ٨٠٠ سنة عندما غزو الأناضول وزاغروس

للكورد اربع امبراطوريات : الامبراطورية الميتانية الهورية-الامبراطورية الهتيتية الذين هم أقرباء الكوتيين ومن نفس الارومة، والامبراطورية الميدية العظمى، والامبراطورية الساسانية.

وكان للكورد عشرات الممالك القديمة، مثل مملكة آيلام وكاشان واوراراتو ومملكة كورديوم والجوتيوم ومملكة المانائيين، ومملكة لولو (اللولوبين)

وممالك أخرى.

الحضارة البابلية هي حضارة كوردية من اصل ٨٨ حاكم على بابل كان ٨٦ منهم من الكورد - عدا ان مايدور من كلام المؤرخين ان السومريين هم من قبائل زاغروسية وان السومريين والإيلاميين كانوا قوما واحدا ثم انفصلوا عنهم وكانت تفصل إيلام وسومر فقط نهر الدجلة

والأدلة اللغوية والقواعد اللغة مشتركة بين الكورد والسومريين وكذلك المعتقدات الدينية قريبة من الديانة اليزدانية وكذلك الأزياء وان اللغة السومرية هي لغة التصاقية مثل اللغة الكوردية وليست إشتقاقية مثل لغات السامية وأن حروف G,J,P,V لا توجد في اللغات السامية، والكاشيون حكموا بابل ٥٠٠ سنة، والكوتيون حكموها ١٥٠سنة والإيلاميون اكثر من ١٠٠سنة، والهيتيون والسوباريون.

تعداد الشعب الكوردي حاليا يتجاوز حوالي ٧٥ مليون نسمة ، حسب إحصاءات المعهد الكوردي في الدانمارك ٢٠٢٢

لأنه لا توجد إحصاءات رسمية ودول ليس من مصلحتهم إجراء الاحصاء وكشف الارقام الحقيقية لأنه يكشف زيف وبطلان المستعمرين.

نسبة الكورد في جنوب كوردستان ٢٥ ٪

في شمال كوردستان ٤٣٪

في شرقي كوردستان ٣٣٪

في غربي كوردستان ٢٣٪

وهذا عدا الاصول الكوردية والقبائل والعشائر التي طالتها التعريب والتفريس والتتريك وعدا الكورد الذين يعيشون في المدن العراقية الصرفة والسورية والتركية والآيرانية

مثلا في بغداد يعيش اكثر من مليون كورد وفي العاصمة دمشق ومدينة حلب السورية هناك مئات الآلاف، وفي اسطنبول يعيش اكثر من ٥ مليون كوردي وفي انقرة ٤ مليون كوردي

وفي خراسان يعيش حوالي ٣ ملايين كوردي وفي هوزستان نصف سكانها من الكورد ويوجد في المدن السورية الأخرى الكورد بنسب متفاوتة وتوجد أقليات كوردية في السودان واليمن ولبنان وافغانستان وباكستان وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة وارمينيا والهند

والكورد في مصر يتجاوز عددهم ال ٨ مليون كوردي وأيضاً هناك في إسبانيا بعض العائلات الكوردية الذين يتكلمون باللهجة الفيلية حسبما علمت ,,

مساحة كوردستان هي اكثر من ٥٥٠ الف كم٢

باشور ٩٦ الف كم٢

باكور ٢٨٠ الف كم٢

روجهلات ١٦٠ كم٢

روجأفا ٣٢ الف كم٢

كوردستان الحمراء ٥ الف كم٢.

ولا تزال كوردستان محتلة للأسف من قبل الدول : العراق- إيران- تركيا- سوريا .

الانقسامات والخلافات الكوردية

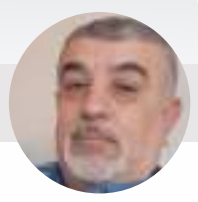

محمود أوسو

الكورد ليسوا الحالة الوحيدة في المنطقة، يعيشون حالة الانقسامات والتشرذم بكل أنواعها وأشكالها، وحالة الفوضى في بعثرة الجهود على عدة محاور وجهات رغم ان قضيتهم وهدفهم واحد مع وضع بعض الرتوشات والمكياج على ادبياتهم السياسية والاجتماعية.

هذه الحالة تطال جميع السوريين عربا وكوردا وهذا يدل على عدم اكتمال الوعي الثقافي والتاريخي بشكل عام والى تأثرهم بثقافة السلطة خلال خمسين عاما وثقافة الحزب الواحد والأنانية والمصالح العشائرية والعقلية الطفولية السياسية وحتى أنهم يفتقدون الى شخصية كاريزمية مؤثرة عام على الوضع العام وجمع شملهم تحت مظلة الوطنية.

وما نشاهده في سوريا اليوم يعكس الواقع لكل ما وصلنا اليه عربا وكوردا وباقي الاثنيات فالجميع فشلوا فشلًا ذريعًا لأنهم لم يلعبوا دورهم الوطني في تحرير الشعب من ظلم النظام الدكتاتوري الذي قتل اكثر من مليون إنسان وتسبب في دمار البلاد وتهجير نصف سكان سوريا الى الخارج، وأيضاً جعلت الاقتصاد السوري من أسوأ الاقتصادات الدولية، فلم يعد المواطن السوري يؤمن قوته اليومي، فالأغلبية أصبحوا تحت خط الفقر، وما وصل الحالة بسوريا الى ماهو عليه النظام يتحمل كامل المسؤولية ولكن للأسف الفئة المتعلمة ومن فى المثقفين ومايسمى بالمعارضين شاركوا أيضاً في مأساة السوريين لأنهم فشلوا في توحيد كلمتهم ووحدة صفهم ضد الطاغية بل حاربوا بعضهم البعض على صراعات يخجل لها جبين الإنسانية في سرقة ونهب أموال الشعب وبدرجات متفاوتة.

الجميع شاركوا في جعل سوريا أسوأ حالة في الكرة الأرضية، فلا الثورة ولا أي شيءٍ خدموا الشعب بل العكس تماما، فالنظام والمعارضة كانوا مشاركين في مأساة السوريين جمعيا وأقولها خجلًا بان المعارضة وبعض الأحزاب الكوردية لعبوا أبشع لعبه النظام والمراقب والذي عاش هذه المراحل منذ ٢٠١١ يعرفه جيدًا

أما الحالة الكوردية، فكانت بين المد والجزر والحوارات واللقاءات كلها باءت بالفشل والأسباب كثيرة.

الكورد لديهم قضية تاريخية وهم قسموا وطنهم بعد اتفاقية سايكس بيكو وسيفر ولوزان، فالكورد بأمس الحاجة من العرب الى توحيد صفوفهم لينتزعوا الاعتراف بهم كشعب له حقوقه الوطنية والقومية ولهم حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سوريا ولكن للأسف لا الإتحاد الديمقراطي ماراعى حقوق ألشعب الكوردي بل خلقوا الخلافات والانقسامات أكثر ما خلقوا مساحات للتقارب وهذا يعود كما ذكرت التخلف ومحدودية التفكير لأنهم مازالوا في طور التطور الطفولي السياسي والأهم مصالح الشخصية لأنهم أيضاً رضعوا من ثقافة النظام والحزب الواحد ولم يتحرروا من هذه العقلية البعثية رغم محاولات بعض الدول لتقارب الكورد فيما بينهم ولكن كأنك العقلية القبلية والعشائرية والأنانية هي المسيطرة للأسف اي العناد ويباس الرأس هو صفة كوردية ولكن هل سيبقى الوضع على ماهو عليه.

ثورة گولان... ملحمة الرجال الكورد العظماء

أحمد صوفي

ملحمةُ فُرسانِ الشّرقِ يُدونها مجموعةٌ من الأبطال يكتبون تاريخَ أمةٍ بالدّمِ، ويدعمونها بالجماجم. فَشعبٌ دعائمهُ الجماجمُ والدمُ تتحطمُ الدنيا ولا يتحطمُ، رجالٌ يأبون الاستسلام والخنوع بأدواتٍ بسيطة يُقارعونَ الموت من أجل الحياة قالها البارزاني المصطفى (لا الانكسارات تَهزِمُنا ولا الانتصارات تجعلُنا نَغْتر) لقد نَهِلَ هؤلاء الرجال من تلك العقيدة حتى ارتووا، فما داموا يحملون بنادقهم فلن يركعوا لأحدٍ، وسيبقوا أسياد أنفسهم، وتبقى كوردستان موطنهمْ حيثُ تناثرتْ قِصصُ الكفاحِ حديثُها والأقدم، وها هو الجيل الثاني من ثورةِ أيلول التحررية يَنبري لإشعالِ ثورة گولان المجيدة، فيلتقي المجد بالمجد وجيلٌ زاحفٌ لراية الكفاح يَتَسَلّمُ.

نعم انه ذلك الطلسمُ الذي عَجِزَ الطُغاةُ عِبر القرون فكٌ رموزه، شعبٌ أراد الحياة ولاحق القدر فما بدَّ البدُّ إلا أن يَستَجيبَ لأرادتهمْ، فقد استهان فرسان الشّرقِ صعود الجبال ورفضوا أن تكون الحُفَرَ بيوتاً لهم، نعم إنهم النسور التي تَعشقُ القِمم قِممُ الجبال مهدُ البشرية وحامِلِ سفينتِها في أسطورة الطوفان فلا طوفان يطفو فوق إرادة الكوردي، انهم كانوا رجالاً شُجعاناً على مسيرة الرحلةِ إلى رجالٍ شُجعان، كافح ملائكة السلام أعقاباً وأعقاب حتى نالوا جائزة السلامِ والرحمة والعيش المشترك وهم يُحاربون، يُحاربون ليس من أجل الحرب بل من أجل الحياة قالها البارزاني المصطفى (إذا خيروني بين الكرامة والحياة فإنني اختار الكرامة فالحياةُ بدون كرامة لا معنى لها) الدفاع من أجل الكرامة من أجل حقوق أمةٍ مظلومة. فتكللت نضالاتهم باتفاقية ١١ آذار للحكم الذاتي، ولكن الطُغاةُ وسماسِرةُ السياسة ومهندسو المؤامرات وتجار الحروب والدماء والكرامة أبوا أن يَنعم الكورد والعرب بالسلامِ والطمأنينة فكانت اتفاقيةُ الجزائر التي أقل ما يُقالُ عنها (اتفاقية الخيانة) لأنها باعت الأرض والعرض وماء الوجه من أجل اغتصابِ حقٍ مُكتسب بدماء الشهداء، باع الطُغاةُ شَطَ الحياة لوطنٍ عانى الجوع والعطش من أجل إطفاء شُعلةِ الحرية لشعبٍ أشعل النور والنار قبل آلاف السنين لتنتقل البشريةُ جمعاء من مرحلةً تَختلِفُ عن سابقتِها فهم أبناء الشمس وضوء الشمسِ لا يُحجبُ بغربال، فندم الطاغي، وأصرَ الشاري مُشتري شط الحياة في وطنٍ سُميَّ بالعراق رُغْماً وقهراً فأشعلتْ حرباً أكلت تاريخ سومر وبابل وأكاد واكبتان وأشور وميديا وعلى البيعة بغداد، وحولت شط الحياة إلى مُستنقعاتٍ لا يصدرُ منها إلا رائحة الموت وقبلُ كان شط الحياة.

أما سماسرةُ السياسةِ فقد صرخوا بِلغةِ الكورد (هواري) فلا صُراخُ هواري سُمِعَ ولا مِدينَ استجاب له وظلَ يَصرخُ حتى أكلَ الدودُ جسمه، وأما الطاغي فُرفع إلى نفس المشنقة التي شَنقَ بها العراق وشعبَ العراق فلا يُباعُ الوطن من أجل حرق وطن. ولكن هيهات أن يَملَّ أصحاب الحق عن حقهم فلا يموت حقٌّ وراءه مُطالب، اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ ألغت اتفاقية الحُكم الذاتي التي أبرمت في ١١ آذار ١٩٧٠ والتي كانت نتاج ثورة أيلول، اتفاقية الجزائر حولت كوردستان مرة أخرى ميداناً للحرب فمنهم من سمى عام ١٩٧٥ بعام النكسة ومنهم من سماها عام التقاط النفس أو استراحة المقاتل للإعداد للمرحلة القادمة والتاريخُ وحده يستطيع تسمية تلك المرحلة تشكلت القيادة المؤقتة بإشراف البارزاني الخالد مكانهم لإيجاد منطقة عازلة بين كوردستان (سوريا، تركيا، العراق) تم تنفيذ الحزام العربي بمصادرة أراضي الفلاحين والملاكين الكورد، فبدأت الهجرة تتحقق رويداً رويداً فلو لم تحصل بعض الحروب مثل حرب ١٩٦٧ ومن ثم ١٩٧٣ لأتموا مشروعهم بالهجرة القسرية أيضاً، وكذلك تم اعتقال قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا عام ١٩٧٣ بعد إصدارهم بياناً طالبوا فيه بوقف مشروع الحزام العربي، وبقيت قيادة الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ثماني سنوات في المعتقلات وهم

١_حاجي دهام ميرو سكرتير الحزب.
٢_كنعان عكيد قيادي.
٤_محمد نزير مصطفى قيادي.
٤_محمد امين شيخ كولين هوري قيادي.
٥_خالد مشايخ عضو اللجنة الاستشارية.
٦_عبدالله ملا علي عضو اللجنة الاستشارية.
٧_محمد فخري عضو اللجنة الاستشارية.

وكذلك قد تم اعتقال الكثير من قيادة وكوادر الأحزاب الكوردية الأخرى في تلك المرحلة فإما أن كانت معتقلة أو منفية أو ملاحقة. ومن تبقى من الكورد في كوردستان سوريا كان يَعيشُ تحت وطأة القبضة الأمنية الثقيلة والقبيحة.

اعتقالات كثيرة حدثت في القرى الكوردية المتاخمة لكوردسان العراق والتي استقبلت اللاجئين الكورد من كوردستان العراق، وإجبار الشعب الكوردي بطرد أو تسليم أخوتهم الكورد الهاربين من أتون المعارك بالقوة المفرطة، وقد كانت الشرطة السورية وبمرافقة الشرطة العراقية والتي كانت تُسمى شعبياً آنذاك (Eskerê kom sor العساكر ذوو القبعات الحمراء) تداهم القرى الكوردية المتاخمة للحدود وتُجبرُ الأهالي على تسليم اللاجئين الفارين من بطش حكومة البعث العراقية، وما كان يساعد الأهالي في عملية تأمين المأوى لإخوانهم بأن معظم الأهالي كانوا بموجب الإحصاء الاستثنائي الجائر السّيء الصيت قد جَردَ الكورد من حق المواطنة، فمعظم الأهالي لا يملكون وثائق تُثبتُ بأنهم مواطنون سوريون (بطاقة شخصية، دفتر عائلة، وثائق ملكية وغيرها) هذا الأمر ساعد الأهالي على توفير الأمان للاجئين فإذا لم تكن هناك شكوات شخصية فقد كانت عملية الحماية سهلة حتى إذا تم القبض على لاجئ كان يدعي بأنه من سكان القرية الفلانية وأنه أجنبي أو مكتوم القيد، وقد تتطور الأمر حتى تم القبض على الوجهاء في تلك القرى وزجِهمْ في السجون والمعتقلات والضغط عليهم لكي يكشفوا هويات اللاجئين الكورد العراقيين وقد تم القبض على

١_محمد حسو كالو من قرية علي كاميش
٢_حجي محو من قرية كنكلو
٣_سعيد بيكية من قرية قلدومان
٤_شيخ سعد من قرية خانا سرة
٥_عبدالعزيز حسو من قرية كرة سورة حسو
٦_عمر محما من قرية بانة شكفتة

وقد نُقلوا جميعاً إلى سجن الحسكة، وقد حدثت مواقف بطولية كثيرة أثناء هذه الحملات التعسفية، فأثناء اعتقال محمد حسو كالو من قرية علي كاميش خاطبته زوجته السيدة فاطمة هسام : محما (ne hêle az kevnga serê xwe bidime serê te اي لا تجعلني أضع وشاح رأسي على رأسك) وهي إشارة تقول له كن قوياً، ولا تُعطِ اسم أي لاجئ في القرية والذي كان يصلُ عدد العوائل إلى عشرين عائلة في قرية علي كاميش وحدها، ومرة أخرى حاولت إحراق منزلها لحماية اللاجئين، قالها الكورد (şêr şêr e çi jin e..çi mêr e)

هكذا كانت الأوضاع في كوردستان سوريا بل كانت أكثر سوءاً، ولكن إرادة الرجال العظام لا تقهرها الصعاب فأراد مجموعة من الرجال الشُجعان، وبتنسيق مع القيادة المؤقتة بإحياء الأمل الكوردستاني مرة أخرى، أراد هؤلاء الرجال تحدي القدر، وغدر الزمن ومؤامرات القريب قبل الغريب فقد حدثت أمور كثيرة دوّنها التاريخ بتلك الفترة لا داعيَ لذكرها الآن، تحرك الرجال فرادًا فرادًا بدون أن يودعوا عوائلهم تاركين أولادهم خلفهم، وتاركين حياتهم الشخصية ومصالحهم، فهم يبحثون عن الكرامة والعزة فما فائدة الحياة بدون كرامة؟؟ اجتمع ما يقارب الخمسة عشر رجلاً في قرية ماشوق منزل المناضل المرحوم محمد مجيد محمد سعيد خانو وبقيادة محمد خالد بوصلي والذين تمكنّا من معرفة أسمائهم هم (محمد خالد بوصلي قائد المجموعة ١محمد مجيد خانو ماشوق ٣علي يوسف نعمو ركافا ٤_ملا قاسم إبراهيم عمر برفقة ابنه عبداللطيف ملا قاسم حمزة بك

٥احمد رمو باتاسي زاخو ٦ملا رمضان بحشتي ٧جلال حمى من تورميشا ٨عبدالكريم محمود ركافا ٩عباس صوفي امين روباريا ١٠سليم حاجي امين كركة سلمى ١١عبدو عبدالله شكرخاج ١٢علي إبراهيم (برهيما) سويديا كوجرا) وبعض الأسماء الأخرى التي لم تُسعف الذاكرة على تذكرها ولكننا نعدُ قرائنا على البحث في كل التفصيلات وارشفة الذاكرة الكوردية) وتحت جُنح الظلام توجهوا إلى قربة (Kêl hesenakê ،كيل حسناكة) بالقرب من الحدود التي قسمت كوردستان وسميت كوردياً (ser xet û Bin xet،سرخت وبنخت) وعبروا الحدود وفي الطرف الآخر كان ينتظرهم السيد صبحي حسن شيخ هذه العائلة الوطنية التي لها تاريخٌ مُشرف في خدمة القضية الكوردية، وفي نفس الليلة أكملت المجموعة مسيرتها والتي تُعتبر الخلية الأولى في قاطع زاخو إلى مقر القيادة المؤقتة والتي اتخذت المثلث الحدودي بين ما تسمى مثلث (تركيا، العراق، سوريا) أعضاء القيادة المؤقتة في ذلك المقر كانوا (الشهيد ادريس البارزاني، المرحوم جوهر نامق سالم، كريم شنكالي، آزاد برواري، ويذكر أيضا اسم سليم صور) آزاد برواري استلم قيادة قاطع زاخو وكريم شنكالي كان يعدُ المناشير التي ستوزع في المنطقة للإعلان عن ثورة كولان التي أعادت المجد للكورد، دخلت المجموعة إلى أراضي كوردستان العراق، وقامت بتوزيع ونشر المناشير أولاً كُلاً حسبَ المهمة الموكلة اليه، والمنطقة المحددة، ثم عادت، واجتمعت المجموعة لتضرب أحد المراكز العسكرية التابعة للجيش العراقي، فكان النصرُ الساحق من نصيبهم بالإضافة إلى الرسالة الموجهة إلى حكومة البعث أن البيشمركة عادوا إلى معاقلهم،

> **وإن هذه الجبال لن تَكُفَ عن ولادة الأبطال، فهي معاقلهم وقممها أعشاشُ النسور لا مخابئ الغُربان،**

زيادة على ذلك فقد كسبت هذه المجموعة كمية لابأس بها من الأسلحة والذخيرة التي كانت تفتقرُ إليها وما يُثيرُ الدهشة أن عدداً من أفراد هذه المجموعة لم يكن يملك سلاحاً أثناء للهجوم على المركز العسكري فقط كان يملكُ إرادته الحرة وروحه التي وهبها لوطنه، بعد سماع أخبار هذه العملية انتعشت الآمال، وعادت الدماء للعروق.

> **فأقل مايقال عن ثورة كولان أنها أعادت الدم إلى العروق الكوردية، وبدأ الجسدُ الذي أصابه اليأس بعد توقف ثورة أيلول المجيدة إلى التحرك والانتعاش، وانبعاث الأمل**

وعمت الفرحةُ المخفية عموم الشعب الكوردي، وعادَ ذلك الكهلُ يحملُ باكورته (kopal) ويفتحُ باب كوخه الصغير فتخرج تلك الخرفان الصغيرة (şengê û pengê) فقد طُردت الذئاب من بيادرنا ويجتمع أحفاده حوله ليقص

هو الجيل الثاني من ثورةِ أيلول التحررية يَنبري لإشعالِ ثورة گولان المجيدة، فيلتقي المجد بالمجد وجيلٌ زاحفٌ لراية الكفاح يَتَسَلّمُ.

نعم انه ذلك الطلسمُ الذي عَجِزَ الطُغاةُ عِبر القرون فكٌ رموزه، شعبٌ أراد الحياة ولاحق القدر فما بدَّ البدُّ إلا أن يَستَجيبَ لأرادتهمْ، فقد استهان فرسان الشّرقِ صعود الجبال ورفضوا أن تكون الحُفَرَ بيوتاً لهم، نعم إنهم النسور التي تَعشقُ القِمم قِممُ الجبال مهدُ البشرية وحامِلِ سفينتِها في أسطورة الطوفان فلا طوفان يطفو فوق إرادة الكوردي، انهم كانوا رجالاً شُجعاناً على مسيرة الرحلةِ إلى رجالٍ شُجعان، كافح ملائكة السلام أعقاباً وأعقاب حتى نالوا جائزة السلامِ والرحمة والعيش المشترك وهم يُحاربون، يُحاربون ليس من أجل الحرب بل من أجل الحياة قالها البارزاني المصطفى (إذا خيروني بين الكرامة والحياة فإنني اختار الكرامة فالحياةُ بدون كرامة لا معنى لها) الدفاع من أجل الكرامة من أجل حقوق أمةٍ مظلومة. فتكللت نضالاتهم باتفاقية ١١ آذار للحكم الذاتي، ولكن الطُغاةُ وسماسِرةُ السياسة ومهندسو المؤامرات وتجار الحروب والدماء والكرامة أبوا أن يَنعم الكورد والعرب بالسلامِ والطمأنينة فكانت اتفاقيةُ الجزائر التي أقل ما يُقالُ عنها (اتفاقية الخيانة) لأنها باعت الأرض والعرض وماء الوجه من أجل اغتصابِ حقٍ مُكتسب بدماء الشهداء، باع الطُغاةُ شَطَ الحياة لوطنٍ عانى الجوع والعطش من أجل إطفاء شُعلةِ الحرية لشعبٍ أشعل النور والنار قبل آلاف السنين لتنتقل البشريةُ جمعاء من مرحلةً تَختلِفُ عن سابقتِها فهم أبناء الشمس وضوء الشمسِ لا يُحجبُ بغربال، فندم الطاغي، وأصرَ الشاري مُشتري شط الحياة في وطنٍ سُميَّ بالعراق رُغْماً وقهراً فأشعلتْ حرباً أكلت تاريخ سومر وبابل وأكاد واكبتان وأشور وميديا وعلى البيعة

و ا لتي أصرت إلى إعادة دورة الحياة الطبيعية إلى دورتها حياةُ الأمل وامِلُ الانعتاق مِنَّ الظلمْ، وبدأ التخطيط، وباشر الرجالُ التنفيذ، فكانت الخلية الأولى في كوردستان سوريا التي أعدت نفسها للمشاركة لإشعال أمل ثورة كولان التحررية في أجواء سياسية جِدُ صعبة فالآمال السياسية الكوردية قد انتكست بعد اتفاقية الجزائر، والحُكم الذاتي تم القضاء عليه والقتال بجبال كوردستان توقف، والشعب الكوردي في كوردستان العراق تَشردَ مرةً أخرى تحت أزيزِ الطائرات العراقية وقنابلها ودوي المدافع وزنجرةِ المزنجرات والدبابات إلى أجزاء كوردستان الأخرى، والبيشمركة انسحبوا من ساحات القتال التي فُرضتْ عليهم فرضاً بمؤامرةٍ إقليمية وعربية ومباركة دوليةٍ من أحد أقطابها وصمتٍ مُدقعْ من القُطبِ الآخر.

الأجواء السياسية والأمنية في الجزء الكوردستاني المُلحق بسوريا لم يكن أفضل من كوردستان العراق، مشروع الحزام العربي قد بوشِر به منذُ عقد وهو في أوجه فيما يتعلق بقسمه بجلب المستوطنات العربية إلى المناطق الكوردية ابتداءً من (serê kaniye) وانتهاءً بقريتي (كله وسويديا كوجرا) في منطقة ديرك وبطل يزيد ٣٦٠كلم وعمق ما يزيد ٣٠كلم على طول الحدود التي سُميت حدود تركيا سوريا وكذلك سوريا والعراق وتهجير الكورد من تلك المناطق بناءً على مقترحات محمد طلب هلال التي أقرت من قبل القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، والذي تضمن الاستيلاء على أراضي الفلاحين والملاكين الكورد، ومن ثم تهجيرهم قسراً إلى البادية السورية، وقد سجلت الكثير من الولادات في تلك الفترة (تولد البادية) ثم إسكان العرب

لهم قِصة الحياة لهم فهم الأمل وأما الجدة فعادت وجلست على دكةٍ أمام منزلها وبيدها تلك الخشبة (teşî) التي تحيكُ الصوفَ وهي تُغني بصوتٍ مبحوح (welatê me kurdistane cihê xeş mêrû û şêrane) وأما الأم فعادت ونصب تلك الأخشاب الثلاثةُ (sê pîya meşkê) وبدأت تخضُ ذلك الجلد الذي يسمى (meşik، مَشك) حتى تجتمع جزيئات السمن وتَتكتل وتطفو فوق اللبن المخفف بالماء فيجتمعُ الأولاد حولها وبيد كُلٍ منهم قِطعةٌ من خبز التنور فتضع لكلٍّ واحدٍ منهم البعض من تلك الزبدة (Nîvişk) وقليلٌ من السُكر من حق هؤلاء الأطفال أن يأكلوا من خيرات وطنهم الذي حاول الأعداء بِكلِّ ما استطاعوا من قوة حرمانهم منها، إنها ملحمة حياة شعبٍ لا يرضى الظلم والسكينة.

بعد فترة لا تقل عن الستة أشهر عاد بعضٌ من هؤلاء الرجال الي بيوتهم لقضاء بعض من الوقت بين أولادهم الذين يسألونهم أين كنتم؟ فكلٌ يقصُ لهم قصة معينة فما زالت القبضة الأمنية في كوردستان سوريا متحكمة بِكُلِّ شيء. صحيح أن العلاقات بين سوريا والعراق بدأت تتوتر، ولكن القائمين على العمل في الأجهزة الأمنية مازالوا بتلك العقلية العنصرية المقيتة، هؤلاء الرجال كُلّ كان يحملُ مُهمةً خاصة مُختلفة عن الأخرى، هم من حولوا الموت إلى حياة فمنهم من سيعود إلى جبهات القتال، ومنهم وكِلتْ إليه مهام لوجستية أخرى، الحكومات الغاضبة لكوردستان حاولت وتحاول وستحاول إلى كبت كُلِّ أملٍ كوردي فالحدود بين كوردستان سوريا وكوردستان تركيا (ser xet û bin xet) أصبحت حدوداً شائكة، وأصبحت حقلاً للألغام درءاً لأي تواصلٍ بين الشعب الكوردي المتوزع والمنقسم على طرفي الحدود ولكن هيهات فقد نشطت مجموعات عدة على طول الحدود وأخذت على عاتقها فك تلك الألغام المزروعة على تلك الحدود المصطنعة ومجموعات تستلمها وترسلها بِشكلٍ سري إلى الثورة الكوردية التي أشعلوها ولحمايتها من أعدائها نعم فلربَّ ضارةٍ نافعة، لقد نشطت مجموعات كثيرة على طول الحدود بين سوريا وتركيا لفك الألغام وأزالتها وإرسالها إلى الثورة الكوردية.

ونحن هنا نذكرُ مجموعة المرحوم مجيد يوسف خانو احد أفراد الخلية الأولى التي شاركت في ثورة كولان، ولا ندّعي أنها الوحيدة، بل هناك مجموعات أخرى أيضًا وفي مناطق أخرى، ولكن مجال كتابتنا الآن عن هذه المجموعة فمن هو مجيد يوسف خانو محمد مجيد يوسف خانو تولد قرية (مران باكورة كوردستانة) توفيّ والده وهو صغير فتكفلته والدته السيدة خانم ولذلك سُميَّ باسمها مجيدة خانة عندما كبر واشتد عوده أجاد الرماية فكان قناصاً من الطراز الأول (sekvan) وأثناء خدمته الإلزامية أيام أتاتورك حصل على المرتبة الأولى بالرماية ضمن الفرقة التي كان يخدم فيها فسأله الضابط من أنت؟ فقال مجيد يوسف وما هو أصلك، فقال كورمانجم كوردم، فكلفته تلك الكلمة العقوبة بدلاً من الجائزة والتعذيب والمعتقل بدلاً من الإجازة الموعودة، بها فكُسرتْ أضلاعه من التعذيب الذي تعرض له لأنه نطق ما كان محرماً آنذاك ولكنه كَسِبَ أصله فمن ينكُرُ أصله لا أصل له هرب مجيد خانو من العسكرية بعد تلك الحادثة واستقر في قرية ماشوق ولخصاله الكريمة كُلف من قبل محمد شريف حاجو وبرفقة حسن آغا حاجو القيام بحركات قتالية وبتوجيه من جمعية (خويبون) للتخفيف عن ثورة (Agirî،أكري) إحسان نوري باشا لم يستكن مجيد يوسف خانو ففي عام ١٩٤٦ وبرفقة عثمان حسن حاجو حاولوا الالتحاق بجمهورية مهاباد الكوردية، ولكن القدر لم يَسعفهمْ فقد تم القضاء على الجمهورية الوليدة قبل وصول هم إليها شارك في ثورة أيلول المجيدة، وبعد مُشاركته بثورة كولان التحررية اختص فيما بعد بفك تلك الألغام المزروعة على طرفي الحدود وإرسالها بِشكلٍ مُنظمْ وسري إلى الثورة الكوردية عبر شبكات تم أنشاؤها لدعم الثورة لوجستياً، وكان بيته مقراً للكوادر والبيشمركة التي نشطت في سوريا، وتحسنت العلاقة قليلاً بين الثورة الكوردية والحكومة السورية، توفي مجيد يوسف خانو بعد الانتفاضة الآذارية يوم ٣١/٣/١٩٩١ بعد أن تكللت عيونه برؤية العلم الكوردستاني يُرفرفُ فوق قمم كوردستان وهو يُردد مقولته المشهورة (Yê bê xwedî be pê xwedane) ومن ميزات أبناء نهج البارزاني إن قناعات ومبادئ وعقيدة أبناء هذا النهج لا تموت عندما يفارقُ احدُ مُعتنقيه الحياة بل تولدْ وبأسلحة متطورة وأدوات متقدمة جديدة، فأثناء حياة المرحوم مجيد يوسف خانو كان ابنه البكر محمد سعيد خانو الرجل المثقف والمتعلم بمثابة الدينمو لكل نشاطات تلك الفترة فهو كان شاباً يافعاً ومتعلماً، وكان يؤدي أغلبية الأعمال التي تستلزم السرية، أنها خصوصية هذا النهج فجيلٌ يتسلمُ الراية من الذي سبقهُ، بينما كانت الألغام تُزالُ من الحدود السورية التركية كانت قرية (ركافا) تتحول إلى خلية للنضال وبكُلِّ سرية وكانت قرى (موزلان، كنكلو، تليلون، بليسية، خراب رشكا بر آفة، علي كاميش، كربالات، زهيرية) لا تقل عنها شأناً وكذلك قرى جم شرف ومزرة وديركا بر آفة وعين ديوار فتلك الشبكة التي تمدُ الثورة بما تحتاجه نشطة في كُلِّ هذه القرى وتبقى ركافا المركز وعلي يوسف نعمو تلك القامة النضالية تولد ركافا ١٩٥٠ التحق بثورة أيلول عام ١٩٦٧ وهو في مقتبل العمر شارك في معارك عديدة منها (جيابة زوزك، قلعة دزة وغيرها) وبعد شارك بدورة فك الألغام، بعد اتفاقية الجزائر عاد إلى مسقط رأسه قرية ركافا وسرعان ما ساهم بالاتصال برفاقه القدامى وكان ضمن المجموعة الأولى التي أشعلت ثورة كولان التحررية كان يتنقل بين كوردستان العراق وسوريا لدعم الثورة لوجستياً.

في الثمانينات من القرن المنصرم تعرض للاعتقال من قبل الأجهزة الأمنية وأصدر بحقه عقوبة الإعدام بعد بقائه خمس سنوات في معتقلات الحكومة السورية وعندما سَمعَ الشهيد إدريس البارزاني باعتقاله توسط لديه عند الحكومة السورية والتي أفرجت عنه حيث تحسنت العلاقة بين الثورة الكوردية ونظام الحُكم في سوريا التحق علي يوسف نعمو بالانتفاضة الكوردية ١٩٩١ وشارك في معارك عدة أصيب في إحداها بطلقة قناصٍ أفقدته إحدى عينيه، وشَلتْ قسماً من جسده، وأصبح بمثابة شهيدٍ حي منذ عام ١٩٩٧ توفي البيشمركة العقيد علي يوسف نعمو ليلة ٢٩/٤/٢٠٢٣ في مدينة زاخو ونقل جثمانه في اليوم التالي إلى مسقط رأسه قرية ركافا ليوارى الثرى هناك وسط حضور جماهيري يُليق به، وهناك في قرية حمزة بك كانت قصةُ مناضلٍ آخر مُناضلٍ لا يعرفُ الهوادة ويعشقُ العمل بصمتْ انه الملا قاسم عمر تولد ١٩٢٠ إحدى قُرى ديرك درس الفقه وعلوم الدين في قرية (Berojkê، بروزكة) دهوك على يد الشيخ علي وحصل على الإجازة الفقهية منه، الملا قاسم الذي سكن قرية حمزة بك فيما بعد كان يجيد الكتابة والحديث باللغتين العربية والكردية وكونه درس في كوردستان العراق فكان يجيد الحديث باللهجة السورانية، ولأنه عاصر الإنكليز في العراق والفرنسيين بسوريا، فكان يُجيدُ الحديث ببعض مُصطلحات اللغتين، ويَفهمُ أغلبها.. شارك الملا قاسم بثورة أيلول وكان ضمن المجموعة الأولى برفقة ابنه البكر عبداللطيف ملا قاسم بإشعال ثورة كولان ونتيجةً للظروف الأمنية السائدة في تلك المرحلة لم يكن يُخبرُ احد بنشاطاته السياسية والتحررية فكان بيت أسراره زوجته شيرين فقه حسن التي كانت خيرَ مُربية لجيلٍ مُثقفٍ على نهج والدهم وابنه البكر عبداللطيف ملا قاسم كان من أبرز المناضلين الذين عملوا في صفوف الحركة الكوردستانية ولكن يد المنون خطفته وهو في قمة عطائه.

إن تراجيديا المأساة الكوردية في حركة صراعها بين الوجود أو اللاوجود أنتجت مناضلين تنحني لهم القامات وكانت بصمات الرجال تتضحُ، وتظهر من أجل البقاء والاستمرار فها هو الملا قاسم يُديرُ بأصابعه التي بصمت على حركة تاريخ أمة إبرة الراديو الفليبس فتصدر أصوات وشوشات بين الفينة والأخرى وهو يَنصِتُ بُرهة ليتأكد من شيءٍ ما وينتظرُ أولاده الصغار لكي يسمعوا إلى أغنية من ذلك الجهاز الغريب آنذاك، ولكنه يبقى يُحركُ إبرة الراديو يميناً ويساراً فهو يَبحثُ عن شيء ما وفجأة يَسمعُ صوتاً جهورياً يقول (هنا صوتُ كوردستان) إنها ضالته التي يبحثُ عنها فترتسمُ الفرحة على شفاه الملا قاسم، ويخرجُ هذه المرة عن صمته ويقوم ويغني لأولاده الذين كانوا ينتظرون اغنية من الراديو ولكن هاهو ابوهم يغني لهم

Feqê me cûne feqa bejnê lê bejinê belek (bejinê lê bejnê cavê reş)

أدرك أولاده بأنه سمعَ شيئاً أفرحه كثيراً، فليس من عادته الغناء، قِصصُ هؤلاء الجنود المجهولين لا تنتهي انهم كُثر تنتهي الكلمات وتكفُ الحروف نطقاً وتجفُ الأقلام فلا الأوراق تكفي ولا الحروفُ تنطقُ بما فيها الكفاية لتُعبرَ عن شجاعة فُرسان الشرق أبناء النور والشمس عاشقي الحرية وباعثي الأمل.

إنهم رجالٌ ملحميون التحموا بالأمل فأحيوه، وها نحن نعيش فرحة ما عانوه هم، وأصبح لنا سندٌ وكيان بفضلِهمْ.

ثورةُ گولان التحررية التقدمية

أمل حسن

تُعدُّ ثورة گولان التحريرية التقدمية من الثورات العُظمى في تاريخ الشعب الكردي المكافح من أجل حريته واستقلاله، فبعد نكسة عام ١٩٧٥م واتفاقية الجزائر المشؤومة التي جمعَ فيها الرئيس الجزائري هواري بومدين ديكتاتور العراق صدام حسين وشاه إيران على طاولة واحدة، تنازلَ بموجبها صدام حسين عن نصف ضفاف شط العرب لصالح إيران، مقابل قطع إيران طرق الإمداد عن پشمرگة ثورة أيلول، فكانت النتيجة أن تعرَّضَ الثوَّار الكرد لنكسة أدَّتْ إلى ضعف الدعم لهم، وبالموازاة كان النظام العراقي البائد يتنصَّل من كل الوعود التي أعطاها للكرد بمنحهم بعض الحقوق الثقافية والإدارية في مناطقهم، فازدادت الأوضاع سوءاً، ولم يكن أمام الكرد سوى البدء بمرحلة جديدة من الكفاح ضدَّ الديكتاتورية البغيضة.

قام القائدان الرئيس مسعود البارزاني والراحل إدريس البارزاني بالتنسيق وتكثيف الجهود للانتقال إلى مرحلة جديدة من نضال الشعب الكردي، فكانت النتيجة انطلاقة شرارة ثورة گولان التحررية التقدمية في ٢٦ أيار / گولان عام ١٩٧٦م ، بقيادة القائدين مسعود البارزاني وإدريس البارزاني اللذين وضعا نيل الحقوق الكردية نصبَ أعينهما، فبدأ الپشمرگة الثوار باستهداف نقاط تمركز الجيش العراقي، وتكثيف الضربات لمعسكراته، والتصدي بعزيمة المقاتلين الأبطال للهجمات العراقية على أراضي كوردستان، و دعتْ قيادة الثورة الشباب الكردي للانضمام إلى صفوف الپشمرگة في ثورة التحرير المباركة، لتحقيق أهداف الشعب الكردي في الحرية والعدالة والمساواة.

واجهَ النظام العراقي الصدامي البائد الثوار الكرد والشعب الكردي الأعزل بوحشية لا نظيرَ لها، فاستخدم مختلف الأسلحة الفتاكة وعلى رأسها السلاح الكيماوي ضدَّ المدنيين العُزَّل في مدينة حلبچة الشهيدة وغيرها من المناطق، كما أقدمَ على ارتكاب جريمة الأنفال المروعة التي راح ضحيتُها قرابة مئتي ألف كردي مدني، غالبيتهم نساء وأطفال، ولكن هذه الجرائم لم تكسر عزيمة قوات الپشمرگة البطلة التي زادتْ من وتيرة معاركها ضدَّ العدو.

> **ثورة گولان التحررية التقدمية صفحة مشرقة في تاريخ الشعب الكردي المناضل،**

فقد مهَّدت الطريق لانتفاضة آذار الشعبية عام ١٩٩١ تلك الانتفاضة المجيدة التي أثمرت عن تأسيس برلمان كوردستان وتشكيل حكومة إقليم كوردستان، وبدء مرحلة إقامة الفيدرالية الكردية جنوب كوردستان.

كانتْ ثورة گولان التحررية التقدمية مرحلة مفصلية في تاريخ كفاح الشعب الكردي الذي أثبت لِلعدوِّ أنه لا يستكين أمام جبروت وحشيته الظالمة، مهما تمادى في ظُلمه.

> **ستبقى ثورة گولان التحررية التقدمية ملحمة وطنية تاريخية تتعلم منه الأجيال الكردية دروس التضحية والكفاح.**

تحية إكبار لأرواح شهداء ثورة گولان التحررية، وروح الراحلين الخالدين إدريس البارزاني، والزعيم مصطفى البارزاني.

تحية تقدير لقوات الپشمرگة البطلة، والقائد مسعود البارزاني.

صراع الأقطاب والمصالح.. من المستفيد؟

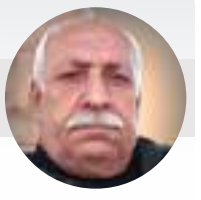

شكري بكر

منطقة الشرق الأوسط كانت تخضع لإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية. حتى قيام الحرب العالمية الأولى والتي انتصرت فيها فرنسا وإنكلترا، حيث أصبحتا دولتين استعماريتين طيلة قرن العشرين. ومع مطلع قرن الواحد والعشرين، برزت الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي السابق كدولتين استعماريتين، لكن بعد انهيار الإتحاد السوفيتي في مطلع تسعينات القرن الماضي التي تفككت إلى دول مستقلة، ومع هذا التفكك بقيت روسيا القوة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية في مقارعة العالم وإدارة الصراعات.

أي الدولتين ستصبحان من الدول الاستعمارية للقرن الواحد والعشرين؟

في الواقع يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تمارس نفسها كأحادي القطب في إدارة الصراع الدولي، فهل ستسمح الولايات المتحدة الأمريكية لدولة أخرى لتكون القطب الثاني معها بتقاسم العالم؟

هناك صراع من جهة فإن الولايات المتحدة الأمريكية تخوض حرباً ضد كل من روسيا والصين، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية وراء الخلاف الأمريكي مع كل من الصين وروسيا، والجدير بالذكر أن هناك خلافات بين الصين وروسيا حول من سيكون المنافس للولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم.

روسيا بأسلحتها، والصين بتكنولوجيتها الصناعية التي باتت تغزو بها العالم. لذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل بنشاط، وفي كافة المحاور، من جهة تعمل لترسيخ الخلاف الصيني الروسي، ومن جهة أخرى تشغل نفسها بالاثنين معاً، وما انشغال الروس بحروب إقليمية والتي طالت يدها جميع الحروب التي تدور في المنطقة بالعديد من دول المنطقة مثل العراق، وسوريا، واليمن، وليبيا، ولبنان، وأفغانستان، وأخيرا حربها ضد أوكرانيا، وأعتقد أن الروس باتوا يبحثون عن مخرج لنجاتهم من هذه الحرب، قد تنتظر اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي وصدور قرار عنه يلزم الروس بالانسحاب من أوكرانيا، لكن ليس هناك في الأفق أي طرح من هذا القبيل.

أما في الجانب الصيني فهي تلعب لعبة الحرب النفسية والاقتصادية

ومع ذلك تمكنت الولايات المتحدة من تمرير شركات رأسمالية للتحكم بالاقتصاد الصيني، وبنفس الوقت تعمل على إضعاف الصين عبر تقسيمها إلى دويلات مختلفة بهدف إضعافها، إن دل هذا على شيء ، إنما يدل على أن الأمريكان لديهم مشروع يهدف إلى أمركة العالم من خلال الاقتصاد والسياسة، حيث بات واضحاً أن الدولار أصبح يقارع جميع العملات العالمية، أي أنه بات سيد الاقتصاد بالعالم .

أما في المجال السياسي فمن لا يدرك بأن الولايات المتحدة الأمريكية لها اليد الطولى في كافة الصراعات الدائرة حول العالم من مشرقها إلى مغربها يكون ضحل التفكير.

على أثر هذا التغيير في أفغانستان تم تأسيس تنظيم القاعدة على أسس عقائدية إسلامية، ولن أجزم تماما إن كان حركة طالبان هي نسخة منها أم لا، لكنها لم تختلف عن القاعدة أيديولوجيا.

وجاء قلب النظام الشاهنشاهي في إيران الذي كان بمثابة الشرطي الأمريكي في منطقة الخليج، نتذكر جيداً كيف قدِم إليها آية اللّه الخميني الشيخ المدلل لدى الفرنسيين ودخل إلى قم حيث مسقط رأسه والذي جعل منها العاصمة الدينية في جمهورية إيران، وقيادته لما سمي بالثورة الإيرانية دون أن تتكبد أية خسارة مادية أو بشرية، والتي يمكن القول عنها بأنها كانت عرضاً مسرحياً، ولم تدُم الحالة مع إيران عاماً واحداً، وإذ دخلت بحرب ضروس مع النظام صدام حسين المقبور والتي سميت بحرب الخليج الأولى، والتي طالت ثماني سنوات. وهكذا استمرت السياسة الأمريكية التي أعلنت الحرب على نظام صدام حسين باسم حرب الخليج الثانية ، التي بدأت منذ صدور قرار دولي بحق رأس النظام بامتلاكه لأسلحة كيماوية، مطالبا إياه بتسليم تلك الأسلحة للجان تابعة للأمم المتحدة وإتلافها، وقد امتنع صدام حسين حينها تسليم تلك الأسلحة مدعيا أنه لا يمتلك أسلحة من هذا القبيل، حيث الأمريكان عمدوا لدعوة مجلس الأمن للاجتماع في جلسة طارئة لإصدار قرار ينص على تشكيل لجنة أممية وإلزامها بالذهاب إلى العراق والكشف عن تلك الأسلحة والحديث يطول، في هذا الأثناء عملت الولايات المتحدة على تشكيل تحالف دولي بغزو العراق عسكريا وجرى ما جرى، ولم تهدأ العراق بعد حتى كتابة هذا المقال.

كان لهذه الأحداث أصداء سلبية تجاه بعض النظم السياسية في المنطقة العربية ذات الحكم المطلق، وإيجابية تجاه شعوب المنطقة التي قالت كلماتها في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والجزائر والسودان مؤخرا والتي من الممكن أن تدفع السودان ثمنا باهظا. هذه الأحداث عرفت بثورات الربيع العربي. والتي تم فيها خلط الكثير من الأوراق، ربما لهذه الأوراق علاقة مباشرة بجملة ملفات في ساخنة المنطقة، إن لم يتم فتح تلك الملفات وإيجاد حلول جذرية لكل هذه الملفات لا يمكن للمنطقة أن تهدأ، ولن يعود إليها السلام والأمان والهدوء.

هنا عدة أسئلة تطرح نفسها: من وراء تلك الأحداث؟ من وراء تشكيل تنظيم القاعدة وتفرعاتها وشبيهاتها؟ من الممول لتلك التنظيمات العقائدية؟ من المستفيد من عملية خلط تلك الأوراق؟

أعتقد أنه واضح تماما الهدف من خلط هذه الأوراق ألا وهو إجراء تغيير ديمغرافي للمنطقة ووضع خارطة جديدة لها، لتحقيق هذا المخطط يتطلب أدوات تلعب دور المنفذ والمنقذ لعملية التغيير المنشود.

ويمكن القول أخيراً: أمريكا جادة لإنجاح مشروعها حول العالم.

نحو صياغة مشروع وطني سوري تغييري جامع وشامل (الجزء الثاني)

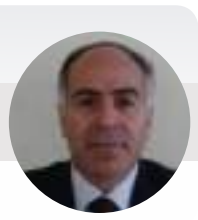

شاهين أحمد

نلفت عناية المهتمين الأكارم أننا سوف نستعرض وعبر حلقات أهم العقبات والعوامل التي عرقلت جهود الوطنيين المخلصين الهادفة لـ صياغة مشروع وطني سوري تغييري جامع وشامل، ومعبّر عن وجود وحقوق كافة مكوّنات الشعب السوري القومية والدينية والمذهبية. وبالتالي نأمل أن تثير مواضيع هذه السلسلة ردود فعل إيجابية من جانب نخب شعبنا السوري، ومن مختلف المكونات والتفاعل الجدي مع هذا الموضوع لتوليد رؤى وطرح أفكار من شأنها بلورة مشتركات وطنية تشكل أساساً لإنجاز المشروع الوطني الذي يشكل المخطط الإنشائي لبناء سوريا الجديدة.

وللتذكير فقط فإننا خصصنا الجزء الأول منها حول الأسلمة السياسية ودورها كإحدى العوائق التي تعترض سبيل إنجازه، ونخصص هذا الجزء حول منظومة البعث ودورها السلبي في حياة السوريين وتشتيت شملهم وتسببها في تدمير سوريا.

بداية، وتجنباً لأي التباس في هذا الجانب نقول وبمنتهى الوضوح للقارئ الكريم أن مشكلتنا لم تكن يوماً مع العروبة التي تعبر عن هوية أمة عريقة وشعب عربي جار وصديق، تعرّض هو الآخر وعبر مراحل تاريخية مختلفة لشتى صنوف القهر والظلم مثل غيره من شعوب منطقتنا. ونتفهّم العروبة كحامل للحضارة العربية التي نحترمها ونقدّرها. ولكن مشكلتنا كانت ومازالت مع النهج القوموي والسياسة الشوفينية المستندة على تلك المفردة البريئة، واستغلالها لاحقاً في إقصاء بقية المكونات القومية في سوريا، وتحولها إلى ما تشبه قنبلة موقوتة زرعت في مختلف دساتير سوريا.

سنحاول تسليط الضوء على قضية في غاية الأهمية والخطورة والجدية وخاصة في هذه المرحلة التي يجري فيها حراك دبلوماسي للتطبيع مع النظام، وقد يشهد الملف السوري تسويات جزئية معينة. ومن جهة أخرى لا يمكن أن نتفهّم ما يحصل اليوم من مآسي في الميدان السوري دون أن نعود إلى أجواء تشكّل الدولة السورية، والمخاضات التي كانت تحصل في تلك المرحلة وكذلك الحروب الإقليمية والدولية لتقاسم مناطق النفوذ والسيطرة على المنطقة كونها تحتل موقعاً جيو - سياسياً مهماً بالإضافة إلى أنها تحتوي على أهم منابع الطاقة.

وجدير ذكره أنه من بين أكثر من ست عشرة محاولة لكتابة دساتير خلال قرن كامل من تاريخ تأسيس الدولة السورية الحديثة، كانت مفردة «العروبة» إحدى القنابل الموقوتة التي بقيت تتكرر منذ وضعها في أول دستور! ومن الضرورة بمكان الإشارة هنا إلى نقطة في غاية الأهمية وهي المتعلقة بسر اختيار الإنكليز والفرنسيين لمفردتي العروبة والإسلام ووضعهما في الدستور الأول لسوريا، والدوافع التي كانت خلف هذا الاختيار. وقد يستغرب البعض حول مدى حاجة الإنكليز والفرنسيين لمسائل كهذه، ووضع مصطلحات محددة في عقد اجتماعي لمستعمرة ضعيفة، وخاصة في تلك المرحلة التي كانت فيها شعوب المنطقة في حالة من الضعف والأمية السياسية والثقافية والفكرية، بينما كانت بريطانيا وفرنسا في أوج قوتهما وجبروتهما؟ والإجابة على هذا السؤال الكبير والخطير تتطلب العودة إلى مناخات تلك المرحلة، والتحوُّلات التي شهدتها الساحة الدولية، والتحالفات التي كانت قائمة بين الدولة العثمانية وألمانيا (قوى المركز) والصراع الدموي بين قوى المركز من جهة، وبين قوى الوفاق (الحلفاء) المكونة من الفرنسيين والإنكليز وغيرهم من جهةٍ أخرى. وما تمثلها هذه المفردة (العروبة) لشعب كبير ومنتشر على مساحات جيو - سياسية كبيرة، وبالتالي مساهمتها في عملية الاستقطاب المطلوبة لمحاربة نفوذ قوى المركز بشكل عام والدولة العثمانية بصورة خاصة. ونجاح الإنكليز ومن ثم الفرنسيين في أهدافهم المتعلقة بوضع هذه المفردة في متن الدستور الأول ومن ثم استمرارية ذلك في الدساتير اللاحقة وخاصة بعد ظهور عبد الناصر ومشروعه القوموي العروبي المعروف، وكذلك ظهور حزب البعث ومشروعه الشوفيني الهدام اللذين أغرقا معاً المنطقة في دوامة الصراعات الدموية نتيجة إقصاء المكونات الأصيلة من غير العرب من المشاركة في الإدارة والحكم. والجميع يعلم بأن الدولة السورية الحالية بحدودها السياسية والإدارية المعروفة، هي نتاج التقسيمات التي تعرضت لها مناطق مختلفة من العالم، ومنها تركة الدولة العثمانية وذلك خلال الحرب العالمية الأولى وبموجب اتفاقيات دولية معروفة مثل سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ ولوزان لعام ١٩٢٣، وطبقاً لمصالح المنتصرين في تلك الحرب، ورغماً عن إرادة شعوب سوريا والمنطقة.

لم تشهد سوريا حياة سياسية ديمقراطية حقيقية منذ ما قبل الانقلاب الأول للبعث عام ١٩٦٣ وحتى اليوم، حيث شكل البعث والأحزاب الموالية له بعد الانقلاب الثالث بداية السبعينيات من القرن العشرين تحالفاً تحت مسمى «الجبهة الوطنية التقدمية» كنوع من تعددية سياسية مكذوبة، واحتكر البعث من خلال الجبهة المذكورة أكثر من ثلثي مقاعد البرلمان السوري المعروف بـ مجلس الشعب والذي يضم ٢٥٠ عضواً، ويخصص ٨٣ مقعداً للمستقلين الذين هم في غالبيتهم الساحقة من الموالين للبعث حيث يتم تعيينهم بموجب قوائم خاصة تدعى بـ «قوائم الظل»، ومازالت سوريا تعيش في ظل حالة الطوارئ والأحكام العرفية منذ قرابة ستة عقود. واعتمد البعث خلال حقبته السوداء على جملة مرتكزات أيديولوجية - حزبية شوفينية، وكذلك أمنية وعسكرية لحمايته ودوام سيطرته على المفاصل الأساسية للدولة والمجتمع، حيث شكل الحزب الواجهة السياسية- المدنية للنظام، بينما تولى الأمن والعسكر مهمة حماية الحكم.

وبعد انطلاقة الثورة السورية في آذار ٢٠١١، وظهور تنسيقيات شبابية وحراك جماهيري سلمي شكل بارقة أمل لتشكيل لوحة سورية مستقبلية مختلفة عن حقبة البعث، إلا أن المشهد سرعان ما تراجع، وشابه الارتباك والتردُّد شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت بعد سيطرة التحالفات التي حصلت بين بعض أجنحة الأسلمة السياسية مع الوافدين من الأجهزة الأمنية للبعث الحاكم وتسللها إلى جسد المعارضة ومؤسساتها المختلفة.

بدون أدنى شك أن قيام حياة سياسية ديمقراطية سليمة ونشوء تعبيرات سياسية - تنظيمية ناضجة ومختلفة وقادرة على التصدّي لمهام المرحلة، وتصحيح ما تمّ تشويهه في مجتمع غيب عنه المناخات السياسية والديمقراطية اللازمة، وعاش حالة من التصحر السياسي طوال أكثر من ستة عقود في ظل الدكتاتورية والشمولية، تستغرق الكثير من الوقت، وتحتاج لمزيد من الجهد والإمكانات، وكذلك فإن بلورة مشهد سياسي مختلف يحتاج وقتاً أيضاً، لكن بكل أسف لم نتلمس عملياً حتى اللحظة هذا التحول المطلوب في ذهنية غالبية الشرائح المتصدرة للمشهدين الموالي والمعارض، كون المتصدرين في غالبيتهم الساحقة ذهنيتُهم مبنية وفق المنطلقات الفكرية لمنظومة البعث. والثورات يصاحبها غالباً مخاض سياسي يؤدي إلى ظهور ولادات جديدة مختلفة بحكم المواجهة الطبيعية والحتمية بين القوى القديمة للمنظومة الحاكمة وتوابعها من جهة، والجديدة بمختلف تياراتها الفكرية والسياسية من جهة أخرى، ولكن في الحالة السورية ورغم التضحيات الجسيمة والمخاض القاسي، ولكن لم نتلمس حتى الآن أي أمل في حصول ولادات سياسية - تنظيمية مختلفة في الأوساط العربية السورية.

وبديهي أن الثورات عادة تهدم البنى الفكرية والثقافية والسياسية والأمنية للمنظومات الحاكمة، ثم تقيم على أنقاضها بنى جديدة مغايرة، إلا في الحالة السورية فالنخب المنتمية للمكوّن العربي بشكل عام و«العربي السني بصورة خاصة» يرددون نفس شعارات البعث، ويتلون على مسامعنا نفس الأسطوانة المشروخة للتيار القومي الشوفيني والديني المتطرف!

خلال قرنٍ كامل من عمر الدولة السورية الحديثة، وبعد أكثر من ١٦ محاولة لصياغة دساتير لسوريا منذ تأسيسها وكتابة نحو عشرة غالبيتها كانت منسوخة ومكررة، ومنها ما كانت جديدة ومفصلة حسب مصالح وإرادة المتحكمين بشؤون المنطقة، ولم يكن لغالبية السوريين الأصلاء فيها أي رأي أو تأثير، حاول هؤلاء الذين فرضوا تلك الدساتير على بلدنا، القفز فوق الواقع، وحشر سوريا في زاوية ضيقة، وإلباسها لوناً قومياً يتيماً ودينياً وحيداً لإضعافها وتجريدها من قوتها وألوانها الجميلة، وإلغاء تاريخها وخصوصيات مكوناتها وأصالتها.

وبما أننا أمام مشهد جديد قد يكرر فيه التاريخ نفسه، حيث هناك مساعي لفرض تسوية معينة وإيجاد ثغرة أو إنجاز اختراق في جدار الأزمة المستعصية لبلدنا، وكتابة مسودة عقد اجتماعي جديد بالرغم من أن البلد مقسم فعلياً إلى ثلاث دويلات، لكل واحدة قوانينها وجيوشها وحكوماتها وعلاقاتها المستقلة، ومازالت هناك احتلالات مقنعة ومباشرة، ويوجد على أرض سوريا جيوش خمس دول والموت يشكل جزءاً أساسياً من حياة السوريين، والآفاق مسدودة لأية حلول سياسية حقيقية، والسوريون مغيبون تماماً عن كل ما يخص بلدهم ومستقبلهم، والسوري هو المادة الأساسية في نيران مصالح اللاعبين، ويُستثمر في أجندات ومشاريع لا مصلحة له ولا لبلده فيها وكل ما يجري باسمه، وباسم بلده من ملتقيات ومؤتمرات لدوام الأزمة وإدارتها، وبعد أن فشلت كل المساعي الرامية لإيجاد حلول حقيقية، نتيجة ترك المجتمع الدولي كل القرارات الأممية الخاصة بسوريا وخاصة القرار ٢٢٥٤ ومرجعية جنيف ١ للحل، ومن ثم السلال الأربع، وبات التركيز على سلة واحدة لم تكن الأولى في سلم الترتيب والأولويات وهي سلة الدستور، محاولين تجميع الحروف المخضبة بالدم السوري في صياغات تعكس مصالح هؤلاء اللاعبين.

كي نكون واقعيين كوننا لا نستطيع أن نواجه العالم أجمع، لذلك علينا أن نعمل معاً لتجنيب شعبنا المزيد من المآسي وتكرار الأخطاء التي كانت سبباً في وصول بلدنا إلى هذه الحالة الكارثية وأن نعمل على تشخيص الأسباب، وتحديد الجهات التي كانت سبباً في إدخال سوريا نفق الشوفينية والإقصاء، وحرمان غالبية مكوناتها من المشاركة في عملية البناء والإدارة والحكم. وبما أن الدستور هو أم القوانين، وهو العقد الناظم للعلاقة بين كل المكونات وكذلك بين الحاكم والمحكوم، وبالتالي أساس المشروع الوطني الذي يتضمن الضوابط الناظمة في إطار الدولة والأساس لكل القوانين الناظمة للعلاقة بين السلطات المختلفة، ويحدد هوية الدولة وشكلها ونظام الحكم فيها، لذلك علينا كسوريين التفكير خارج حقول رؤية البعث الفكرية والسياسية، والعمل على صياغة مشروع وفق مفردات الشراكة والتوافق والتوازن وإرادة المجتمع وثقافة قبول الآخر المختلف، والتوافق بين المعنيين في إطار الدولة، والإقرار بأن منظومة البعث كانت ومازالت تشكل إحدى أهم عوامل الشرخ المجتمعي بين مكونات الشعب السوري المختلفة، وتشكل إحدى أهم العقبات أمام صياغة عقد اجتماعي وطني سوري جامع وشامل ومعبر عن وجود وحقوق جميع مكونات الشعب السوري، وكانت تلك المنظومة سبباً أساسياً جعلت تلك المكونات تتخوف بصورةٍ جدية في مدى إمكانية التعايش معاً وفي دولةٍ واحدة مستقبلاً، لأنه بمنتهى الصراحة لا العربي السني يقبل بعد اليوم بحكم العلوي، ولا العلوي يثق أن يستلم العربي السني الحكم لأنه يعرف ما ينتظره، ولا المسيحي قادر على العيش تحت الحكم الإسلامي الراديكالي، ولا الدرزي سيقبل أن يكون ملحقاً، ولا الكوردي يقبل أن يكون مواطناً من الدرجة الثانية وهكذا بالنسبة للتركماني والآشوري ...إلخ. وهنا يجد السوري نفسه أمام جملة أسئلة منها:

بعد أكثر من ستة عقود من حكم البعث و ١٣ عاماً من عمر الثورة السورية، هل وصلت النخب المتصدرة للمشهدين المعارض والموالي إلى قناعة أن الموروث الفكري للبعث هو أحد أهم أسباب فشلهم في إنقاذ الشعب، وبالتالي ضرورة المراجعة والوقوف على الأسباب وتغيير الذهنيات، وصياغة مشروع وطني حقيقي بعيد عن رؤية البعث؟

وهل تستطيع الأطراف التي تسيطر على مؤسسات المعارضة السورية الخروج من الحقول الفكرية للبعث وقوالبها والتفكير بطريقة مختلفة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية الأساسية من شكل الدولة السورية وطبيعة نظام الحكم فيها ووجود وحقوق كافة مكونات الشعب السوري القومية والدينية والمذهبية؟ ومن الضرورة بمكان التأكيد هنا بأننا لا نريد شيطنة كافة منتسبي البعث لأننا نتفهم الظروف التي فرضها البعث على السوريين، وجعل من الانتساب لهذا الحزب المسار شبه الوحيد لاستلام المناصب وشغل المراكز، ولا ننسى بأن العمل في مجالات مهمة للقطاع العام كان مشروطاً بالانتساب لصفوف البعث مما كان السبب في وجود شرائح لابأس بها في صفوفه من منطلق تأمين لقمة العيش.

بنفس القدر لا ننسى أعداد غير قليلة من أولئك الذين انتسبوا إلى صفوفه وتحولوا إلى عملاء وكتبة تقارير لصالح الفروع الأمنية وألحقوا أضراراً بشرائح واسعة من شعبنا وخاصة زملائهم في مؤسسات الدولة. وكذلك الذين استولوا على كافة مراكز القرار والمناصب المهمة والحساسة في مؤسسات الدولة. وكذلك تلك الأقلام التي مازالت تبث سمومها في أوساط السوريين وتفرق صفوفهم وتحاول تزوير حقائق التاريخ. إذاً عندما نقول بأن منظومة البعث هي إحدى العقبات أمام صياغة المشروع الوطني فإننا لا نقصد شخوصها فحسب بل مرتكزاتها الفكرية وسياساتها المدمرة التي شوهت الإنسان السوري وكانت السبب في تشتيت شمل السوريين وقتلتهم وتدمير بلدهم وبالتالي فإن البعث عبارة عن ذهنية مريضة وطريقة تفكير وسلوك وليس فقط عضوية تنظيمية، ومن هنا نلاحظ أن عدد البعثيين خارج تنظيمات الحزب لا يقل عن عددهم داخله.

بمعنى آخر مشكلتنا الأساسية كسوريين مع المرتكزات الفكرية والموروث الثقافي والسياسات الكارثية والذهنية الشوفينية الإقصائية. وليس فقط مع الأشخاص.

يتبع ....

التحالفات والنوايا الدولية.. وماهية النظام العالمي الجديد

عزالدين ملا

إن كل من يتطرق إلى الخوض في التحليلات السياسية الدولية والإقليمية في المرحلة الحالية أو مَن كان متابعاً لها، يفاجئهم الدوران الشاقولي والأفقي لسياسات الدول والأطراف المتصارعة في المشهد العالمي عامة والمشهد الشرق الأوسطي خاصة، والتي يدخلهم في متاهات نوايا الدول والرؤية المستقبلية لـ ماهية النظام العالمي الجديد؟

المتغيرات الدولية والاصطفافات السياسية الدولية التي تجري منذ بداية العام الحالي- صحيح أنها ليست بجديد ولكنها أكثر حدة وتوسعًا- توحي إلى أن منطقة الشرق الأوسط والعالم تسير نحو ترتيبات وترسيمات مصالحية وسياسية جديدة مغايرة لِما كانت عليه خلال السنوات والعقود الماضية، ولكن كيف؟ حتى الآن لا أحد يستطيع ان يحدد شكل ولون ذلك النظام العالمي الجديد. لذلك تحرُّك العمالقة نحو مختلف الاتجاهات لإرساء موطئ قدم لها في تلك الترتيبات المستقبلية، إن كانت اقتصادية أو تجارية أو مصالحية أو حتى سياسية، كل ذلك تحقق معادلة مَن الأقوى في المرحلة اللاحقة، والمحرك الاساس هي سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وقوة عملتها، مقابل المحاولات الروسية لفرض إملاءاتها وسحب دولاً جديدة إلى جبهتها، وأيضاً تحرُّك التنين الصيني الاقتصادي والتجاري والتي تحاول أن تكون القوة الأكثر مصداقية في التعاملات بين الدول وتثبيت قدم لها بقوة في النظام العالمي الجديد القادم.

إن افتعال الأزمات في مناطق عدة من العالم وخاصة خلال العامين المنصرمين، دليل على أن الترتيبات القادمة ستكون له لون ونوع جديد، هنا يبادر لمن يقرأ المقال، لماذا؟

للإجابة عن السؤال، نعود أدراجنا إلى بداية دخولنا العقد الأخير من مئوية ترسيم النظام العالمي الحالي عام ١٩٢٣، حيث بدأت ملامح الرؤية المستقبلية تتوضح شيئاً فـ شيئاً، والخلل الواضح في البنية المجتمعية في الشرق الأوسط إن كانت قومية أو دينية أو حتى الأنظمة الحاكمة القمعية والهشة شعبياً جعل منها تضّطرب في مراحلة عديدة خلال العقود الماضية، ولكن لم تكن هناك إرادة دولية لتحريك هذا الخلل وإحداث شرخ فيها إلى أن وصل الرؤية وخاصة بعد نظام القطب الواحد بأن العالم بحاجة إلى جديد، أما ما هو الجديد لم يتوضح بشكل نهائي.

كمّا نعلم أن الشرق الأوسط منطقة محورية في العلاقات بين الدول وخاصة الدول الصناعية والتجارية الكبرى كـ أمريكا وأوروبا وروسيا والصين لِما تحملها تلك المنطقة من ثروات باطنية وبشرية ونقاط عبور عالمية بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، مما يجعل تلك المنطقة بقعة ساخنة في كل المراحل الماضية، وتدخل أيضاً في قلب اهتمامات القوى الكبرى، وما الصراعات الدولية والمنافسة على المصالح والنفوذ استدعت الكثير من التحولات الاستراتيجية والتكتيكية في الشرق الأوسط، والسعي إلى تعزيز النفوذ وتثبيت موطئ قدم لهم، لتعزيز دورهم في اللعبة الدولية الآنية والقادمة بين مختلف أطراف النظام الدولي الجديد المعقد.

وما عقّد الوضع التحركات الحالية بين مختلف الأطراف الدولية وفي اتجاهات عديدة، يُدخل المتابع في دوامات تحليلية متناقضة ومتاهات كثيرة.

كما جعل لبعض دول المنطقة أولويات اقتصادية ممتدة خارج نطاق حدود علاقاتها مع واشنطن، وذلك يرجع إلى المحاولات الروسية لتوسيع رقعة الصراع كما الآن في السودان وكسب بعض الدول في تلك البقعة وتقوية عملتها الروبل الروسي، وأيضاً التغيُّر الواضح في الرؤية الصينية للمنطقة والتي تدخل ضمن حسابات الأمن القومي الصيني، واعتبار المصالح الاقتصادية الدافع الأساسي لـ بكين في محاولة إعادة التوازن إلى سياستها الخارجية والأمنية.

إلى ذلك نلاحظ مدى الضعف في التحركات الأوروبية، والتي أربكتها الحرب الروسية الأوكرانية، وأظهرت تلك الحرب عدم استعدادها لأي طارئ مستقبلي ليس كما كان يظن الكثيرون.

من هنا، اعتقد ستكون لـ الدول الأوروبية ترتيبات أخرى بعيدة عن المخططات الأمريكية، وهذا قد يشكل لوناً آخر لنظام العالمي المنتظر.

إن كان السبب في إحداث الخلل والفوضى في منطقة الشرق الأوسط، ومنها الفوضى التي أنتجت مما كانت تسمى ثورات الربيع العربي، لن يستطيع التحكم بنتائج نهاياتها، وهذا يعود إلى ظهور قوى جديدة لم تكن في السابق كذلك، وفقدان الثقة بالسياسة الأمريكية الحالية، وخاصة بوجود تناقض بين ما تعلنها وما تخفيها، ومن ذلك تحالفاتها مع العديد من الأطراف هي كانت تعتبرها في الماضي القريب أطرافاً إرهابية.

كما أن السياسة الأمريكية الواضحة، دفعت العديد من الدول إلى اتخاذ خطوات أخرى، منها التقارب الإيراني السعودي، والتحالفات الروسية والإيرانية والتركية على تعويم النظام السوري ومناطق أخرى من العالم، إضافة إلى دعوات الدول العربية بالتطبيع مع النظام السوري الذي كان السبب في كل ما حصل في سوريا.

إذاً، من الممكن أن تكون هناك مفاجآت مستقبلية في شكل النظام العالمي القادم لم تكن تتوقعه أيٌّ من الدول الكبرى، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي قد تكون نهايتها كما نهاية دول أخرى وصلت إلى القمة وانهارت، هذا إن لم تتوازَ بين سياساتها الدولية ونواياها مقابل شعاراتها عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما الآن في سوريا.

«الخيبة السورية الأخيرة»

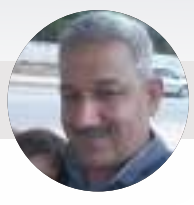

شيرزاد هواري

منذ عام ٢٠١١حيث انطلاق شرارة الثورة السورية في بدايتها والالتفاف الجماهيري المنقطع النظير معها على طول خريطة الوطن السوري والتضامن والتأييد لأغلب مكونات سوريا معها، ولاسيما المتنوعة منها والأساسية من قبل شركاء الوطن ورغم الصعقات المتتالية التي ضربتها في الصميم منها باستهداف الشرفاء من الأحرار ومحاولاتa اعتقال واغتيال ممن كانوا بهم الأمل لقيادة الحراك الشعبي للثورة حتى وصل بنا المطاف للوقت الراهن حيث الآلاف من المعتقلين والمفقودين والشهداء ممن دفعوا جميل حياتهم وشبابهم فداء للوطن وضريبة للمطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية في وجه نظام الحكم الشمولي الاستبدادي الذي لم يترك وسيلة للإجرام إلّا مارسها بأبشع صورها كرسالة للمتضامنين مع حراك الشعب السوري الثائر بأن البديل غير متوفر وغير ممكن إنجازه ماداموا يبحثون خارج دائرته وليوحي بأن النظام هو وحده القادر على ضبط إيقاع جماهير سوريا الدولة بكم الأفواه عبر الجريمة المنظمة وبلغة البراميل لتحقيق مصالح إسرائيل وإيران وبعض الدول على حساب مصلحة الوطن والشعب حتى باع ثلث الوطن وحرق المتبقين منهم مجتمعياً بالتفكير عن وسائل العيش في ظل سوء الأوضاع الأمنية والمعيشية وبظل القلق اليومي الذي يسعى لزراعته عبر شبيحته.

لكن من الواضح للعيان الدولي والإقليمي والشعبي السوري بأن تخاذل المجتمع الدولي ومراكز القرار وتجاهل قضية السوريين ومطاليب حراكهم أولاً واستثمار وبل استغلال الكثير منهم لحل مشاكلهم من اليد العاملة والبطالة وعبر سعيهم الدؤوب لدمجهم بالمجتمعات المضيفة لهم ثانياً

ولكن كل تلك الخيبات لم تزعزع طموح وآمال السوريين الأحرار مثلما فعلته ما تسمي نفسها الجامعة العربية التي كانت تروج نفسها الحريصة لتحقيق مصالح الشعب السوري، وتبدو الأم الساهرة والباحثة عن سبل تأمين الأمن والاستقرار عبر تحقيق طموحات الشعب السوري الثائر وإمكانية إيجاد صيغ توافقية لهم بعد تحقيق القرارات الدولية ذات الصلة ولاسيما القرار ٢٢٥٤ فهي الأخرى بدلاً من الالتزام والتوقف على أحقية مطالب السوريين الشرفاء لجأت لتعويم النظام ولإعادة علاقاتها الدبلوماسية والرسمية عبر فتح القنوات العربية الجامعة مع النظام المجرم عبر الزيارات المتبادلة وآخرها اجتماع القمة العربية بجدة السعودية متخطية كل الدماء السورية التي سالت على أرض سوريا وأبدت تعاونها الآخير وإعادتها للنظام السوري بعد دعوته للعودة لمكانها السابق ولبى النظام دعوتها في جلسة القمة العربية التي انعقدت في السعودية تلك القمة التي جمعت الفرقاء رغم شدة خلافاتهم.

لكن الجديد بالطبخة العربية الدخول على الخط الساخن مع النظام في وقت تجري رياح التطبيع الإقليمية نحو النظام دون حساب لمصلحة الثائرين وأهالي الضحايا منهم، ولاسيما مصير النازحين من ديارهم واللاجئين السوريين بمختلف دول العالم دون حلول جذرية لمشاكلهم سواء بدول لجوئهم أو بعد عودتهم القسرية لسوريا فيما لو تمت وشكل الاستغراب السوري للأحرار منهم حجماً كبيراً أمام الخيبة السورية من العرب تجاههم.

وسيثبتون للعالم أجمع بأن إرادة التغيير والإصلاح والتفاهم والانسجام لديهم هي الغالبة على إرادة التخاذل في ظل النفاق الممارس عليهم ويكفي أنهم دعاة فكرة الثورة.

أين بعض الأطباء من قسم أبو الطب ابيقراط؟!

الطب مهنة إنسانية لأنه يعالج ويسكن آلام وأوجاع الناس، ويشفي المرضى وينقذهم من الموت خاصة في حالات الحوادث القاتلة: وبرز دورهم في الأحداث والزلزال وعند تفشي مرض كورونا .

تبرز بعض الحالات الفردية بين الأطباء هنا وهناك حيث يستغلون مهنتهم في زيادة أرصدتهم المادية مما أثار اهتمام وحفيظة بعض من زملائهم الأطباء الدكتور وحيد عبد الصمد : والذي اكد عليه الدكتور بهزاد جميل مادي على رسالته الموجهة لزملائهم الأطباء، وتضمنت:

من الخيانة أن يبيع الطبيب مريضه للصيدليات أو مختبرات التحاليل أو مراكز الأشعة؛ وتطرقت الرسالة الى الكثير من حالات السلبية التي ينتهجها الطبيب دون مبرر مقابل الحصول على مبلغ أو نسبة متفق عليها من المختبر والصيدلية او من دار الأشعة والمشافي لقاء إرسال مرضى لهم، ناهيك عن شركات الأدوية التي تؤمن لهم رحلات ترفيهيه مجانا.

في بلدنا العشرات من الأطباء والمشافي ومراكز التحليل ومراكز الأشعة قدموا خدمات مجانية أو رمزية للمرضى خلال شهر رمضان وفي أوقات أخرى كثيرة. وساعدوا وتساهلوا مع الكثير من الفقراء المحتاجين عند العمليات الجراحية.

لن نذكر الأسماء حتى لا يقال ان الغرض من ذكر الأسماء دعاية للجهة المتبرعة والمساهمة في فعل الخير.

من العدل ان نذكر أطباء قدموا خدمات لمرضاهم على سبيل المثال:

الطبيب محمد المشالي في مصر اشتهر بطبيب الغلابة لأنه كان يعالج مرضاه مجانا وأحياناً كان يساعدهم مالياً. وعلى مدى خمسين عاماً.

الدكتور العراقي عبد الرزاق الجبوري يتفق مع بعض الصيدليات فاتحا حساباً باسمه بتخفيض قيمة الوصفة لكل مريض يرسله بنهاية الشهر يحاسب الصيدلية من ماله الخاص: الدكتور كمال عامر: إخصائي قلبية كانت معاينته رمزية دون استثناء .

المجتمع بحاجة الى كل الاختصاصات لكل دوره في بناء المجتمع، المهم ان يكون ممارس المهنة نزيها مخلصا أميناً لمبادئ عمله ؛ لا يستغل مهنته ليصبح تاجرا أو فاسدا يتسلق على أكتاف وصحة المواطنين الفقراء والمعترين.

الغلاء يصيب المواطن والطبيب ومن حق الطبيب ان يحصل على أجور معاينته او أجور العملية ولكن في حدود تلبية احتياجاته اليومية بحيث يعيش برفاهية تليق بمركزه العلمي ومكانته الاجتماعية.

اجعلوا هذه المهنة في خدمة الإنسان والمجتمع تقاسموا أجور المعاينات والعمليات الجراحية مناصفة مع المريض فتساعدوا شعبكم وتعيشون حياتكم برفاهية وسعادة ولا تجعلوها مهنة للمرابح والاستغلال. وتراكم رصيدكم في البنوك .

الطب مهنة إنسانية. مهنة ملائكة الرحمة. عندما يمارس من قبل طبيب نزيه مثالي اقسم حسب قسم ابقراط للأسف البعض الذين جردوا من انسانيتهم صارت مهنة استغلالية مهنة للربح المادي .

الطبيب درس عشرين عاما يتطلع ان يعيش حياته في ترف ورفاهية يسكن فيلا ويملك سيارة فاخرة ويذهب سياحة الى أوروبا ويحضر مؤتمرات عالمية وكل ذلك يتحقق من خلال أجور معايناته او أجور الجراحة التي يجريها للمريض. كل هذه مشروع لكن ما يجري لدى الكثيرين يتجاوز هذه التطلعات المشروعة.

ان غلاء المواد الطبية والأدوية وتجهيزات الأشعة وتجهيزات المختبرات ليست مسؤولية الطبيب فغلاء الأسعار الذي يكوى بها المواطنين اجمالا والفقير خاصة احد ضحايا تدهور الوضع الاقتصادي هو اكثر شخص يشكي ويعاني من الأسعار الخيالية للجراحات والأدوية وأجور تحاليل المختبرات والأشعة. ليس سرا إن بعض المشافي توازي أسعارها مشافي خمس نجوم خاصة منامه يوم في العناية المركزة؛

للأسف فقط العنوان مركزة. او مشدده من حيث التكاليف لكنها تفتقر الى كل التجهيزات الحديثة اللازمة لمعالجة المرضى. الخوف ان يأت يومً لا يستطيع الفقير معالجة نفسه. عندما ينسى الطبيب ما اقسم عليه ولا يقدم العلاج له لأنه لا يملك ما يدفعه سلفا ----

(كان الطب مهنة إنسانية حين كان الإنسان إنسان. اليوم لا الطب مهنة إنسانية ولا الإنسان إنسان) منقول. تحية للأطباء ولكافة العاملين في القطاع الصحي الشرفاء الملتزمين عمليا بقسم أبو الطب ابقراط.. هؤلاء يستحقون الشكر والثناء.

احذروا تناول المحليات الصناعية.. تزيد القلق لأجيال!

يلجأ الكثيرون إلى المحليات الصناعية لتفادي الاستهلاك المفرط للسكر الذي قد يؤدي إلى السمنة ومرض السكري، لكن هذه البدائل لا تقل خطورة على جسم الإنسان ومن الأفضل تجنبها وفق دراسات متعددة.

فقد كشفت دراسة أجريت عام ٢٠٢٢ بحثت تأثيرات المحلي الاصطناعي «الأسبارتام» على الفئران، أن المشروبات المحلاة بطرق صناعية تزيد الشعور بالقلق بل وتتوارثه أطفالنا، بحسب موقع «سيانس أليرت» العلمي.

وأجريت التجربة على عينة من الفئران تتمتع بحرية الوصول إلى ماء مضاف إليه جرعة من الأسبارتام، تعادل ١٥ في المائة من الكمية اليومية القصوى الموصى بها من إدارة الغذاء والدواء للبشر، حيث أظهروا عموماً سلوكاً أكثر قلقاً في اختبارات المزاج المصممة خصيصاً.

إلا أن ما أثار الدهشة هو أن التأثيرات يمكن رؤيتها في نسل الحيوانات، لمدة تصل إلى جيلين، وفق الدراسة.

بدوره، قال عالم الأعصاب بجامعة ولاية فلوريدا برادیب بهید في عام ٢٠٢٢: «ما تُظهره هذه الدراسة هو أننا بحاجة إلى إعادة النظر في العوامل البيئية لأن ما نراه اليوم ليس فقط ما يحدث اليوم، ولكن ما حدث منذ جيلين وربما لفترة أطول».

تؤثر على الدماغ

وتم قياس القلق من خلال مجموعة متنوعة من اختبارات المتاهة على عدة أجيال من الفئران.

وأجرى الباحثون أيضاً تسلسل الحمض النووي الريبي (RNA) على الأجزاء الرئيسية من أنظمتهم العصبية لكيفية التعبير عن جينات الأنسجة.

كذلك وجد الباحثون تغيرات كبيرة في اللوزة الدماغية أو اللوزة العصبية، وهي جزء من الدماغ مرتبط بتنظيم القلق.

ولتفسير ذلك علمياً وبطريقة بسيطة، نعلم أنه عندما يتم استهلاك الأسبارتام ينقسم إلى حمض الأسبارتيك، والفينيل ألانين، والميثانول، والتي يمكن أن تؤثر جميعها على الجهاز العصبي المركزي.

وعندما تلقت الفئران جرعات من الديازيبام، وهو دواء تم تسويقه في السابق باسم الفاليوم، والذي يستخدم عادة لعلاج القلق لدى البشر، توقفت السلوكيات الشبيهة بالقلق عبر جميع الأجيال.

ينتقل من جيل إلى جيل

إلى ذلك، حذر الفريق من أن شيئاً مشابهاً يمكن أن يحدث للبشر، بعبارة أخرى، ليس فقط أولئك الذين يستهلكون المحليات الصناعية هم من قد يتعرضون للخطر، ولكن أيضاً أطفالهم وأطفالهم.

لكن لم يتم فهم كيف يمكن أن يحدث هذا بالكامل بعد، ولكنه يتناسب مع الأدلة الناشئة التي تشير إلى أن العلامات اللاجينية يمكن أن تظل بالفعل سليمة عبر أجيال عديدة.

يذكر أن الباحثين نظروا في الروابط بين الأسبارتام والقلق من قبل، ولم تجد دراسات أخرى على الحيوانات أي تغيير في السلوك الشبيه بالقلق لدى الفئران التي أعطيت المحليات الاصطناعية، مما يشير إلى ضرورة القيام بالمزيد من البحث لفهم ما يحدث.

مع ذلك، بناءً على هذه النتائج حث جونز وبهايد وزملاؤهم على توخي الحذر. وربطت الأبحاث السابقة المحليات الصناعية بالسرطان، والتغيرات في بكتيريا الأمعاء التي تؤدي إلى عدم تحمل الغلوكوز، لكن ربما أصبح القلق الآن شيئاً آخر يجب مراعاته.

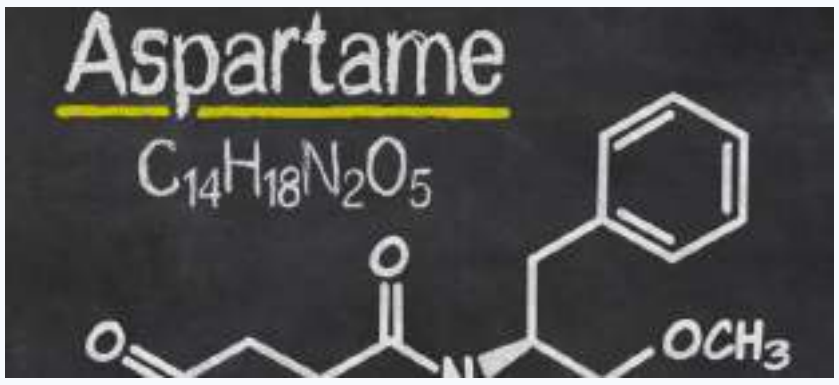

مرض الكبد

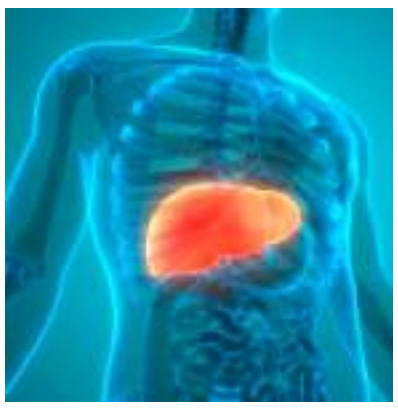

الكبد هو عضو بحجم كرة القدم. يوجد تحت القفص الصدري مباشرة على الجانب الأيمن من بطنك. الكبد ضروري لهضم الطعام وتخليص الجسم من المواد السامة.

يمكن توارث أمراض الكبد (وراثية). يمكن أن تحدث مشاكل الكبد أيضًا بسبب مجموعة متنوعة من العوامل التي تتلف الكبد، مثل الفيروسات وتعاطي الكحول والسمنة.

بمرور الوقت، يمكن أن تؤدي الحالات التي تتلف الكبد إلى التندُّب (تشمع الكبد)؛ مما قد يؤدي إلى فشل الكبد، وهي حالة تهدد الحياة. لكن العلاج المبكر قد يمنح الكبد وقتًا للشفاء.

الأعراض

ليس من الضروري ظهور مؤشرات وأعراض واضحة لمرض الكبد في كل الحالات. وإذا ظهرت مؤشرات وأعراض مرتبطة بمرض الكبد، فقد تشمل ما يلي:

اصفرار الجلد والعينين (اليرقان)
ألمًا وتورُّمًا في البطن
تورُّم الساقين والكاحلين
حكة في الجلد
البول الداكن
برازًا شاحب اللون
الإرهاق المزمن
الغثيان أو القيء
فقدان الشهية
سهولة الإصابة بالكدمات
متى تزور الطبيب
حدد موعدًا مع طبيبك إذا كانت لديك أي علامات أو أعراض مستمرة تسبب لك القلق. اطلب العناية الطبية الفورية إذا أصبت بألم في البطن شديد جدًا لدرجة أنك لا تستطيع البقاء ثابتًا.

يمكن أن تصيب الطفيليات والفيروسات كبدك؛ مما يسبب التهابًا يعيق وظائف الكبد. ويمكن أن تنتشر الفيروسات المسببة لتلف الكبد من خلال الدم أو المني، أو الطعام أو الماء الملوثين، أو الاتصال عن قرب بشخص مصاب. وتعد أكثر أنواع عدوى الكبد شيوعًا هي فيروسات الالتهاب الكبدي، وتشمل:

فيروس التهاب الكبد إيه
فيروس التهاب الكبد بي
فيروس التهاب الكبد سي
شذوذ الجهاز المناعي

يمكن أن تؤثر الأمراض التي يهاجم بها الجهاز المناعي أجزاءً معينة من الجسم (المناعة الذاتية) في الكبد. تشتمل أمثلة أمراض المناعة الذاتية في الكبد على ما يلي:

التهاب الكبد المناعي الذاتي
التَشَمُّع الصَفْراوِيُّ الأوَّلي
الْتِهابُ الأَقْنِيَةِ الصَّفْراوِيَّةِ المصَلَّب الأوَّلي

العوامل الوراثية

يُمكن أن تتسبَّب وراثة جين شاذٍّ واحد من أحد والديكَ أو كليهما في تراكُم مواد مختلفة في الكبد؛ مما يُؤدِّي إلى تَلَف الكبد. تشتمل أمثلة أمراض الكبد الوراثية على ما يلي:

داء ترسُّب الأصبغة الدموية
داء ويلسون
نقص مضاد التريبسين - ألفا١
السرطان وغيره من النواميات

تتضمن الأمثلة:

سرطان الكبد
سرطان القناة الصفراوية
الورم الغدي الكبدي

أخرى

هناك أسباب شائعة أخرى لمرض الكبد، وتتضمن ما يلي:

الإدمان المزمن للكحول
تراكم الدهون في الكبد (مرض الكبد الدهني غير الكحولي)
بعض الأدوية التي تصرف بوصفة طبية أو المتاحة دون وصفة طبية
بعض المركّبات العشبية

عوامل الخطر

تتضمن العوامل التي قد تزيد من خطر إصابتكَ بمرض الكبد ما يلي:

كثرة استخدام الكحول
السِّمنة
داء السُّكَّري من النوع الثاني
الوشوم أو ثقوب الجسد
حقن المخدرات بإبر مشتركة
نقل الدم قبل عام ١٩٩٢
التعرُّض لدم أشخاصٍ آخرين وسوائل جسدهم الجماع الضار وغير الآمن
التعرُّض لمواد كيميائية أو سموم معينة
وجود تاريخ عائلي من الإصابة بأمراض الكبد

المضاعفات

تتفاوت مضاعفات أمراض الكبد، اعتمادًا على سبب مشكلات الكبد. قد تتسبب أمراض الكبد التي لم تُعالج فشلاً في الكبد، وهي حالة مهددة للحياة.

الوقاية

للوقاية من أمراض الكبد:

تناول المشروبات الكحولية باعتدال. بالنسبة للبالغين الأصحاء، يعني ذلك تناوُل مشروب كحولي واحد في اليوم للنساء وما يصل إلى مشروبين في اليوم للرجال. يُعرف شرب الكحوليات المفرط أو شديد الخطورة على أنه أكثر من ثمانية مشروبات كحولية في الأسبوع بالنسبة للنساء وأكثر من ١٥ مشروبًا كحوليًا في الأسبوع بالنسبة للرجال.

كن حذرًا عند استخدام الأدوية. تناوَل الأدوية التي تُصرف بوصفة طبية وتلك المتاحة دون وصفة طبية فقط عند الحاجة وبالجرعات الموصى بها. لا تتناول الأدوية مع المشروبات الكحولية. تحدث مع طبيبك قبل تناول المكملات العشبية والأدوية التي تُصرف بوصفة طبية أو تلك المتاحة دون وصفة طبية معًا.

تجنب ملامسة دم أو سوائل جسم الأشخاص الآخرين. يمكن أن تنتشر فيروسات التهاب الكبد من خلال التعرض عن طريق الخطأ لوخز الإبر أو الإجراءات غير الملائمة لعمليات تنظيف الدم أو سوائل الجسم الأخرى.

حافظ على نظافة الطعام. اغسل يديك جيدًا قبل تحضير الطعام أو تناوله. إذا كنت تسافر في بلد نامية فاستخدم المياه المعبأة في زجاجات للشرب وغسل اليدين والأسنان.

كن حذرًا عند استخدام بخاخات الإيروسول. احرص على استخدام هذه المنتجات في مكان جيد التهوية وارتدِ كمامة عند رش المبيدات الحشرية ومبيدات الفطريات والطلاء والمواد الكيميائية السامة الأخرى. اتبع تعليمات الشركة المصنعة دائمًا.

احمِ جلدك. عند استخدام المبيدات الحشرية والمواد الكيميائية السامة الأخرى، احرص على ارتداء قفازات وملابس بأكمام طويلة وقبعة وكمامة حتى لا يمتص جلدك تلك المواد الكيميائية.

حافِظْ على وزن صحي. قد تتسبب السّمنة في الإصابة بمرض الكبد الدهني غير الكحولي.

إنقاص الوزن بهذه الطريقة يحسن صحتك العقلية

وجد الباحثون نتائج مذهلة في أداء المرضى الذين يعانون من السمنة بالاختبارات المعرفية بعد عملية إنقاص الوزن عن طريق جراحة «ربط المعدة»

أشاد باحثون هولنديون بالنتائج الإيجابية المعرفية المذهلة الناجمة عن عمليات «ربط المعدة» لإنقاص الوزن.

ووجد الباحثون أن أداء المرضى الذين يعانون من السمنة في الاختبارات المعرفية بعد عملية إنقاص الوزن عن طريق جراحة «ربط المعدة» بات أفضل مما كانوا عليه من قبل، حسب ما جاء في صحيفة «ديلي ميل» البريطانية».

ويعتقد الأطباء أن انخفاض ضغط الدم الناجم عن فقدان الوزن الشديد يمكن أن يعزز تدفق الدم إلى الدماغ.

واقترح الخبراء أن المرضى بعد الجراحة يقضون أيضا وقتا أقل في التفكير في الطعام، ما يؤدي إلى تحرير سعة الدماغ، ما قد يساعدهم على تجنب حالات فقدان الذاكرة مثل الخرف في وقت لاحق.

وربطت أبحاث سابقة فقدان الوزن بتحسين قوة الدماغ، ما يسمح للأشخاص بتحديد أولويات المهام بشكل أفضل، وتصفية التشتت والتحكم في الدوافع.

المجازة المعدية

وبحثت الدراسة الأخيرة كيفية تأثير جراحة السمنة على الأداء العقلي لـ ١٢٩ مريضا خضعوا لاختبارات الذاكرة والكلام والانتباه قبل جراحة «المجازة المعدية» أي تحويل مسار المعدة في ٢٠١٨ وبعدها في ٢٠٢١.

كما خضع أربعون مريضا لفحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي قبل وبعد لمعرفة كيف تغيرت بنية الدماغ.

وقدمت الدكتورة أماندا كيليان من المركز الطبي بجامعة رادبود، النتائج في المؤتمر الأوروبي حول السمنة في دبلن، وقالت إن «ذاكرة وانتباه المرضى لا تزال تتحسن بعد عامين من الجراحة».

وقالت: «أظهرت العديد من الدراسات أن مشاكل الأوعية الدموية الموجودة في السمنة المرضية هي عوامل خطر لتطور التنكس العصبي، والتدهور المعرفي والخرف، لافتة إلى تحسن مزاج المرضى بعد الجراحة وإقبالهم على ممارسة الرياضة.

يذكر أن نحو ٧٠٠٠ بريطاني يخضعون لجراحات السمنة كربط المعدة وعمليات إنقاص الوزن الأخرى، كل عام.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٧٠٥) ١-٦-٢٠٢٣ م-٢٧٢٣ ك

مهرجان الثّقافة الكرديّة في برلين: منصّة للتّعريف بالكرد وإرثهم

كوردستان- برلين

«هدف المهرجان، يتمثّل بكونه رسالة تعريفيّة للجمهور المتلقّي من غير الكرد بثقافة الشعب الكردي، وعاداته وتقاليده، ومكتبته الفكريّة والموسيقيّة والفنيّة، وتوفير منصّة لعرض وتقديم تلك الثّقافة وتعزيز الحوار الثقافي والفني بين المجتمعات المختلفة».

بهذه الرسالة، عرّف المتحدث الرسمي باسم مهرجان الفن والثقافة الكردية في برلين، يوسف عيسى، المهرجان الذي نظّمه ميتاني- مركز الفن والثّقافة وأهدافه، في العاصمة الألمانيّة، برلين.

وميتاني، هو مركز مستقل يُعنَى بالفنّ والثّقافة بصورة عامّة، والفن والثّقافة الكرديّة بصورة خاصّة، يؤمن القائمون عليه بدور حوار الثّقافات وتلاقيها، ويسعَون لتجسيد هذا الدور عبر مهرجان الفنّ والثّقافة الكرديّة في برلين.

يضيف «عيسى»: «يسعى المهرجان إلى تعزيز الوعي بحقوق وأوضاع الشعب الكردي في الوطن والخارج وتعزيز قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والتعايش السلمي بين الثقافات».

واستمرّ المهرجان خمسة أيام، وتضمّن فعاليّات ثقافيّة وفنيّة وغنائية وسينمائيّة وفولكلوريّة متعدّدة، بمشاركه خمسين ضيفة وضيفاً في المجالات الفنية والثقافية (شعر - قصة - رواية - عزف - غناء - فن تشكيلي يضم الرسم والنحت - كاريكاتير - صحافة - سينما - لغة كردية).

شمل المهرجان السوق (البازار) الذي يضم منتجات كردية وشرقية (نبيذ - آلات موسيقية- لباس تقليدي - أكسسوارات)، إلى جانب مكتبة تضم كتباً باللغتين الكردية والعربية ولغات أخرى، وفق القائمين/ات على المهرجان.

وفي رسالة العام الجاري، قال القائمون/ات على المهرجان: «عام ٢٠٢٢ أطلقنا - نحن مجموعة من الشباب والشابات من الكُرد السوريّين ومن ثقافات أخرى- أيّام الفن والثّقافة الكرديّة في برلين، وكانت تجربة ناجحة بشكل لافت، فقرّرنا تحويل هذه المبادرة إلى مهرجان سنوي. وأطلقنا عليها اسم مهرجان الفنّ والثّقافة الكرديّة في برلين».

وأضافوا: «وضعنا تصوّر المهرجان ليكون نقطة تلاقي بين مختلف الثّقافات ومختلف النّتاجات الثّقافيّة. واخترنا برلين لتكون حاضناً له لكونها من أبرز عواصم التّعدّديّة الثّقافيّة والفنّيّة في أوروبا والعالم. وعليه أسسّنا مظلّة إداريّة للمهرجان ولأيّ فعّاليات مستقبليّة مرتبطة بالفنّ والثّقافة الكرديّة تحت اسم مركز ميتاني - مركز الفن والثقافة».

قدمت جائزة المهرجان هذا العام لكل من الفنان الراحل محمد علي شاكر والفنان محمود عزيز شاكر.

المتحدّث الرسمي باسم مهرجان الفن والثقافة الكرديّة في برلين، أكّد في تصريحه لـ «كوردستان»، إن: «ما يميّز مهرجان الفن والثّقافة الكردية في برلين هو أن ثمّة تنوّع في الفعاليات الثّقافية والفنية التي تعبر عن ثقافة الشعب الكردي، وما يشملها من الأفلام والمعارض الفنية والموسيقا والدبكات الكرديّة».

وأشار إلى أن أكثر من خمسين ضيفاً، بين كتّاب وشعراء ومحاورين وموسيقيين وفنّيين من داخل ألمانيا وخارجها شاركوا في فعاليات المهرجان.

شهد المهرجان تفاعلًا ملفتاً من الجمهور، إذ حضر العديد من الشخصيّات الثّقافيّة والسياسيّة والمجتمعيّة من ثقافات وجنسيّات عدّة، خلال أيّام المهرجان الأربعة، وفق المتحدث باسم مهرجان الفن والثّقافة الكرديّة في برلين.

واختتم مركز ميتاني الثّقافي الكُردية، فعاليات «مهرجان الفن والثّقافة الكُردية في العاصمة الألمانية برلين» بعرض الفيلم الوثائقي «نحن كرد» للمخرجين هاني وبانو يالكوت بريدرمان ونقاش مع الجمهور الذي حضر الفيلم.

يقول الكاتب، جان دوست، في تصريح خاص لـ صحيفة «كوردستان»، إن: «المهرجان خطوة جبارة نحو تعزيز دور الثقافة الكردية في المهجر. ولاحظنا أن المهرجان استقطب غير الكرد للتعرف عن كثب على جوانب من الحياة الكردية دون حواجز؛ خطوة مهمة أدعو الكرد جميعاً لاحتضان ميتاني، الجمعية التي كانت وراء تنظيم فعالياته».

عن مشاركته أوضح أن: «مشاركتي كانت أولاً من خلال محاصرة قصيرة عن الشّاعر الكبير ملاى جزري حياته وشعره. كما تحدثت عن روايتي الجديدة مجنون سلمى التي ترصد حياة هذا الشاعر الكبير ووقعت نسخها للقراء. أيضاً شاركت في كافة فعاليات المهرجان وحرصت ألا يفوتني منها شيء بسبب قدمتها المعرفية الكبرى».

هذه النسخة من المهرجان هي الثّانية على التوالي؛ إذ سبق وأن نظّم القائمون/ات العام الماضيّ على مدار ثلاثة أيّام النسخة الأولى من المهرجان.

ومن المفترض أن يقوم مركز ميتاني للفن والثّقافة الكُردية بإحياء مهرجان الثّقافة الكُردية سنوياً في برلين وغيرها من المدن والدول الأوروبية، للحفاظ على الفن والثّقافة والفلكلور الكُردي.

توقيع آخر روايات الكاتب الكوردي جان دوست في ألمانيا

تقيم مكتبة العرب الألمانية وبالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا وفريق خطوة, أمسيةً لتوقيع آخر روايات الكاتب الكوردي جان دوست «مجنون سلمى». وستنظم الأمسية في مقر مكتبة العرب الألمانية بمدينة إيسن الألمانية في الثالث من شهر حزيران المقبل, من الساعة ١٦:٠٠ لغاية الساعة ١٨:٠٠.

العنوان: Lindenallee ٥٧, ٤٥١٢٧ Essen

أعمال جديدة للكاتبة الكوردية نارين عمر بثلاث لغات

صدر للكاتبة والشاعرة الكوردية نارين عمر عن دار النخبة للطباعة والنّشر والتّوزيع في مصر ثلاثة أعمال جديدة بثلاث لغات.

الكتاب الأول بعنوان «بصمة المحبّين» ويضمّ مجموعة قصائد نثر مترجمة من الكوردية والعربية إلى اللغة الإنجليزية، والثاني مجموعة قصائد بعنوان «عيون القلب» باللغة الألمانية، إضافة إلى قصص قصيرة «مفكرة أمي» بالعربية.

الكاتبة نارين عمر، من مواليد مدينة ديرك بكوردستان سوريا، تحمل إجازة في الآداب من جامعة دمشق «قسم اللغة العربية»، ونالت العديد من الجوائز الأدبية وشهادات التقدير، تكتب الشعر والرواية والقصة القصيرة والمقالات السياسية والاجتماعية.

الطالبة روز عمر تنال المرتبة الأولى في هندسة الاتصالات والإلكترونيات من الجامعة الأمريكية بدهوك

حصلت طالبة من كوردستان سوريا على المرتبة الأولى في أحد أقسام الهندسة من الجامعة الأمريكية بمحافظة دهوك بإقليم كوردستان.

نالت الطالبة روز عمر كفر المرتبة الأولى في قسم هندسة الاتصالات والإلكترونيات من الجامعة الأمريكية بدهوك,

روز من أهالي قرية كر كندال Gir Kendal في ريف ديرك بكوردستان سوريا.

ونظمت الجامعة الأمريكية في دهوك يوم الأحد المنصرم ٢٨ أيار ٢٠٢٣، حفل تخرج للطلبة، بحضور الرئيس مسعود بارزاني ورئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، ورئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي.

وتأسست الجامعة الأمريكية في دهوك في عام ٢٠١٤، وهي جامعة خاصة غير هادفة للربح، وتعد من أهم الجامعات العراقية وأكثرها شهرة في المنطقة.

العدسة

عمر كوجري

المحكمة الاتحادية.. ومعاداة شعبنا في إقليم كوردستان

منذ تشكيل المحكمة الاتحادية العليا في العراق، عام ٢٠٠٥ كأعلى هيئة قضائية اتحادية، ورغم أنها بدت في ظاهرها وشكلها أن لها القوة والسلطة على الأنظمة والقوانين ودستوريتها وتولّي تفسيرها بما يتناسب والتطييف الواضح على المستوى الاثني والأقوامي في العراق.

هذه المحكمة التي لا تحمل من صفاتها إلا اسمها، لا يكاد يمر أسبوع حتى تخرج بقرار يخص الشعب الكردي، وقد وصل الأمر بها لتصدر قراراً بمنع الهواء والماء عن شعبنا في جنوبي كوردستان.

لقد وقفت هذه المحكمة المسيسة بقوة ضد إرادة شعبنا حينما أعلن الكوردستانيون عن إرادتهم الحرة في الاستفتاء على استقلال وطنهم كوردستان قبل ستة أعوام، ويومها أفتت المحكمة بلا شرعية نتائج الاستفتاء مما فتح المجال واسعاً للتدخل العسكري واحتلال كركوك، ومساحات واسعة من المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم من قبل الحشد الشعبي والقوات العراقية بالتعاون والتنسيق مع جناح في الإتحاد الوطني الكوردستاني.

والقرارات التي صدرت وكلها عامةً وبشكل عنصري بغيض وقفت ضد الشعب الكردي، فثمة قرارات كثيرة قضت «بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم كوردستان والذي صدر العام ٢٠٠٧ والطلب من الحكومة الكوردستانية بوجوب تسليم إنتاج النفط للحكومة الاتحادية.

وعلى طول الخط، كانت هذه المحكمة الطائفية تصدر قراراتها وفرماناتها وهي تعلم علم اليقين أن شعب وحكومة إقليم كوردستان لا يمكن أن يمتثل لقراراتها...!! وكان من الطبيعي أن تبيع الحكومة النفط والغاز لأن بغداد وفي عز محاصرة شعبنا من قبل إرهابيي تنظيم داعش، ساعدت هذا التنظيم عن قصد واضح، وهو قطع رواتب الموظفين ولسنوات عديدة، والتلاعب بحصة الإقليم من الميزانية العامة..

وقبل أيام مارست هذه المحكمة عنجهيتها من جديد حينما أقرت بعدم جواز التمديد لبرلمان كوردستان على لسان رئيسها إن المحكمة قضت «بعدم دستورية القرار الصادر في عام ٢٠٢٢ بتمديد عمل برلمان كوردستان لمدة عام، والطريف أن حيثيات القرار يتضمن ما يشبه النكتة السياسية والطرفة حينما قالت أن التمديد « يقوّض الديمقراطية في البلاد».!!

وما يثير السخط والاستنكار الشديد أن أربعة ممن يسمون كرداً بهتاناً، وزوراً ومنهم رئيس برلمان كوردستان الأسبق قد رفعوا دعوى قضائية ضد التمديد للبرلمان، وبما أن المحكمة الاتحادية تبحث عن أي حجة لمحاصرة تطلعات شعب كوردستان، فقد أقرت وعلى وجه السرعة بعدم مشروعية التمديد، كيف لا، وقد جاءت الدعوى على طبق من ذهب من الكرد الذين ورثوا لوثة الخيانة منذ عام ١٩٦٦ وحتى هه اللحظة..

لقد وقف هؤلاء الإمعات بالضد من رغبة شعبنا وتطلعاته، وهم يعلمون أن برلمان كوردستان في ٩ تشرين الأول عام ٢٠٢٢ وبأصوات أغلبية تمديد الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان إلى ٣١ كانون الأول ٢٠٢٣

هذا يعني أن هذه الجماعة « المأجورة» تحاول وبشتى السبل تقويض جماهيرية الحزب الديمقراطي الكوردستاني العريق والشقيق، وهم لن يحصدوا غير صفة الخيانة المتأصلة في حزبهم المتهالك

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com
يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people